مظاهر السلوك الأنحرافي للأحداث: دراسة ميدانية في محافظة واسط – العراق

2022

رسالة ماجستير

معهد الدراسات العليا

Nabeel Joudah OMAIRI

المشرف

Prof. Dr. Sinan YILMAZ

مظاهر السلوك الأنحرافي للأحداث: دراسة ميدانية في محافظة واسط - العراق

Nabeel Joudah OMAIRI

المشرف
Prof. Dr. Sinan YILMAZ

جمهورية تركيا
جامعة كارابوك
معهد الدراسات العليا
قسم علم الأجتماع
رسالة ماجستير

KARABÜK
2022/02

المحتويات

المحتويات 1
TEZ ONAY SAYFASI 4
صفحة الحكم على الرسالة 5
DOĞRULUK BEYANI 6
تعهد المصداقية 7
الشكر والتقدير 8
ÖZET 9
المستخلص 10
ABSTRACT 11
ARŞİV KAYIT BİLGİLERİ 12
بيانات الرسالة للأرشفة 13
ARCHIVE REGISTRATION INFORMATION 14
المقدمة 15
هدف البحث 18
مشكلة البحث 18
أهمية البحث 20
منهجية البحث 20
حدود البحث 20
الفصل الأول تحديد المصطلحات 21
المبحث الاول 21
المطلب الأول الحدث 22
المطلب الثاني الانحراف 23
المطلب الثالث انحراف الاحداث. 26
أولا التفسير القانوني لانحراف الاحداث. 26
ثانيا التفسير النفسي لانحراف الاحداث 27
ثالثا التفسير الاجتماعي لانحراف الاحداث. 28
الفصل الثاني الدراسات السابقة 30
المبحث الأول 30
أولاَ: دراسات عراقية 30
ثانياَ: دراسات عربية: 33
ثالثاَ: دراسة أجنبية 36
المبحث الثاني 39

اولاً النظرية البيولوجية 39
ثانياُ النظرية النفسية 41
ثالثاً النظرية الاجتماعية 43
الفصل الثالث مظاهر الانحراف 48
المبحث الاول بعض مظاهر الانحراف للأحداث. 48
اولاً: السرقة 48
ثانياً: الادمان على المخدرات 50
ثالثاُ: الانحرافات الجنسية 51
رابعاُ: التسرب الدراسي 53
خامساً: التشرد والتسول 54
المبحث الثاني 57
الاسرة ودورها في الانحراف للأحداث 57
أولا: الاسرة ودورها في التنشئة الاجتماعية 57
ثانيا: العوامل الاسرية بجنوح الاحداث 58
المبحث الثالث البيـــــــــئة والعوامل الخارجية واثرها في انحراف الاحداث 61
اولا: المدرسة 62
ثانيا: رفاق السوء 64
ثالثا: الاحتلال الاجنبي 66
رابعا: اثر الانترنيت في انحراف الاحداث 70
خامسا: اثر التلفزيون ودور السينما في انحراف الاحداث. 71
سادساَ: العشوائيات والسكن غير الصحي واثره في الانحراف 72
الفصل الرابع 75
الظروف الاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين 75
الظروف الاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين 76
اولا: - العمر 76
ثانيا: - الخلفية الاجتماعية 77
ثالثا: - الوضع العائلي 78
رابعا: - الحالات الانحرافية داخل العائلة 79
خامسا: - الوضع الاقتصادي 80
مظاهر السلوك الانحرافي للأحداث 81
المحور الأول 82
المحور الثاني 89
المحور الثالث 98
الفصل الخامس 107

خلاصة الدراسة والنتائج والاستنتاجات مع توصيات الدراسة **107**
المبحث الثالث: - توصيات الدراسة **112**
المصادر **114**
ÖZGEÇMİŞ **124**
السيرة الذاتية **124**

TEZ ONAY SAYFASI

Nabeel Joudah Omairi tarafından hazırlanan "ÇOCUK SAPKIN DAVRANIŞLARININ TEZAHÜRLERI: ÇOCUK CEZAEVINDE BIR SAHA ÇALIŞMASI (WASIT VALILIĞI)" başlıklı bu tezin Yüksek Lisans Tezi olarak uygun olduğunu onaylarım.

Prof. Dr. Sinan YILMAZ .....
Tez Danışmanı Sosyoloji

Bu çalışma, jürimiz tarafından Oy Birliği ile Finans ve Bankacılık Yüksek Lisans tezi olarak kabul edilmiştir. 29/04/2022

Ünvanı, Adı SOYADI (Kurumu) İmzası

Başkan : Prof. Dr. Sinan YILMAZ (KBÜ) .....

Üye : Doç. Dr. Harth Ismael TURKI (KBÜ) .....

Üye : Prof. Dr. Hur Mahmut YUCER (Istanbul Ü)…….

KBÜ Lisansüstü Eğitim Enstitüsü Yönetim Kurulu, bu tez ile, Yüksek Lisans Tezi derecesini onamıştır.

Prof. Dr. Hasan SOLMAZ .....
Lisansüstü Eğitim Enstitüsü Müdürü

صفحة الحكم على الرسالة

أصادق على أنَّ هذه الأطروحة التي أعدت من قبل الطالب نبيل جوده العميري "مظاهر السلوك الأنحرافي للأحداث: دراسة ميدانية في محافظة واسط - العراق في برنامج علم الأجتماع هي مناسبة كرسالة ماجستير.

Prof. Dr. Sinan YILMAZ .....

مشرف الرسالة

قبول

تم الحكم على رسالة الماجستير هذه بالقبول من قبل لجنة المناقشة بالإجماع بتاريخ 29/04/2022

أعضاء لجنة المناقشة		التوقيع
رئيس اللجنة	Prof .Dr. Sinan YILMAZ (KBÜ)	.....
عضواً	Doç. Dr. Harth Ismael TURKI (KBÜ)	.....
عضواً	Prof. Dr. Hur Mahmut YUCER (Istanbul Ü)	.....

تم منح الطالب بهذه الأطروحة درجة الماجستير في قسم علم الأجتماع من قبل مجلس إدارة معهد الدراسات العليا في جامعة كارابوك.

Prof. Dr. Hasan SOLMAZ .....

مدير معهد الدراسات العليا

DOĞRULUK BEYANI

Yüksek lisans tezi olarak sunduğum bu çalışmayı bilimsel ahlak ve geleneklere aykırı herhangi bir yola tevessül etmeden yazdığımı, araştırmamı yaparken hangi tür alıntıların intihal kusuru sayılacağını bildiğimi, intihal kusuru sayılabilecek herhangi bir bölüme araştırmamda yer vermediğimi, yararlandığım eserlerin kaynakçada gösterilenlerden oluştuğunu ve bu eserlere metin içerisinde uygun şekilde atıf yapıldığını beyan ederim.

Enstitü tarafından belli bir zamana bağlı olmaksızın, tezimle ilgili yaptığım bu beyana aykırı bir durumun saptanması durumunda, ortaya çıkacak ahlaki ve hukuki tüm sonuçlara katlanmayı kabul ederim.

Adı Soyadı: Nabeel Joudah OMAIRI

İmza:

تعهد المصداقية

أقر بأنني التزمت بقوانين جامعة كارابوك، وأنظمتها، وتعليماتها، وقراراتها السارية المفعول المتعلقة بإعداد أطروحات الماجستير والدكتوراه عندما قمت شخصياً بإعداد أطروحتي بعنوان:

مظاهر السلوك الأنحرافي للأحداث: دراسة ميدانية في محافظة واسط – العراق وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الأطروحات العلمية، كما أنني أعلن بأن أطروحتي هذه غير منقولة، أو مستلَّة من أطروحات أو كتب أو أبحاث أو أي منشورات علمية تم نشرها أو تخزينها في أي وسيلة إعلامية باستثناء ما تمت الاشارة اليه حيثما ورد.

اسم الطالب: نبيل جودة العميري

التوقيع : .....

الشكر والتقدير

الى المبدع الاول الله عزوجل لقوله تعالى (لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ) ابراهيم :7

الى من ساعدني خطوة تلو الاخرى استاذي الفاضل الدكتور ....سنان يلماز

الى الأخ والصديق الدكتور..... حارث تركي

الى من علمني النجاح والصبر ..... ابي

الى نبع الحنان ..... امي

الى اخواني واخواتي واصدقائي واستاذتي لقسم الاجتماع حفظهم الله .

الى كل من شجعني وبعلمه نفعني ..... اهدي هذا الجهد المتواضع

نبيل جودة العميري

كارابوك 2022

ÖZET

Genç sapkın davranışları, tüm gelişmiş ve geri kalmış toplulukların hayatını etkileyen en önemli konulardan biridir. Bu nedenle, sosyal araştırmacı, psikolog ve sosyal kurum, gençlerin suça sürüklenmesine nedenleri ve güdüleri bulmaya çalışmaktadır. Üstelik, gençleri önemseyen en gelişmiş toplumların, genci onu kötü davranış veya suç işlemeye teşvik eden tüm güdülerden uzaklaştıracak her türlü rahatlık ile lüksü sağlayan gelişmiş toplumlar ve bu etkiler daha sonra gencin kendisine ve çevredeki topluluğa yansıtıldığını görünmektedir. Toplumların çözüm bulmak ve gençlerin meydana gelen suçlarını azaltmak için ellerinden gelen her şeyi yaptıklarını görmektedir. Bu nedenle bu çalışmaya yön verdim ve iyi davranışa engel olabilecek en önemli ekonomik ve sosyal koşulları belirlemeye yönelik hedefler belirledim Ayrıca çalışma aracılığıyla gencin kişiliğinde aile, arkadaş ve akrabaların önemine ışık tutmaya çalıştım. Çalışmanın önemi, bu yaş grubunun iyi bir toplum oluşturmada en önemli olduğu için geldi. Irak toplumunda hukukun üstünlüğünün zayıflığı ve sapkın davranışların artması nedeniyle sorunun öneminden ve Irak toplumunda artmaktadır. Bu nedenle gençlerin sapkın davranışlarda bulunmasına doğrudan neden olabilecek en önemli ailevi nedenler ve çevresel faktörler tartışılmış, ayrıca gencin işlediği suçların türü ve toplumsal arka planın buna etkisi belirlenmeye çalışılmıştır. Araştırmada, aileyi ıslah ederek genci suça sürüklenmekten koruyacak bir çözüm sonuçlara ulaşıldı Ve genci davranışsal sapmaların arkasına sürüklenmekten koruyacak bir önerileri geliştirildi.

Anahtar Kelimeler: Genç, sapma, gençler sapıklık, sapkın davranış, sapma belirtileri, gençlik rehabilitasyonu**.**

المستخلص

السلوك الانحرافي للاحداث هو احد اهم المواضيع التي تمس حياة كل المجتمعات المتقدمه منها والمتخلفة. لذلك انشغل اغلب الباحثين الاجتماعين وعلماء النفس والموسسات المجتمعية في الوقوف على الاسباب والدوافع التي تودي بالحدث للانجراف في الجريمة . لذلك نجد ان اغلب المجتعات المتقدمة التي تهتم بالحدث في توفير كافة وسائل الراحة والرفاهية التي من شانها ان تبعد الحدث من كل الدوافع التي تثيره لارتكاب سلوك سي او جريمة وتنعكس لاحقا هذه الاثار على الحدث نفسه وعلى المجتمع المحيط به . لذلك انصبت اغلب جهود المجتمعات من اجل ايجاد الحلول والوقوف على الاسباب الاساسيه في انحراف الاحداث .لذلك اتجهت من خلال هذه الدراسة ومن خلال وضع مجموعة اهداف للدراسة للوقوف على اهم الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي من شانها ان تكون عائقا في السلوك الحسن وكذلك حاولت من خلال الدراسة تسليط الضوء على اهمية الاسرة والاصدقاء والاقارب في شخصية الحدث ودرجة انحرافة . وجائت اهمية الدراسة كون هذه الفئة العمرية هي الاكثر اهمية في تكوين مجتمع صالح . وانطلاقا من اهمية المشكلة وتزايدها في المجتمع العراقي اثر ضعف سلطة القانون وتزايد السلوكيات المنحرفة في المجتمع العراقي . لذلك تم التطرق الى اهم الاسباب الاسرية والعوامل البئية والخارجية لتي من شانها ان تكون سببا مباشر في ارتكاب الحدث للسلوكيات المنحرفة وكذلك في الوقوف على نوع الجرائم المرتكبة من قبل الحدث واثر الخلفية الاجتماعية في هذا الفعل . وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من الاستناجات التي من شانها ان تقي الحدث من الوقوع في طرق الجريمة وذلك من خلال اصلاح الاسرة فمتى ما كانت الاسرة صالحة اصلح افرادها ووضعت الدراسة مجموعة من التوصيات التي من شانها حماية الحدث من الانجراف وراء الانحرافات السلوكية.

الكلمات المفتاحية: الحدث, الانحراف انحراف الاحداث، السلوكيات المنحرفة، مظاهر الانحراف، اصلاح الحدث.

ABSTRACT

The deviant behavior of the juveniles is one of the most important topics that touch the lives of all societies; the advanced and the premitive. Therefore, most of the social researchers, psychologists and societal institutions have been searching for the reasons and the motives that lead the juveniles to be drifted into crimes. We find that most of the advanced societies, that are interested in the juveniles, provide all the means of comfort and luxury that would, in turn, keep the juvenile away from the motives that provoke them to commit crimes or even perform ay bad behavior. As a result, these effects are later reflected on the juveniles and their society as well. Thus, all the efforts of the societies are directed toward both knowing the main reasons for the deviation of the juveniles and finding solutions as well. Therefore, this study concentrates on the important economical and social circumstances that are considered as the main reasons behind urging the juveniles to acquire bad behavior. Also, the study highlights the importance of the role of the family, the friends, and the relatives in the personality of the juveniles and the extent to which they are deviated. The importance of this study is to shed lights on this age category, the juveniles, as they are considered the most important in building a good society. Taking into consideration the importance of this matter and how it is increasing in the Iraqi society due to the weakness of the authority as well as the increase in the deviant behaviors in the Iraqi society. Therefore, the most important familial reasons, environmental and external factors that would be the direct reasons behind the juveniles' perpetration of deviant behaviors, as well as indentifying the types of crimes committed by the juveniles and the impact of this act were tackled in this study. The study has reached a set of conclusions that would protect the juevniles from committing crimes through reforming the family. Whenever the family is reformed, the individuals, in turn, will be reformed. In addition, the study presents a set of recommendations that would protect the juveniles from being drifted by the deviant behaviors.

Keywords: The juveniles, the deviation, the deviation of juveniles, the deviant behaviors, the manifestations of deviation, the reform of the juveniles.

ARŞİV KAYIT BİLGİLERİ

Tezin Adı	Çocuk sapkın davranışlarının tezahürleri : Wasit Valiliği – Irak
Tezin Yazarı	Nabeel Joudah OMAIRI
Tez Danışmanı	Prof .Dr. SİNAN YILMAZ
Tez Derecesi	Yüksek Lisans
Tezin Tarihi	……. 2022
Tezin Alanı	Sosyoloji
Tezin Yeri	KBU\LEE
Toplam Sayfa Sayısı	141
Anahtar Kelimeler	Genç, sapma, gençler sapıklık, sapkın davranış, sapma belirtileri, gençlik rehabilitasyonu**.**

بيانات الرسالة للأرشفة

اسم الاطروحة	مظاهر السلوك الأنحرافي للأحداث: دراسة ميدانية في محافظة واسط – العراق
مؤلف الاطروحة	نبيل جودة العميري
مشرف الاطروحة	بروفيسور سنان يلماز
حالة الاطروحة	اطروحة ماجستير
تاريخ الاطروحة	2022-....
مجال البحث	العلوم الأجتماعية
مكان الاطروحة	جامعة كارابوك / معهد الدراسات العليا
عدد الصفحات	141
الكلمات الرئيسية	الحدث, الانحراف انحراف الاحداث، السلوكيات المنحرفة، مظاهر الانحراف، اصلاح الحدث.

ARCHIVE REGISTRATION INFORMATION

Name of the Thesis	Manifestations of juvenile deviant behavior: a field Wasit Governorate - Iraq
Author of the Thesis	Nabeel Joudah OMAIRI
Advisor of the Thesis	Associate Professor. SINAN YILMAZ
Status of the Thesis	Master
Date of the Thesis	2022
Tezin Alanı	Sociology
Place of the Thesis	KBU\LEE
Total Page Number	141
Keywords	The juveniles, the deviation, the deviation of juveniles, the deviant behaviors, the manifestations of deviation, the reform of the juveniles.

المقدمة

أن موضوع السلوك الانحرافي للأحداث هو أحد اهم المواضيع التي تشغل عقول الكثير من الباحثين والمتابعين للشأن الاجتماعي. كون هذه الشريحة هي أحد اهم الشرائح المجتمعية التي ترسم مستقبل البلد. كونهم الجيل الناشئ والحفاظ عليهم وتوفير كافة الاحتياجات على الأصعدة المجتمعية والتعليمية والاقتصادية والثقافية حيث من خلال توفير هذه المستلزمات يمكن الوصول للهدف المرجو وهو تقليص حالات ظهور السلوك المنحرف للأحداث. ومادام موضوع بحثي يخص بلدي وكون التغيرات السريعة التي شهدتها الساحة العراقية وعاشها المجتمع العراقي وانعكاساتها السريعة على فئة الاحداث نتيجة الحروب المتواصلة والاحتلال المستمر والاقتتال الشائع والتغيرات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية من خلال ازياد حالة الطلاق والتفكك الأسرى والهجر كلها اسباب ادت الى بروز ظواهر سلوكية انحرافيه للأحداث جديده على بنية المجتمع العراقي. وكذلك أحد اهم الأسباب هو الطفرة التكنولوجية السريعة كانت واحدة من أهم المشاكل التي نتج عنها ظواهر سلوكية غير مقبولة مجتمعيا. حيث أكدت الدراسات السابقة ان أثر الحروب المتواصلة تودي الى اضطرابات نفسية سواء بصوره مباشره او غير مباشره. إذ ان هذه الاضطرابات النفسية وتأثيرها على الأفراد حياتينا وقساوتها على الشخص تولد شخصية منحرفه.

حيث إن الفرد هو وليد هذه المعطيات التي يعيشها في مجتمعه فكل هذه التغيرات والأسباب التي يواجهها تكون سببا في توجيه سلوكه إذا كانت قاسيه ولدت سلوكا منحرفا. وان كانت الظروف جيده تولد سلوكا معتدلا.

وما دام موضوع بحثي يخص مجتمعي العراقي وما مر به هذا المجتمع على كافة الأصعدة المذكورة سلفا نتج عنه تغيرات وسلوكيات بعيده كل البعد من ازدياد ظاهره أبناء الشوارع والمتسولين والنشالين ومرتكبي بعض الجنح وكذلك ازياد حالات الشذوذ لهذه الفئة العمرية واستغلالها من قبل بعض المافيات. وكذلك الإدمان على المخدرات والسكائر وشرب الكحول والممارسات التي كانت شبه معدوله في حقبة زمنية ماضية. ونتاج هذه السلوكيات المنحرفة يولد لدينا جيل ينشئ داخل السجون وهذه الحالة لها انعكاساتها مستقبلاً كون هذه الحدث لا يمكن أن يندمج بصوره طبيعية مع المجتمع نتيجة نظرة المجتمع اليه كونة قد سجن سابقا. حيث لابد من أن تكون هنالك وقفة مؤسساتية تجاه هذه النظرة وتوعية المجتمع بأن الظروف هي السبب في دفع هذا الحدث لارتكاب هكذا سلوكيات غير منضبطة.

لذلك فإن اختياري لهذا العنوان الصريح بخصوص المظاهر السلوكية المنحرفة للأحداث ومحاوله تسليط الضوء على الاختلافات المجتمعية كون هذا الاختلاف امر طبيعي بين المجتمعات. وهذا هو جمال البحث في العلوم الاجتماعية حيث إن المقياس لكل سلوك وتصرف وحالة مجتمعية مرتبطة بالنسيج الاجتماعي للمجتمع حيث إمكانية التعميم لا تجوز في هذه العلوم وظاهره سلوكيه غير مقبولة في مجتمعي لا يمكن أن احسبها حالة عامة ويمكنني توجيه النقد إليها كونها حالة مجتمع يختلف عن المجتمع الذي اعيش فيه. لكن يمكن أن تكون هنالك سلوكيات متفق عليها في كافة المجتمعات

وممارستها تكون في ظروف بعيده عن المجتمع مثل استخدام الألفاظ البذيئة وتعاطي المخدرات وشرب الكحول والشذوذ الجنسي والتسول وأبناء الشوارع. فهذه الأمور وحسب اغلب الدراسات التي حاولت تسليط الضوء حول السلوكيات غير المقبولة داخل المجتمعات كان هنالك شبه اتفاق او توحيد الآراء حول هذه الأفعال بأنها منافيه للذوق العام وقبولها في بعض الأحيان يكون نتيجة ضغوط مجتمعية محاوله تغير نمط هذا المجتمع كما هو الحال لبعض الحالات التي برزت خلال هذه الأعوام منها ظاهره المثلين ومحاوله تشريع قانون خاص يضمن حق هذه الفئة الشاذة مجتمعيا. كذلك حالة الشذوذ الجنسي ومحاولة استغلالهم من قبل بعض فئات المجتمع وصياغة قانون يحمي لهم هذه الممارسات دون خوف من اي سلطه موجودة. من هذه التصرفات والآراء الجديدة في بعض المجتمعات بخصوص بعض السلوكيات المنحرفة احاول ان أسلط الضوء حول اهم هذه المظاهر السلوكية المنحرفة والتي لم تجد القبول في مجتمعي وبعض المجتمعات خاصة التي تكون الهوية الدينية هي رمز هذا المجتمع بعيدا عن الحدود الجغرافية لكل مجتمع. فمن خلال الدراسات المستفيضة بخصوص هذا السلوكيات وبعد الاطلاع على اهم الآراء الاجتماعية والنفسية بخصوص مظاهر السلوك الانحرافي للأحداث وجدت ان هنالك اتفاق مجتمعي بأنه توجد بعض الأمور تكون سببا في تصحيح مسار هذا الحدث وهي العائلة والمدرسة والاصدقاء والمجتمع الذي يعيش فيه هذا الحدث ومن خلال هذا يمكننا أن نجزم بأن للعائلة الدور الكبير في توجيه هذا الحدث وفق مبادئ صحيحه تكون مستقبلا هي المناهج الرئيسي لحياته اللاحقة. حيث إن العائلة كما ذكرها أغلب المتخصصين في العلوم الاجتماعية ومالها من دور في إنتاج افراد اسوياء او غير اسوياء حيث انه للعائلة ودرجة تماسك افراد الأسرة وجود علاقة طيبه بين افراد هذه الأسرة تنعكس بشكل مباشر على شخصية الحدث وسلوكياته كون هذا المسار الصحيح للعائلة او الأسرة ينتج عنة اهتمام حقيقي للحدث من خلال توفير كافة المستلزمات الحياتية سواء كانت هذه الاحتياجات كماليه او اساسيه. ان العادات تنتقل من الأبوين الى الصغار بسهوله حيث يبدون بتقمص الأدوار وتعلم العادات والتقاليد من أفراد العائلة التي يتنمون إليها [1] .

وبعد هذا الذكر الموجز لدور العائلة في سلوكيات الاحداث مستقبلا لا بد من ذكر دور المدرسة كونها المكان الثاني الذي يقضي فيه الحدث نصف يوميه خارج إطار العائلة فالمدرسة بإمكانها إعادة ترتيب شخصية الفرد وتوجيه سلوكه وفق ما يناسب مجتمعه الذي يعيش فيه من خلال الطرق والمناهج التي تدرس داخل المدرسة والاسلوب التربوي في طرح هذه المنهجية التربوية التي تنعكس في تصرف هذه الفئة العمرية قبل.

انتقالهم للمرحلة الجامعية. فمن خلال الاطلاع على كافة وسائل التواصل الاجتماعي والدراسات والأبحاث التي دارت حول أثر المدرسة في تحسين وتغيير سلوكيات طلابها نجد ان هذه المجتمعات استطاعت الوصول للصدارة المجتمعية والرقي لكافه مرافق الحياة سواء على الصعيد المجتمعي او الثقافي او الاقتصادي او السياسي لذلك نستنتج ان للمدرسة دور كبير واساسي لا يقل أهمية عن دور العائلة

1 فخري الدباغ، جنوح الاحداث، جامعة الموصل، 1958م، ص99 .

والمجتمع والاصدقاء فالمدرسة تستطيع أن تخلق جيل يرسم خريطته مجتمع صحيحه مبنيه على حب المواطنة والتعايش السلمي والابتعاد عن كل السلوكيات المنحرفة التي يمكن أن يتعرض إليها الفرد خلال حياته. كون هذا الحدث اذا ناشئ داخل عائلة متماسكه ودخل لمدرسة ذات منهجية معتدلة في التوجيه والإرشاد ينتج عنه فرد معتدل بعيد عن كل سلوك منحرف وسأخصص جزءا من الدراسة بخصوص هذا الدور الذي تلعبه المدرسة في سلوكيات الاحداث.

نجد ان مشكله الانحراف لفئه الاحداث وما تشكله من هوس يشغل فكر الباحثين لأهميته المستقبلية واضحا. حيث إن بعض من هذه الدراسات كدراسة سامونكودا samankoun حيث ما قام الباحث samankoua بدارسه موضوع "جنوح الاحداث في مالي" وذألك عام ١٩٧٨بمدينه مالي وكان الهدف من هذه الدراسة معرفة الأخطاء التي وقعت فيها المؤسسة في اعاده التربية بالمدينة. من خلال إعادة تربية وإعداد تأهيل الأطفال الجانحين. حيث استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي مستخدمها استمارة من أجل جمع المعلومات وطبقها على عينه مكونه من ٢٠٠ فرد وكانت نتائجه. إن المؤسسة تحاول ملئ فراغ الأطفال حتى يبلغوا عمر ١٨ سنه حيث يكونون مستعدين للتوجيه للمركز المهنية غير أن هذا التجهيز حسب ما وصل اليه من نتائج كانت سطحيه ولا يسمح لهم بعد إكمال دورتهم إيجاد عمل. حيث يوضح الباحث ذلك من خلال العجز في الاداء المؤسسي للمدربين المختصين بهذا الموضوع وكذلك طبيعية هذا التجهيز لا تتجاوب مع متطلبات سوق العمل [2].

لذلك ان اهتمامي بدارسة هذه الشريحة وتسليط الضوء نتج من خلال ما لحظت كثرة هذه المظاهر السلوكية المنحرفة في بلدي وبعض البلدان المجاورة لبلدي وكله نتاج لمجموعة من التغيرات السريعة لكافة مرتكزات هذه الحياة كذلك خلال بحثي عن اهم الأمور التي تخص الانحراف للأحداث دراسة أقيمت في الجزائر تحت عنوان (لمحة عن ظاهرة الجنوح في الجزائر) قام بها رشيد زرقين بعاصمة الجزائر عام ١٩٨٢ وكان الهدف من الدراسة معرفه اهم خصائص الطفولة الجانحة وكان سعيه من خلال هذه الدراسة معرفة اهم العوامل التي تدفع الجانح لارتكاب الجنوح حيث اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي على عينه مكونه من ١٠٠ شخص وقد توصل الى نتائج وتم تلخيصها كتوصيات[3].

1. العمل على إدخال مناهج وأساليب تربوية في مراكز اعاده التأهيل للجانحين.
2. العمل على تنظيم الفعاليات والأنشطة الرياضية والثقافة لصالح هؤلاء الشباب.

من هذه المقدمة الموجزة لموضوع الدراسة التي احاول فيها من خلال الفصل الأول الذي يشمل اهميه البحث ومشكله البحث والاهداف التي وضعتها بشكل أكاديمي

2 S.A Samankoua delinquance juvenole au mali. Eduition populaide-Bamako, 1978: 195.

3 مريم زيتوني، الأحداث المعاشه من طرف الشباب المنحرفين في مركز إعادة التربية، دراسات معمقة، معهد العلوم، الجزائر، 1981 م، ص13-112.

معتمدا على الدراسات السابقة وستكون الفصول اللاحقة شاملة لموضوع الدراسة واخيرا سيكون الفصل الاخير من الدراسة بخصوص العينة وأهم النتائج التي يمكن الحصول عليها باستخدام الاستمارة المخصصة للدراسة.

هدف البحث

يسعى البحث الى تحقيق الأهداف التالية:

1. تسليط الضوء على الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأحداث مثل العمر، الخلفية الاجتماعية الوضع العائلي، الحالات الانحرافية داخل العائلة، الوضع الاقتصادي.
2. تسليط الضوء على نوع الجريمة المرتكبة من قبل الحدث ومدى ندمه ورغبته في الابتعاد عن السلوكيات المنحرفة والرجوع للمجتمع والتعايش معه.
3. تسليط الضوء على انواع الانحراف المتواجدة داخل اسرة الحدث.
4. تسليط الضوء على مقدار اصلاح الحدث في السجن والجهات الاخرى المساهمة في اصلاح الحدث، ومدى مساندة الاسرة والاقرباء والاصدقاء له قيل وبعد خروجه من السجن.
5. تسليط الضوء على نوع الاعتداء الذي سبق وان تعرض له الحدث ومدى تعلقه بأسرته واقاربه وأصدقائه قبل دخوله السجن وبعد خروجه منه.

مشكلة البحث

ان ما تشهده الساحة والمشهد السياسي للمجتمع العراقي من ظروف قاسيه نتج عنه مشكلات اجتماعيه أثر هذه الظروف وكان وما زال تأثير هذه الظروف واضحا على المجتمع بصوره عامة وعلى شريحة الاحداث بصوره خاصة دفعتهم هذه الظروف الى ممارسة بعض الأعمال والسلوكيات المنحرفة وان هذه الفئة من المجتمع والتي نقصد بها الاحداث والذين يمثلون الخطر الأكبر مستقبلا.

حيث إن فئة الاحداث هم القاعدة الأساسية لمستقبل كل بلد او مجتمع لذلك لابد من الانتباه والعمل على توفير كافة الاحتياجات اللازمة لهذه الشريحة لضمان رصانة المجتمع لن تركها وعدم الاهتمام بها يعني خلل واضح لاهم ركائز المجتمع بكل مكوناته.

حيث أن مظاهر السلوك الانحرافي للأحداث تأخذ أشكالا متعددة، ولكن تكون هذه المظاهر واضحة عندما تضعف سلطة القانون لأي بلد حيث تكون الفوضى هي السائدة في ذلك المجتمع، حيث أن العراق وما مر به من ظروف قد تكون استثنائية احد اهم الأسباب التي ابرزت هذه السلوكيات الانحرافية وصور الفوضى والحروب المتكررة والنزاعات السياسية الداخلية حول السلطة والاقتتال الدائم والذي مازال مستمرا ليومنا هذا حيث مظاهر القتل والتعصب والتناحر السياسي كلها كانت أسبابا في انعكاسها على فئه الاحداث لأننا نعلم بأن الفوضى بمثل هذه الحالة تكون أفضل بيئة لنتائج فئة غير صحية وذات تصرفات غير مسؤوله. حيث الضوابط الاجتماعية تضعف والتنظيم الاجتماعي يقل لدرجه عدم قدرته للتنظيم في ظل هكذا ظروف والمؤسسات الاجتماعية لا يمكنها اخذ دورها بصوره صحيحه. حيث مثل هكذا ظروف تفقد المؤسسات والتنظيمات الاجتماعية قدرتها على العمل تودي الى حالات من التفكك الأسرى والانحلال وسود التنظيم وهذا ما يقع نتيجة مسايرة هكذا ظروف او نتاج عنها [4].

حيث أشار الكثير من الباحثين وعلماء الاجتماع الى تأثير أوضاع التفكك الاجتماعي وما يتخللها من ضعف في اداء الضوابط الاجتماعية لوظائفها نتيجة هذا الضعف ومنهم (دوركهايم وميرتن وسيلن) [5].

كذلك أكد العلماء الاجتماع المحدثون بأن سود التنظيم الاجتماعي له آثر كبير في أحداث غالبية المشكلات الاجتماعية ومن ضمنها السلوك الانحرافي للأحداث والجريمة والعدوان [6].

من هذه الظروف التي تكاد تنطبق بصورة كاملة على المجتمع العراقي نتيجة الظروف السياسية الناتجة عن تغير النظام السياسي القائم وهز كافة المؤسسات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الى بروز عصابات اجراميه تستخدم هؤلاء الاحداث للقيام ببعض المهام بتنفيذ عمليات إجراميه من قتل وسرقة وابتزاز وتسول والكدية وأولاد الشوارع كل هذه الأمور تتطلب منا كباحثين في العلوم الاجتماعية الوقوف من أجل انتشال هذه الشريحة من الضياع. من هنا تبرز الحاجة لدراسة هذه المشكلة للسلوك الانحرافي للأحداث والرد المجتمعي السريع والدؤوب لغرض حكم القانون وتوعية المجتمع على الاهتمام بفئه الاحداث وتوجهيهم نحو السلوك الصحيح

4 صلاح عبد المعتال، التغير الاجتماعي في البلاد العربية وعلاقته بالجريمة، بغداد، 1986م، ص 66.
5 محمد سلامة غباري، الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين، مكتب الجامعة الحديث، الإسكندرية، 1989م، ص11.
6 فتحية عبد الغني الجميلي، الجريمة والمجتمع ومرتكب الجريمة، عمان، 2003م، ص 54.

خدمة للمجتمع، ولهذا يسعى الباحث لتفحص مظاهر السلوك الانحرافي للأحداث ومعرفة اهم الملابسات الكامنة وراءه والمرتبطة بحالة البناءات الاجتماعية.

أهمية البحث

ان علم انحراف الاحداث من العلوم الحديثة التي اخذت مكانا مهما ضمن العلوم التي تدرس في عصرنا الحاضر، ويعود ذلك الى الأهمية الكبيرة للمشكلة التي يتخذها موضوع له، كون المشكلة التي يدرسها هذا العلم تؤثر بشكل مباشر على كيان اي مجتمع حاضرا وكذلك مستقبلا، لن هذه الفئة بدلا من تكون سندا للمجتمع تكون عبئا ثقيلا على كاهل الدولة وبدل ان تكون بناءه تكون ذات صفه هدامه للمجتمع في المستقبل [7].

كذلك وما يعطي الأهمية لهذه الدراسة هو تزايد انتشار ظاهره السلوكيات المنحرفة للأحداث وازدياد اخطاره على المجتمع العراقي حيث معاناة هذا المجتمع من هذه المظاهر الانحرافيه للأحداث وخاصه التسول والتشرد وتعاطي المخدرات والممارسات الجنسية بين الجنس الواحد والادمان على شرب الخمور والسرقة والاعتداء والكثير من أشكال ومظاهر السلوك الانحرافي، لذلك يتطلب منا وقفه حقيقيه ضد هذه السلوكيات وانقاذ هذه الشريحة من الضياع.

منهجية البحث

الدراسة الحالية دراسة وصفية تحليلية استخدمت اربعة مناهج علمية في جمع المعلومات الضرورية، والمناهج التي استخدمتها الدراسة هي المنهج الوصفي، المنهج التاريخي، المنهج المقارن، ومنهج المسح الاجتماعي. وقد اعتمدت الدراسة على عينة قصدية مكونة من (400) حدثا في محافظة واسط - العراق.

حدود البحث

أولا الحد الزماني :

هذه الدراسة حددت بالفترة من 2003 لعام 2021 ليكون الحد الزماني واضح للباحثين للاستفادة من المعلومات وفق الفترة الزمنية .

ثانيا الحد المكاني:

7 طه أبو الخير، منير العصرة، انحراف الاحداث، الطبعة الأولى، مطبعة المعارف، الإسكندرية، 1961م، ص 14.

مكان الدراسة جمهورية العراق – محافظة واسط لمعرفة المظاهر السلوكية المنحرفة للاحداث .

ثالثا الحد الموضوعي :

العينة المختارة للدراسة من محافظة واسط لمعرفة مظاهر السلوك الانحرافي للاحداث .

كلي امل ان تكون هذه الدراسة دافعا للقيام بالكثير من الدارسات المشابهة حول كافة المشكلات الاجتماعية التي تتصل بصوره مباشره بالأحداث ومعرفه الطرق او الاساليب العلمية لإنقاذهم واصلاحهم وتوجهيهم، لان مجتمعي بحاجه لوقفه داخليه وخارجيه لإنقاذه وانقاذ هذه الشريحة المهمة من الضياع نحن بحاجه للتضامن أكثر مما نراه من صراع وقسوة واقتتال من أجل المصالح الخاصة دون الالتفات للمجتمع.

الفصل الأول تحديد المصطلحات

المبحث الاول

1. المطلب الأول الحدث.
2. المطلب الثاني الانحراف.
3. المطلب الثالث انحراف الاحداث.

تمهيد

يمكن ان تحسب ظاهره انحراف الاحداث -كما للجريمة عند الكبار- حيث ان ظاهره الانحراف ليست بالظاهر الحديث وانما ظاهره عانت منها المجتمعات القديمة. وانه لحساسيه الموضوع واهميته لكونه يمس شريحة تعتبر الاساس للبلدان لذلك خصصت بعض التشريعات القانونية وكذلك تزايد الباحثين والمهتمين بهذا الموضوع اهتماما كبيرا حيث ان الجهود المبذولة من قبل الدارسين لهذا الموضوع تنطبق في تسديد وتحديد أبرز خصوصيات هذه الفئة ومن الواجب عليهم التطبيق بين المنحرفين ومرتكبي الجرائم عند الكبار وكذلك من خلال المعاملة وانظمه الحماية وطرق الاصلاح وكذلك نوع العقوبة وشدتها. لذلك سيكون هذا الفصل المخصص لهذه الفئة والتي هي موضوع البحث، بأدراج كافة المفاهيم المرتبطة بالحدث وانحرافه عن الطريق الصواب.

وكما هو موضوع سلفا سنناقش موضوع انحراف الاحداث ومختلف المفاهيم المرتبطة به ولذلك توضع اهم النظريات المفسرة لهذا الموضوع والتطرق الى الاجزاء

المسئولة بالدرجة الاولى في انحراف الاحداث وتغيير سلوكياتهم حيث ينطبق عليهم تسميه الاحداث المنحرفين الكثير من الابناء يتعرضون لمشاكل مختلفة وتتخذ هذه المشاكل اوجه عديدة منها السرقة والكذب والتخريب والشغب.... الخ، وتعتبر هذه السلوكيات مضادة للأسرة والمجتمع والمدرسة. ويطلق عليها تسميه انحراف الاحداث ومن الضروري التعريف بهذا المصطلح.

المطلب الأول الحدث

ومن الضروري عند التعريف بهذا المصطلح معرفه معنى الحدث وكذلك معنى الانحراف كلا على جهة: -

أولا الحدث لغة:

ان معنى كلمه الحدث في اللغة العربية، وتقابلها في اللغة الإنجليزية minor وكلتا الكلمتين لغة يقصد بها الشاب صغير السن، وكل شخص صغير السن هو طفل او حدث وقد سمى الطفل حدث لأنه حديث المولد وبه سميت جديد من الابناء[8].

وعلى ذلك تطلق عبارة حداثة السن على مرحلة الطفولة وهي مرحلة العمر الاولى وهي كناية عن الشباب واول العمر ولهذا يقال (ان الصبي يدعى طفلا حيث يسقط من بطن امه الى ان يحتلم) [9].

ثانيا الحدث اجتماعيا:

فهو الصغير من ولادته وحتى يتم له النضج الاجتماعي وتتكامل لديه عناصر الرشد [10] . وإذا كان من السهل حسب هذا التعريف تحديد بداية مرحلة الطفولة او الحداثة إذا انها تبدأ بالميلاد، غير ان تحديد نهاية هذه المرحلة ليست بالموضوع السهل ولهذا فأن علماء الاجتماع اختلفوا في تحديد مرحلة الطفولة بداية المرحلة التالية التي تعقب، وهي مرحلة الرشد والنضوج الاجتماعي [11]. وهناك من حدد نهاية مرحلة الطفولة بتمام الثامنة عشر في حين رأى اخرون ان مفهوم[12] الحدث يضل ملاحقا للطفل منذ مولده حتى طور البلوغ[13]. بينما يذهب فريق ثالث الى ان مرحلة الحداثة تبدأ من الميلاد وحتى سن الرشد، وتحديد هذه المرحلة يختلف من ثقافة الى اخرى فقد تنتهي عن البلوغ او الزواج او يتفق على سن محدد لها.

---

8 محب الدين الزبيدي، تاج العروس، المجلد الأول، دار الفكر، بيروت، 1994م، ص612، نقلا عن د. محمود سليمان موسى، قانون الطفولة الجانحة والمعاملة الجنائية للأحداث، مصدر سابق، ص 117.

9 ابن منظور، معجم لسان العرب، الجزء التاسع، دار لبنان للطابعة، بيروت، 1956م، ص426.

10 طه أبو الخير، منير العصرة، انحراف الاحداث، مصدر سابق، ص28.

11 M.JCHAZAL,Rapport,lentancedelinquance.collectiononesais.1947.p43
نقلا عن محمود موسى، قانون الطفولة الجانحة والمعاملة الجنائية للأحداث، مصر ،2006م، ص118.

12 د. طه زهران، معاملة الاحداث جنائيا، اطروحة دكتوراه، حقوق القاهرة , 1978م، ص21-23

13 مدحت أبو النصر، رعاية الاحداث الجانحين في الامارات العربية المتحدة، دبي، 1996م، ص23.

ثالثا الحدث شرعا:

ان الشريعة الاسلامية حددت معنى الحدث عمرا من خلال رأيها بأنه كل شخص لم يبلغ الحلم وقد اسندوا رأيهم للقران الكريم لقوله تعالى (وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) (النور: 59).

وهنا نجد ان القران الكريم قد حدد وجعل الاحتلام حدا فاصلا بين مرحلتي الطفولة، مرحلة البلوغ والتكليف لكون الاحتلام دليلا على اكمال العقل وهوه مناط التكليف، فهو قوه تطرأ على الشخص وتنقله من حالة الطفولة الى حالة الرجولة، وبلوغ الحلم يعرف بضهور العلامات الطبيعية لدى المرء فهي عند الذكر بالاحتلام وعند الاناث بالحيض [14].

رابعا الحدث قانونا:

الحدث من الناحية القانونية هو الشخص الذي لم يبلغ سن (الرشد الجنائي) الذي يفترض انه كان قبلها ناقص الادراك والشعور فاذا بلغ هذا السن كان مكتمل الشعور والادراك.

ولهذا يكون الشخص حدثا منذ ولادته حتى بلوغه تلك السن المحدد قانونا للرشد الجنائي.

ان تحديد هذا السن (اي سن الرشد الجنائي) يختلف من بلد الى اخر تبعا لاختلاف الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والجغرافية، بل في بعض الاحيان قد يختلف هذا التحديد في نطاق الدولة الواحدة [15]. لكن معظم هذه البلدان بما فيها الدول العربية فان سن الرشد الجنائي تبدأ من سن الثامنة عشر من العمر ما قبل ذلك فيكون الشخص حدثا.

ويرى البحث ان الحدث هو الشخص الذي لم يكتمل لديه الادراك ولم يصل لمرحله النضج الاجتماعي الذي يتعدى سن الثامنة عشر اي الشخص دون الثامنة عشر يعد حدث باي شكل من الاشكال.

المطلب الثاني الانحراف

الكثير من الدراسات التي حاول تحديد مفهوم الانحراف واجهت صعوبة كبيره في تحديد كونه غير ثابت ويتصف بالتغيير وفقا للزمان والمكان وكذلك الاشخاص.

14 عبد القادر عودة، التشريع الجنائي الاسلامي مقارنا بالقانون الوضعي، دار الكتاب العربي، بيروت، رقم 434، ص603.

15 Gatheine Blatier, ladelinauancedes mineurs lentunt, psyholgne ledsoit, p.u. Gfenoble, France, 1999, p13

1. الانحراف لغة هو التغيير والتحريف والتبديل ومن قوله تعالى (**مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ**) (النساء:46) كما يقصد به الميل والمجانبة [16] وانحرف واحرورف اي مال [17].

والانحراف اصطلاحا هو الابتعاد عن المسار المحدد او انتهاك القواعد ومعايير المجتمع ووصمه تلحق بالأفعال او الافراد المعتقدين عن طريق الجماعات المستقيمة داخل المجتمع[18] .

2. الانحراف من الناحية القانونية: حدده (بول تابان) بانه اي فعل او سلوك او موقف يمكن ان يعرض على المحكمة وتصدر في حكما قضائيا [19] .
3. الانحراف بالمنظور الاجتماعي: من اجل ذلك يشمل المفهوم الاجتماعي للانحراف كل مخالفه يرتكبها الفرد لقواعد السلوك الاجتماعي التي يرسمها المجتمع وذلك بصرف النظر عن الطبيعة القانونية او الجنائية لذلك السلوك [20].

ومن اجل ذلك يعطي علماء الاجتماع لمفهوم الانحراف معنى واسع يشمل كل فعل يقع مخالفه للشعور السائد في المجتمع فالانحراف عند (دوركهايم) هو كل سلوك يعبر عن عدم احترام الفرد للقيم والقواعد اللازمة لصيانه المجتمع وهذا تعريف يبدو وثيق الارتباط بفكره الجريمة الطبيعية التي نادى بها (كارافلو) وقال ((انها تشمل كل فعل يخالف شعور الرحمة والنزاهة والاحسان فهي بذلك تنفي الخروج على المقياس طبيعي للبشرية المتحضرة اذ تعتبر بمثابة عدوان على الشعور الاخلاقي لعامه الناس))[21].

وكذلك يمكن القول ان كل جريمة هي سلوك منحرف، ولكن العكس ليس صحيحا دائما اذ ان هنالك افعال منحرفه لا تقع تحت طائلة القانون [22]. وكذلك يعني الانحراف من الناحية الاجتماعية كل سلوك ينطوي على انتهاك للتوقعات او المشاعر او المعايير الاجتماعية سواء كان ذلك السلوك مؤثم جنائيا ام لم يكن كذلك [23].

---

16 ابن منضور، معجم لسان العرب، الجزء التاسع، دار لبنان للطباعة والنشر، بيروت , 1956م، ص367.
17 اسعد الطيب، كتاب العين، تحقيق د. مهدي المخزومي، د. ابراهيم السامرائي، الطبعة الاولى، قم المقدسة، 1994م، ص396.
18 ميشيل دنكن، معجم علم الاجتماع، ترجمة د. احسان الحسن، بيروت , 1986م، ص73.
19 فتحية عبد الغني الجميلي، الجريمة ومرتكب الجريمة والمجتمع، مصدر سابق، ص35.
20 محمود سليمان موسى، قانون الطفولة والمعاملة الجنائية للأحداث، مصر , 2006م، ص90.
21 محمد سلامة غباري، الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين، مكتبة الجامعة الحديثة، الاسكندرية , 1998 م، ص15.
22 ناهدة عبد الكريم حافظ، السلوك المنحرف بوصفه ثقافة فرعية، دراسة استطلاعية في مدينة بغداد، بيت الحكمه,1998,ص52.
23 محمود سليمان موسى، علم الاجرام، قواعده ونظرياته وتطبيقاته في ليبيا، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية, 2004,ص34

فالانحراف الاجتماعي ينشا حين ينطوي الابتعاد عن المعايير المقبولة على فعل يعمل نحو المجتمع مشاعر قوية الى الحد الذي يجعله يتبنى جزاءات معينه لكي يمنع او يتحكم في السلوك المنحرف [24].

وبعباره اخرى فان السلوك المنحرف ليس مجرد شذوذ عن القيم السائدة او المحورية، ولكنه مضاد تماما لهذه القيم ويبدو ذلك واضحا في الجرائم الأساسية [25].

وتؤكد الدراسات النظرية الأصلية التي قام بها (توماس هوبز) و (سكوند فرويد) ان السلوك المنحرف ما هو الا صراع بين رغبات وطموحات ودوافع الفرد من جهة ووسائط الضبط الاجتماعي والسلوك التي يعتمدها المجتمع او الجماعة من جهة أخرى [26]. اما (اريكون) فقد اشارت الى ان السلوك المنحرف هو التعريف الذي يتطلب استشاره قوى الضبط الاجتماعي اي انه يجب عمل شيء ازاءه [27].

ويعد تعريف (كوهن) للانحراف من أكثر التعريفات شيوعا بين علماء الاجتماع الذي يعرفه بانه السلوك الذي يخرج على التوقعات المشتركة والمشروعة داخل النسق الاجتماعي[28].

4. الانحراف منظور سلوكي: هو دور يحتاج الى تعلم من نوع معين والى اكتساب مهارات اجراميه وسائل فنيه كما يحتاج الى تدريب وتدعيم كاي دور اجتماعي اخر وهو ينطوي على اعتماد وارتباط معرفي واخلاقي وايدلوجيا [29].

اما من منظور (رد الفعل) فقد نظر الى الدور الانحرافي باعتباره خطا مهينا (Deviants) ينجم عن مبالغة المجتمع في العقابية وعن احساس الفرد بالاضطهاد والظلم ورغبته في الانتقام[30].

وفي ضوء ما تقدم من توضيح بمعنى الانحراف وفق النظريات والدراسات السالفة يقدم الباحث التعريف الاجرائي للانحراف وهو الخروج عن المعايير والقيم الاجتماعية لما يهدد كيان المجتمع ويستوجب اتخاذ اساليب وقائية ووسائل علاجيه للحد من اخطاره.

---

24 محمد السيد أرناؤوط، الانسان وتلوث البيئة، مركز الكتاب الأكاديمي للنشر والتوزيع، عمان ,1989, ص210.
25 د. مهدي الجواهري واخرون، دراسات في التغير الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ص45.
26 ميشيل دنكن، معجم علم الاجتماع، ترجمة د. إحسان محمد الحسن، بيروت ,1986 م، ص73.
27 Jessev, rother, society pessonality and deviant bahavoour (New York) t101t rincshast,1968, p23-24.
28 Cohen A. K. the study of hociat desor gain zation and deviat benaviour in sociology today by envton R.K. stah N.Y, basic book ,1950, p192.
29 سلامة غياري، الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين، مصدر سابق، ص15.
30 سامية محمد جابر، الانحراف الاجتماعي بين نظرية علم الاجتماع والواقع الاجتماعي، دار المعرفة الجامعي، الاسكندرية , 1980م، ص178.

المطلب الثالث انحراف الاحداث.

بعد ايضاح المفهومين الاولين (الحدث والانحراف) والوقوف على اهم الآراء التي ناقشت واوضحت هذين المفهومين , يتوجب علينا الان ايضاح مفهوم انحراف الاحداث حيث الصعوبة في هذا المصطلح نتيجة الاختلافات المكانية والزمانية في حساب اي سلوك او تصرف بكونه خارج منظومه السلوك الحسن وبالتالي لا نجد تعريف ثابت لهذا المصطلح بين الباحثين حيث نجد ان هذا المفهوم ونتيجة الاختلاف والتوجهات الفكرية والاهتمامات العلمية كل باحث يعطي تعريفا خاصا من منطلقة الفكري وبسبب هذه الاختلافات الفكرية والاهتمامات يتضح لدينا العدد الكبير من التعاريف التي تحاول تغيير هذا المفهوم وسأحاول ان اقف على اهم التحديدات التي وضعت لمفهوم انحراف الاحداث من خلال تقسيمها الى ثلاث منطلقات اساسية هي : القانون وعلم الاجتماع وعلم النفس محاولا حصرها في هذه الجوانب من اجل الالمام بالمفهوم بصوره كامله وتغطيه كافه جوانبه.

أولا التفسير القانوني لانحراف الاحداث.

ان النضرة والتفسير الذي ينطلق من خلال التعريفات القانونية بخصوص جنوح الاحداث يختلف اختلافا شاسعا عن النضرة الاجتماعية والنضرة النفسية لهذا المفهوم.

وهي عادة تعكس النظريات والآراء والمفاهيم القانونية للمجتمع كون الاختلاف في القوانين والتشريعات والإجراءات القانونية تجاه اي فعل تختلف من مجتمع الى اخر وفي بعض الاحيان نجد ان هذا الاختلاف قد يكون في البلد نفسه نضرا للتغيرات الديموغرافية التي تحدد مدى قبوله لهذا الفعل او رفضه، حيث النظرة القانونية لمفهوم انحراف الاحداث تعتمد على الإجراءات القانونية التي يتعرض لها الحدث متى ما برزت عليه علامات ودلائل منحرفة[31].

وكذلك يعرف الحدث المنحرف من الجانب القانوني ((الصغير الذي يقل عمره عن سن معينة يختلف تحديدها من بلد الى اخر، ولكنها لا تتجاوز الثالثة عشر سنة في معظم البلدان ويصدر عليه حكم من محكمة الاحداث وهذا يعني انه قد ارتكب عملا او اعمالا تخالف قانون البلاد)) [32] .

31 محمد عمر الطنوجي، التغير الاجتماعي، منشاة التعارف، الاسكندرية، 1995 م، ص23.
32 احسان محمد الحسن، موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات، لبنان , 1999م، ص228.

نجد انه من المناسب الاشارة الى ان التشريعات القانونية في السابق كانت تحاول ان تحصر الانحراف في إطار معين، وهذا الإطار هو حماية المجتمع من كل سلوك مؤذي.

فأنه يتضح لنا من هذا التفسير لمفهوم انحراف الاحداث ان الحدث لا يعتبر منحرفا في النظرة القانونية إذا كان سلوكه لا يسبب اي خطر على المجتمع دون اي اهتمام للحدث نفسه إذا سلك هذا السلوك الخاطئ. معتبرين ذلك انحراف الصغار نوعا من الاجرام [33].

لكن هذه النظرة الضيقة التي سادت سابقا سرعان ما تخلت عنها اغلبية التشريعات القانونية خلال القرن الماضي، حيث بدء الاهتمام بمشكلة الحدث وانحرافهم على يد علماء علم الاجتماع والنفس وكذلك الأنثروبولوجيين، حيث حاولوا في خطابهم وضع مجموعه جديدة للمنحرفين، وتمثلت هذه المجموعة الافراد الذين يتواجدون في ضرف تؤدي بهم في النهاية الى الانحراف.

حيث انصب الاهتمام بالحدث وعلى المجتمع الذي يعيش فيه والظروف التي يعيشها والتي تكون في الغالب السبب الرئيسي للانحراف ولعله اهم ما يعكس هذا الاتجاه هو التعريف الذي وضع من قبل مكتب الشؤون الاجتماعية التابعة للأمم المتحدة حيث عرف الحدث الجانح (شخص في حدود سن معينه يمثل امام هيئه قضائية او اي سلطه اخرى بسبب جريمة جنائية ليتلقى رعاية من شانها ان تيسر عمليه تكييفه الاجتماعي) [34] .

يتوجب علينا بعد معركة التفسير القانوني ان ننظر للتفسير النفسي الذي يحاول تفسير مفهوم جنوح الاحداث.

ثانيا التفسير النفسي لانحراف الاحداث

ان غالبيه الدراسات النفسية في تحليل موضوع انحراف الحدث المنحرف كونه فرد يتمتع بذاته الخاصة ومحاوله منهم لفهم شخصيته وطريقه تكونها ومعرفه القوة الفاعلة فيها من اجل استكشاف الاسباب النفسية التي تدفع الحدث في الانحراف ولأهمية هذا الموضوع في كثير من الآراء والاتجاهات بين علماء النفس نظرا لاختلاف المنهج والمدرسة التي يتبعها كل عالم من علماء النفس.

33 علي محمد جعفر، قانون العقوبات، القسم الخاص، المؤسسة الجامعية، سنة 2006 , ص8.
34 محمد عبد القادر قواسيمة، جنوح الاحداث في قانون التشريعات الجزائري، المدرسة الوطنية للكتاب , 1992, ص62-63

فالعالم النفساني (شيل بيرت) Cyhil Burtيعرف الجنوح بانه ((حالة تتوافر في الحدث كلما اظهر ميولا مضادة للمجتمع لدرجة خطيره تجعله او يمكن ان تجعله موضوعا لأجراء رسمي [35].

ونجد ان أنصار مدرسه التحليل النفسي يعرف الحدث المنحرف ((بانه الحدث الذي تتغلب عنده الدوافع الغريزية والرغبات على القيم والتقاليد الاجتماعية الصحيحة)) [36].

حيث يرى علماء النفس ان المنحرف اساسا أكثر اندفاعيه وانبساطيه وسيطرته على الذات تكون جدا ضعيفة ومن جهة اخرى المنحرف يكون أكثر عدوانيه وانهزاميه وتدمير كونه لا يغشاه خطوات الفعل او الهزيمة كونه لا يهتم بالمعايير والعادات والقيم الموجودة كذلك يعتبر المنحرف اقل خضوعا للقوانين والسلطة كونه يحمل مشاعر غير مستقرة نتيجة احساسه بانه شخص غير مرغوب فيه او غير مهتم به من قبل مجتمعه.

ونجد ان العالم (اوجست اوكهورن) اعطي تعريفا أكثر بساطة وإيضاحا لمفهوم الانحراف، حيث يرى ان الحدث المنحرف في بدايته يكون كائنا حيا لا اجتماعيا يحاول اشباع حاجاته الغريزية بأسلوب بدائي مباشر دون اي اهتمام بمجتمعه الذي يعيش فيه[37].

ومن خلال هذه التعريفات النفسية لمفهوم الانحراف نجدهم يعتبرون هذه الحالة اي امر عرضي مؤقت نتج اساسا من عدم التكيف وهذا الموضوع بتطبيقه يولد عدم الاشباع للحاجات والمتطلبات بالأساليب العلمية والمتفق عليها اجتماعيا مما تكون سببا قاهرا يولد رغبات تدفع الحدث للانحراف من اجل اشباع حاجاته.

ثالثا التفسير الاجتماعي لانحراف الاحداث.

ان غالبيه المجتمعات وما تعانيه من مشاكل على مستوى الهيكل كاملا او على النواه الأساسية في بناء ذلك المجتمع الذي تعتني به الأسرة وما لها من دور في تركيب شخصيه الحدث الاولى ونتيجة الأهمية للأثار الاجتماعية في كونها السبب في جنوح الاحداث وتغيير سلوكياتهم وانجرافهم نحو الانحراف و مخالفه قواعد الضبط الاجتماعي ونتيجة التقصير الواضح للمؤسسات الاجتماعية تجاه هذه الفئه المهمة من المجتمع وكون المؤسسات الاجتماعية قد تعرضت للكثير من المضايقات والاختلالات

35 احسان محمد الحسن، موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات، لبنان , 1999 م، ص227
36 محمد عبد القادر قواسيمة، جنوح الاحداث في قانون التشريعات الجزائري، المدرسة الوطنية للكتاب, 1992م، ص62-63
37 بختي بن الشيخ، التفكك الاسري وانحراف الاحداث، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، معهد علم النفس، جامعة الجزائر , 1990 م، ص21

من ما جعلها سببا مباشرا او غير مباشر في ازدياد وتفاقم ظاهره جنوح الاحداث كون الحدث هو المنشاة المهمة في بناء ثقافه المجتمعات الإنسانية. ولأهمية المشكلة توجب علينا ان نستعرض المفهوم الاجتماعي للانحراف وتسليط الضوء على اهم الركائز الاجتماعية التي تكون سببا في انحراف الاحداث.

يرى (دوركهايم) ان الحدث المنحرف من المنظور الاجتماعي هو ذلك الفرد الذي تصدر عنه افعال منحرفه قياس بالأفعال السليمة حيث صور هذه الافعال امن خلال فكرته بانه إذا قام الكبار بفعلها فانهم يعاقبون عليها كمجرمين.

يشبه (دور كهايم) الفعل السليم أو النموذج السليم بانه صاحب ذهنيه مجرده يستطيع جمع كل الخواص النوعية عموما وبين أكثر الصور ازدحاما لدى افراد النوع [38]. ويقصد به حدثا نموه متكامل في كافة جوانبه النفسية والجسدية والعقلية وقدرته على التكيف مع جماعته المدرسية والأسرية وجماعه اللعب والجماعة المهنية وغيرها من القوالب التي يفرضها عليه القالب المجتمعي في علاقته مع الاخرين ومن هذه القوالب المذكورة من جهة اخرى ما تفرضه تصرفاته الذاتية. ولهذا يمكن ان يتضح مضمون الانحراف والذي يمكن ان يبتعد عن هذا النموذج المتوسط الذي وضعه (دوركهايم).

نجد من خلال هذا الايضاح يشير الى ان جنوح الاحداث هو الخروج عن السلوك السوي ويعارضون القواعد وتوقعات الاخرين في المجتمع الذي يفرض عليهم الالتزام بهذه القواعد اي ان الانحراف ليس السلوك عينه وانما هو نتاج عن عدم استجابة الاخرين واستجابتهم وغالبا يعتبر المنحرف منحرفا نتيجة النظرة المجتمعية عليه.

38 محمد طلعت عيسى وآخرون، الرعاية الاجتماعية للأحداث المنحرفين، مطبعة مضمير. (د.ت)، ص 49.

الفصل الثاني الدراسات السابقة

أن المستوى المتقدم في هذا العصر جاء نتيجة تراكم المعرفة البشرية عبر ألاف السنين، ونظراً لأهمية هذا التراكم في البحث العلمي في أي جانب من جوانب المعرفة البشرية ومنها علم الاجتماع، أصبح لزاماً على كل باحث اجتماعي وهو في سبيل أنجاز بحثهُ في هذا الميدان أو ذلك أن يتعرض للجهود السابقة ليبدأ هو من حيث انتهت هذه الجهود وبالتالي يضيف ما هو جديد ومفيد لتطور المعرفة العلمية في ميدان تخصصه[39].

وقد أفادت الدراسة من الدراسات السابقة، والتي سهلت فهمها للظاهرة المدروسة والمناهج المستخدمة فيها، والتعرف على مدى تعقد المتغيرات المرتبطة بالدراسة الحالية، الأمر الذي يجعل منها حلقة مضافة إلى الدراسات السابقة في مجال علم الاجتماع الجنائي.

المبحث الأول

أولاَ: دراسات عراقية

أولاً: دراسة الدكتور فخري الدباغ المرسومة (جنوح الأحداث دراسة اجتماعية- نفسية عامة لانحراف الأحداث في محافظة نينوى) [40].

وكانت هذه الدراسة حول الانحرافات السلوكية للأحداث في محافظة نينوى سنة (1975) والمقارنة بينها وبين الانحرافات الموجودة في النطاق العالمي.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الأتية:

1- ازدادت نسب الجنوح في محافظة نينوى عما هي عليه قبل الدراسة وهذه الزيادة تصاعدية، ولكن على الرغم من ذلك فإن نسبة الجنوح في العراق ومحافظة نينوى بوجه الخصوص أقل بكثير عما هي عليه في مصر ولبنان، أو في بلدان أوروبا أو أسيا.
2- ان الجنوح بأشكاله المتعددة في المحافظة وعلى الرغم من كثرته إلا انه لم يتخذ أنماطاً خطيرة ومهددة للمجتمع كما هو الحال في الدول الغربية.
3- ان جرائم الادمان على المخدرات والجرائم الجنسية محدودة ويرى (الدباغ) ان مشكلة الجنوح في نينوى والعراق بشكل عام تنحصر بـ:

39 د. إحسان محمد الحسن، دور العدالة الجنائية في مكافحة الجريمة، مركز التطوير الإداري والأمني، بغداد، 1998م، ص1.
40 د. فخري الدباغ، جنوح الأحداث، جامعة الموصل، سنة 1975 , ص 66.

- الجنوح الموزع على أنواع السرقات والتشرد المصاحب له.
- الجنوح الثقافي – الاجتماعي المرتبط بالقيم السائدة والضوابط أو التسامحات الاجتماعية كحمل السلاح من قبل الاحداث للتظاهر بالرجولة والمكانة أو الدفاع عن النفس ضد الأعداء والمنافسين أو القتل العمد للأخذ بالثأر أو غسلاً للعار وهي قيم بدوية لا تعد بالنسبة لجماعتهم جريمة.

ثانياً: دراسة جعفر عبد الامير الياسين الموسومة (أثر التفكك العائلي في جنوح الاحداث) [41].

وفي هذه الدراسة حاول الباحث تفسير أثر التفكك الذي يعاني منه العائلة على سلوك الاحداث واتجاهاتهم نحو الجنوح، واختار الباحث مدينة بغداد مكاناً للدراسة، وتوصل إلى مجموعة من النتائج أبرزها ما يأتي:

1- هناك علاقة طردية بين فئات الأعمار وحالات الجنوح أي كلما ارتفعت الفئات العمرية ارتفعت معها النسبة المئوية لحالات الجنوح حيث اتضح ان أكبر نسبة من الجانحين (53,33%) تقع في فئة الاعمار (16-18) سنة.
2- تبين ان الامية متفشية بين أباء وأمهات الجانحين، وكانت نسبة الأمية لأباء الجانحين (16%) والأمهات (100%)، وكذلك فإن نسبة الجانحين الأميين كبيرة إذ بلغت (45%) مقابل (40%) في المرحلة الابتدائية و (15%) في المرحلة المتوسطة وهذا ما يدل أن الجنوح يتناسب عكسياً مع المستوى التعليمي.
3- اتضح ان السرقة أكثر الجرائم انتشاراً من بقية انواع الجرائم إذ بلغت نسبتها (61,67%) كما كانت أكثر المسروقات نقوداً، اما جرائم القتل فكانت نسبتها (19,66%)، وكانت الجرائم الاخلاقية (16,66%) وجرائم كل من الشروع في القتل وتعاطي المخدرات والرشوة (1,67%).
4- أوضحت بيانات البحث أن أباء الجانحين أكثر شدة وقسوة واستعمالا للضرب من أباء غير الجانحين مما اضطر البعض منهم الى الهرب خارج المنزل ولذلك أصبحوا مطلقي التصرف، وهذا ما يدفعهم الى الشذوذ والجنوح.

41 جعفر عبد الأمير ياسين، أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث، عالم المعرفة، بيروت، 1981م، ص 74.

5- اشارت بيانات البحث الى ان (36.67%) من اباء الجانحين و (20%) من امهاتهم متوفون، مما يعرضهم الى التشتت او العيش مع الاقرباء.

ثالثاً: دراسة عبد الرزاق عبد الله سعيد الجبوري الموسومة (تعاطي المخدرات لدى الاحداث الاسباب والمعالجات) [42].

وهي دراسة ميدانية في دائرة اصلاح الاحداث في مدينة بغداد سنة (2007) والذي حاول فيها الباحث معرفة اسباب تعاطي المخدرات عند الاحداث بالإضافة الى وضع حلول مناسبة لمعالجة هذه المشكلة التي اخذت بالتزايد خصوصاً في فئة الاحداث، وتوصل الباحث الى مجموعة من النتائج ابرزها الاتي: -

1- اتضح ان أكثر من ثلثي المبحوثين بقليل كانوا من فئات الاعمار التي تنحصر بين (14-15) سنة (16-17) سنة وكانت نسبتهم (82%) من مجتمع البحث.
2- تبين ان (90%) من المبحوثين تحصيلهم الدراسي هو الابتدائية فما دون مقابل (10%) من الاميين.
3- اتضح ان (42%) من المبحوثين كلا من الاب والام احياء في حين اشار (30%) منهم الى ان الام فقط على قيد الحياة و (16%) منهم اشاروا الى ان الاب فقط على قيد الحياة، واخيراً اشار (12%) انا كلا من الاب والام متوفيان
4- كانت هناك علاقة بين الادمان ومهنة الاب اذ ان (32%) اشاروا الى ان مهنة الاب اعمال حرة، واشار (20%) منهم الى ان ابائهم عاطلون عن العمل، و (18%) اشاروا الى ان مهنة الاب هي عسكري، واشار (16%) منهم الى ابائهم موظفون، واخيراً اشار (14%) منهم الى ان ابائهم معاقون لا يستطيعون العمل.
5- ان محل الاقامة يؤثر في مستوى التعاطي لدى الاحداث اذ اتضح ان (56%) من المبحوثين كانوا يقيمون في المدن، وكان (38%) يقيمون في الاقضية، و(4%) في النواحي، (2%) في القرى.
6- كان اغلب المبحوثين يسكنون في الايجار ونسبتهم (32%)، و (30%) يسكنون في بنايات تجاوز، (24%) في دور حكومية، و (14%) في دار ملك، وهذا ما يدل على ضعف المستوى المعيشي للأسرة.
7- كلما ازداد حجم الاسرة ازدادت نسبة تعاطي المخدرات حيث اتضح ان أكثر من (72%) من المبحوثين يعيشون في اسر ذات حجم كبير مقابل (28%) يعيشون في اسر صغيرة الحجم.

42 عبد الرزاق عبدالله سعيد الجبوري، تعاطي المخدرات لدى الأحداث الأسباب والمعالجات، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2007 م، ص38.

ثانياَ: دراسات عربية:

أولاً: دراسة سعد المغربي الموسومة (انحراف الصغار) دراسة اجتماعية لظاهرة التشرد والاجرام بين الاحداث في الاقليم المصري [43] .

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أسباب الانحراف لدى الاحداث وتوصلت إلى عدة نتائج جاءت كما يأتي:

1- ان اغلب المنحرفين ينتمون إلى عوائل فقيرة لذا حدد الباحث أهم أسباب الانحراف هو العامل الاقتصادي الذي يتمثل بالفقر والحرمان وسوء الاحوال السكنية مما يجعل الكثير من الاطفال يعملون خارج المنزل ويترك البعض منهم الدراسة.
2- بالإضافة إلى العوامل الاقتصادية بينت الدراسة بأن العوامل الاجتماعية تؤثر في ازدياد نسبة الاحداث المنحرفين كالتفكك الاسري والمدرسة غير الملائمة ورفاق السوء...الخ.
3- هناك بعض الوسائل والمظاهر السلوكية لها تأثير على الانحراف ومنها وسائل التسلية والاعلام والحروب، فهي تؤثر بشكل أو باخر في تحديد سلوك الاحداث باتجاه معين.

ثانياً: دراسة علي بوعناقة الموسومة (جرائم الشباب في الاحياء المتخلفة) [44] .

وأجرى الباحث هذه الدراسة في الاحياء المتخلفة في الجزائر وتربط هذه الدراسة بين الاستعمار الفرنسي وظروفه وانتشار السلوك الاجرامي بين الشباب، وايضاً انتشار السلوك الاجرامي لدى شباب دول العالم الثالث كظاهرة اجتماعية وتاريخية قبل وبعد الاستقلال وكذلك علاقة الاحياء المتخلفة بالسلوك الاجرامي، واعتمد الباحث على الملاحظة وتطبيق استمارة الاستبانة على عينة من (200) شخص وجاءت نتائج الدراسة كالاتي:

1- وجود كثافة سكانية عالية في المدن قصرت امكانيتها عن حاجات السكان من تعليم وعمل ومسكن وصحة مما يسبب في تزايد انحراف الأحداث
2- وجود فئة كبيرة من الاحداث خارج النظام التربوي تعيش البطالة والفراغ مما يزيد الوضع ترديا من الناحية التربوية المهمة في تقويم سلوك الحدث.
3- أوضحت الدراسة ان الواقع الذي يفقده الحدث من الاشباع والاحتواء قد إلى امكانية استعداده للانجذاب نحو السلوك الاجرامي الذي كشفت

43 سعد المغربي، انحراف الصغار، دار المعارف، مصر، 1960 م، ص42
44 علي بو عناقة، جرائم الشباب في الأحياء المتخلفة، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب جامعة القاهرة، 1989م.

الدراسة الميدانية عن أنماطه كالسرقة والضرب والاغتصاب وتكوين العصابات.

4- أوضحت الدراسة أن هناك أليات تتحكم في ميول وهوايات الشباب منها وسائل الاعلام المختلفة التي أضحت تسهم في تغريب الشباب أكثر من تعبئتهم وترشيدهم.

5- مما توصلت إليه الدراسة أن حجم الاسرة له تأثير على الاستعداد للانحراف فكلما كانت الأسرة كبيرة وكثيرة الأفراد كانت استعداداتهم الإنحرافية أكثر وبالعكس.

ثالثاً: دراسة عبلة رشدي مرجان الموسومة (مراتب العدوان ودوافعه لدى شرائح الشباب) [45]

قامت الباحثة بدراسة تهدف إلى معرفة درجة العدوانية التي يتسم بها الشباب، والبحث عن أسباب ودوافع ومستويات العدوان بالتعرف على الأهمية النسبية للعوامل السياسية والاقتصادية والسيكولوجية والدينية المسببة للسلوك العدواني لدى الشباب المصري الأمر الذي يسمح باستبصار هذا الواقع لتعديله واصلاحه.

وكانت عينة الدراسة تتكون من (100) شخص (70) منهم أسوياء والباقون من نزلاء السجون وجاءت نتائج الدراسة كالاتي:

1- هنالك فروق واضحة بين العدوانيين والأسوياء في مقياس مراتب العدوان ومستوى الاتزان.

2- لا توجد فروق واضحة بين المتعلمين وغير المتعلمين من الشباب المنحرفين.

3- أن مستوى العدوان لدى الأسوياء يختلف من شخص لأخر.

رابعاً: دراسة زيتوني [46]

أقيمت هذه الدراسة بمركز إعادة التربية (بير خادم) وقد احتوت هذه الدراسة على عينة من المراهقين لقياس مدى تأثير البرنامج العلاجي داخل المركز وأثره في تحسين سلوكية المراهق وقد استنتج زيتوني ١٩٨١ وجود تتناقض في النظم العلاجية للمركز وكان هذا الاستنتاج مبنيا على شعور الجانح بأن عملية التربية داخل ليست الغاية منه إعادة دمجة داخل المجتمع وإنما هي عملية حجز وأبعاد عن مجتمعه لمدة

45 عبلة رشدي مرجان، مراتب العدوان ودوافعه لدى شرائح الشباب، أطروحة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس، 1990م.

46 مريم زيتوني، الأحداث المعاشه من طرف الشباب المنحرفين في مركز إعادة التربية، دراسات معمق، معهد العلوم الاجتماعية، الجزائر. ١٩٨١ م، ص13، ص26، ص112.

زمنيه معينه فقط. لذلك كانت نظرة الجانح الحدث إلى هذه المراكز كونها ملجئ حجز لا أكثر.

خامساً: دراسة حنفي محروس حسانين (طبيعة جنوح الإحداث ودوافعها) [47]

أجريت هذه الدراسة في دار رعاية الإحداث بمحافظه سوهاج المصرية من قبل الدكتور حنفي محروس وقد طرح مجموعه من التساؤلات وكما يلي:

1- ما هو سبب ارتكاب الحدث للجريمة؟
2- ما هو تأثير العلاقة بين الحدث ورفاقه والمدرسين على سلوكه؟
3- ما هي نوع العلاقة وطبيعتها بين الحدث والمشرف داخل المركز؟
4- هل من الممكن أن يتعاطى الحدث المخدرات داخل المركز؟

كانت غاية هذه الدراسة وهدفها الرئيسي هو معرفة أسباب ارتباط الحدث بجريمته وكذلك تسليط الضوء على العلاقات الأسرية وأثرها في شخصية الحدث ونوع هذه العلاقة بين الوالدين والأحداث. وكذلك تسليط الضوء على علاقه الحدث برفاقه ومشرفي المركز واحتمالية تعاطي هذا الحدث للمواد المخدرة. حيث اعتمد الباحث في مسحه لهذه العينة داخل المركز باستخدام منهج المسح الاجتماعي بأسلوب الحصر الشامل لجميع مفردات البحث. بغرض الوقوف على حل التساؤلات التي أثارتها الدراسة. وقد كان اعتماده في جمع البيانات على اكثر من أداة ومنها المقابلة الشخصية والاستبيان والملاحظة وقد طبقت هذه الأدوات على الهيئة المتكونة من ١٣ فردا وهو المجمع الأصلي للمركز المدروس وقد توصلت الدراسة إلى مجموعه من النتائج:

1- ان المشاكل الأسرية ورفاق السوء من اهم الأسباب التي تدفع الحدث إلى ارتكاب سلوكيات منحرفه تصل أحيانا للجريمة.
2- أكدت الدراسة على انه اختلاف الرأي حول رفاق الحدث يولد خلافات حاده داخل البناء الأسري بين الوالدين والحدث بخصوص رفاقه.
3- أن دخول الأحداث لدور الرعاية ومركز رعاية الأحداث يولد شعورا بالحزن والألم.
4- وجد ان نسبة 81٪من الإحداث يكتسبون مهارات وحرف مثل (الكهرباء والنجارة والسباكة) داخل هذه المراكز
5- العلاقة المتكونة بين الحدث والمشرفين داخل المركز دائما ما تكون قويه جدا نتيجة التعامل الصحيح.
6- توصل الباحث على انه الأحداث يتعاطون المخدرات بسن مبكرة.

47 حنفي حسانين، طبيعة جناح الأحداث ودوافعها، مجلة دراسات مستقبليه، العدد 4، 1999م، ص81-82.

سادساً: دراسة عزة زكي [48].

قامت الدكتورة عزة زكي بعمل وتصميم وتطبيق برنامج ارشاد نفسي جماعي وكانت الغاية هي مواجهة مشكله العدوان عند المراهقين الجانحين في احد مدارس الإحداث وكانت الدراسة تحاول تفريغ الطاقات العدوانية الموجودة لدى عينة البحث داخل المدرسة. وتحويلها إلى طاقة إيجابية وسلوك منتظم بعيد عن العدوانية ومن خلال هذه الدراسة اتيحت الفرصة لهم لاستكشاف قدراتهم من أجل تحسين سلوكياتهم. وضبط الانفعالات الصادرة منهم وكانت العينة متكونه من ١٤ فرد ٦ ذكور و٨ إناث وقد تراوحت أعمارهم بين ١٢- ١٦ عام حيث طبقت عليهم استمارة دراسة الحالة واختبار تفهم الموضوع وكذلك مقياس السلوك العدواني المراهقين. وقد نتج عن هذه الدراسة نتائج ملموسه في تقليل السلوك العدواني لدى الذكور والإناث الجانحين.

ثالثاَ: دراسة أجنبية

أولاً: دراسة سيرل بيرت الموسومة (الحدث الجانح) [49].

استمرت هذه الدراسة مدة عشر سنوات وكان هدفها الكشف عن عوامل الجنوح ووضع علاج له. وصاغ (بيرت) فرضية بحثه القائلة: ((أن عوامل الجنوح متعددة اجتماعية وبيولوجية ونفسية وهي عوامل متفاعلة وفي حالة ديناميكية متكاملة)). ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي:

1- هنالك عوامل رئيسية تؤدي إلى جنوح الأحداث وهي الظروف البيئية ورفاق السوء وعدم الاستقرار العاطفي.
2- هنالك ظروف داخل المنزل لها علاقة بالجنوح حددها (بيرت) بالفقر والعلاقات العائلية الناقصة والتربية الناقصة وعدم الاستقرار العاطفي.
3- تتضمن العلاقات العائلية الناقصة وفاة أحد الوالدين، أو كليهما، أو الانفصال، أو الطلاق، أما التربية الناقصة فتتمثل باللامبالاة والتربية اللينة أو القاسية وعدم الاتفاق على طريقة لتربية الطفل، أما البيت أو الزوج غير الشرعي أو الإدمان على المسكرات أو المعاملة السيئة وشيوع الجريمة.
4- وجد (بيرت) في دراسته ان الفقر أكثر تأثيراً على الذكور من الاناث كما انه اكثر من بقية العوامل سبباً في الجنوح.

48 د. عزة زكي، برنامج إرشادي لمواجهة مشكلة العدوان لدى المراهقين الجانحين، رسالة دكتورة غير منشورة، معهد دراسات الطفولة، عين شمس ١٩٨٩م، ص 33-34.

49 Cyril Burt the young Delinquent, other, London university of London press, 1969.
نقلاً عن جعفر عبد الأمير ياسين، اثر التفكك العائلي في جنوح الاحداث، مصدر سابق، ص64.

ثانياً: دراسة لودوفيشو بينفيوثوني الموسومة (جنوح الاحداث في اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية)[50].

وتضمنت هذه الدراسة نتائج البحوث التي اجراها المجلس الأوروبي للمشاكل بمكافحة الجريمة وهو يحتوي على خلاصة اجوبة بعض الحكومات الأوروبية التي قدمها إلى الأمانة العامة للمجلس الأوروبي (اللجنة الأوروبية لمشاكل الجريمة)، وكانت هذه الدراسة للفترة المحصورة بين(1950-1960) واشتملت على (12) دولة هي(المانيا الاتحادية، النرويج، المملكة المتحدة، فرنسا، النمسا، إيطاليا، هولندا، اليونان، الدنمارك، بلجيكا، السويد، تركيا) حيث أرسلت استمارة معلومات موحدة إلى تلك الدول تتضمن طلب معلومات عن أوضاع الجريمة فيها بعد الحرب وقد أظهرت البيانات:

1- ارتفاع في عدد الجرائم المرتكبة بعد الحرب وخاصة في النمسا وجمهورية المانيا الإتحادية وإنكلترا.
2- ان هذه الدول بعد الحرب أخذت تظهر فيها تطورات مختلفة عن بعضها اختلافا كبيراً على طبيعة الجريمة في كل منها ففي ألمانيا ازدادت جرائم الأحداث وفي انكلترا ازدادت الجرائم باستعمال العنف ضد الاشخاص.
3- ازدادت في الدول الثلاث أنفة الذكر جرائم الاحداث مع بزوغ عهد الرخاء الاقتصادي والاستقرار السياسي في الداخل.
4- ارتفعت في النمسا جرائم الاحداث ضد الممتلكات بنسبة (60%) أما في فرنسا فقد سارت على المنوال نفسه.
5- سجلت الدراسة انخفاضا في مستوى الجنوح في ايطاليا حتى عام 1955 وبعد ذلك ازدادت النسبة بالتدريج إلى أن وصلت قمتها 1960.

ثالثاً: دراسة قام بها معهد التنمية الإنسانية بجامعة كاليفورنيا عنوانها (بناء الأسرة وتكوين الجناح) واستهدفت الدراسة التعرف على تأثير عوامل الشخصية وديناميت العائلة في تكوين المشكلات السلوكية عن طريق دراسة شخصية أفراد العائلة في تكوين المشكلات السلوكية عن طريق دراسة شخصية افراد العائلة والتفاعل بينهم، كذلك دراسة طفولة الوالدين وتكوين شخصيتهما وتأثير ذلك على سلوك الحدث [51].

جرى البحث على عينة من الأحداث الجانحين وعوائلهم من الطبقة الدنيا في اليابان، وعينة من الاحداث الأسوياء إذ اقتصر البحث على (50) عائلة فقط من العوائل اليابانية والمقارنة بينها فيما بعد وبين المجموعة المماثلة من العوائل الأمريكية لدراسة

50 تقرير اللجنة الأوروبية لمشاكل الجريمة جنوح الاحداث في أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، بغداد 1969.

51 سمير نعيم أحمد، بناء الاسرة وتكوين الجناح، بحث مقارنة لمعهد التنمية الإنسانية بجامعة كاليفورنيا، المجلة الجنائية القومية ، العدد الأول ، المجلد السابع ، القاهرة ، 1964 م، ص 79.

تأثير العوامل الثقافية في كل من طبيعة بناء العائلة ووظيفتها وتكوين جنوح الأحداث وجاءت نتائج الدراسة بالاتي:

1- كانت جميع عوائل الجانحين يسودها صراع على الأدوار القيادية في العائلة ويتصف الصراع أحياناً بالعنف العائلي.
2- كانت العائلة تتصف بعدم التماسك وعدم اهتمام أعضائها بعضهم بشؤون البعض الأخر.
3- أوضح الآباء انهم لم يستطيعوا منح الحب لأطفالهم وذلك لأنهم لم يتلقوه من أباءهم.
4- معظم الأحداث مروا بفترات انفصال صارمة من أحد الوالدين قبل سن الخامسة.
5- كان معظم الإباء عدوانيين تجاه أطفالهم أو يتسمون باللامبالاة بهم على الرغم من أن نصف الأمهات كن عطوفات جداً عليهم.
6- كان الأب في جميع عوائل الأسوياء هو الشخصية المسيطرة الوحيدة في العائلة، كما يتصف بالثبات في معاملة الأطفال والعطف عليهم.

رابعا: دراسة هوير ومعاونيه الدكتوران لوغيان ولوبتسنسكي: انصب هذا العمل في "ليون" وكانت عينة الدراسة تحوي على ١٣٥ حدث غير متكيف مجتمعيا وكانت الدراسة معتمده على الملاحظة في المراكز التي لديها اكثر من مهمة "بيت الأولاد" وقد أعطت هذه الملاحظة للمراكز نسبة التكيف الاجتماعي الجيد والمتوسط والتي قدرت 51٪ وكان لا اجتهاد الأب هوير ومعاونيه في تحديد اهم المعطيات المناسبة وغير المناسبة للتكيف وقد توصلوا إلى ان اهم المعطيات التي تساعد على التكيف هي القدرة على السيطرة على أنماط الكبح الذاتي لكن من الجانب الثاني بين تعيق التكيف فكان من أهمها عدم الاكتراث وعدم الرهبة وشدة الاضطرابات وعدم وجود رغبة في العمل والإهمال[52].

خامسا: دراسة العالم بوبلي:

أجريت هذه الدراسة عام ١٩٤٦ على عينة متكونة من ٤٤ جانحا وبنفس الوقت يوجد في الطرف الثاني ٤٤ من الأطفال غير المتكيفين اجتماعيا. وقد نشرت هذه الدراسة في مذكراته تحت مسمى "اربع وأربعون جانحا" ولقد كان هدف بوبلي من هذه الدراسة الكشف عن الأثر الكبير للعلاقة بين الآباء وأولادهم وكذلك معرفة آثار

52 جان شازال، الطفولة الجانحة، ترجمة انطوان عبده، المكتبة العالمية، بيروت، منشورات عويدات ,1972 م، ص ٩٩.

المحيط المرافق لهم وأثره في عدم توافقهم وأثره في ارتكاب هم للجنحة وتكمن أهمية هذه الدراسة في النتيجة التي توصل إليها العالم بأنه سلوك الجانح له ارتباط وثيق من حيث ابتعاد الطفل عن امه مدة طويله خاصة في السنوات الخمس الأولى من حياته. حيث انه في هذه المرحلة من حياته الأولى تبدء شخصية الطفل بالتكوين. ولقد بلغت نسبة هؤلاء الجانحين الذين كانوا يعانون من الحرمان لفترة طويله من آلام ٣٠٪وفي المقابل اثبت بوبلي في المجموعة غير المتوافقة ان ٦٣٪ من هذه العينة لم يعانوا من ألم الفراق والابتعاد عن الأم في السنوات الخمس الأولى. ولكن كانت شخصية أمهاتهم تسلطيه دكتاتورية في معاملة الأطفال وكانت حياتهم مليئة بالقلق والتوتر [53].

المبحث الثاني

النظريات المفسرة لانحراف الاحداث:

تعد النظرية من اهم الاجزاء الأساسية في الحقيقة الواقعية في حياتنا اليومية وهي الشيء الثابت والمفسر لكل فعل يقوم به الفرد وملاحظاته خلال اليوم المختلف الظواهر فمنه يمكن ان نعتبر النظرية هي عمليه تفسير الافراد للواقع البيئي والاجتماعي ضمن اطار مجموعه الايديولوجيات والافكار والتجارب التي توضح الحقيقة التي يعيشون فيها [54] .

الحاجه التي دعتنا الى توضيح اهم النظريات التي حاولت تسليط الضوء على موضوع الانحراف الذي اتجهت افلام الباحث في المجالات المعرفية في كعلم النفس والاجتماع والقانون وحتى البيولوجيين حاولوا اعطاء تفسيرهم الخاص في هذا الموضوع وسأحاول تسليط الضوء على اهم الدراسات النظريات المفسرة لموضوع الانحراف بشيء من التفصيل:

اولاً النظرية البيولوجية

يتجه اصحاب هذه النظرية الى التركيز على اهميه التكوين البيولوجي للشخص باعتباره المصدر الاساسي للحرارة حيث يطرحون فكره ان الخصائص الجسمية والسمات الشخصية في الجينات الوراثية المعينة تميز المنحرفين هل تؤثر فيهم وتجعلهم مختلفين في طريقه تفكيرهم وحتى اشكالهم عن الافراد الطبيعيين. فهم ضمن اطار هذه النظرية يتميزون بصفات اهمها قصر القامه والجباه الضيقة والاذان الكبيرة والايادي

53 محمد فتحيه. شماس غانم، العوامل المؤثرة في جنوح الإحداث لدى المراهقين. مذكرة لنيل شهادة الليسانس. معهد علم النفس وعلوم التربية. وهران. ١٩٩٨م، ص١٠١-102.

54 طلعت ابراهيم لطفي، كمال عبد الحميد الزياد، النظريات المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب، القاهرة , 1999م،ص14.

الطويلة والشعر الكثيف في اجسامهم حيث شبه اصحاب هذه النظرية من خلال اعطاء وصف لأجساد المنحرفين تشبيه لأجساد انسانيه مراحل قديمة ما يسمى الانسان الحفري القديم [55].

حيث تعد مدرسه (لومبروزو) من اهم المراجع الفكرية التي ايدت هذا الاتجاه، وقد طالبت هذه المدرسة الى الربط بين المميزات الجسدية والخلقية وخاصه من ناحيه الوجه وتركيب الجمجمة وبين اشكال النقص العقلي او الاضطرابات السلوكية وانواع الانحراف وتعتمد نظريه لومبروزو على الحقيقة البيولوجية بشكل اساسي ومنه نجد التعارض في تفسيراته مع التفسيرات الكلاسيكية القائمة على الإرادة الحرة او حريه الإرادة ومذهب المنفعة وهو بهذا يكون مجبر على الانحراف، ولكن بدرجات متفاوتة [56].

منه ينطلق صاحب الراي ان المجرم او الحدث المنحرف يكون انسان لديه معاناه انحطاطية سببها الوراثة تجعله غالبا مصاب بعاهات مورفولوجية جسديه واضحة واضطرابات في وظائف الداخلية للجسد وكذلك الاضطرابات للغدد الصماء والدرقية وافرازها للهرمونات اكثر من الاشخاص الطبيعيين [57].

على الرغم من كل النقاط التي استندت عليها النظرية البيولوجية في تحديد الشخص المنحرف او الحدث المنحرف الى انها واجهت ادله وبراهين قدمت لدحض النظرية من خلال جمع كم هائل من المعلومات حول الصفات والاختلافات التي ذكرت في النظرية في انه توجد هذه الصفات عند الكثير من طلاب الجامعات وفي رجال الجيش ومن خلال هذه الأدلة ثبت بطلان هذا الادعاء لأصحاب النظرية بتحديد المنحرف من خلال الصفات الشكلية والاختلالات التي تصيب الفرد والتي تؤدي الى النزعة الانحرافية ,حيث وجد تشابه في الاشكال لدى المجرمون او المنحرفون وبين الناس الاسوياء [58] .

وبذلك فقد اثبت خطا هذه النظرية في تحديد المنحرف او المجرم من خلال صفاته الوراثية او الجسمية وفقدت قدرتها كونها نظريه علميه قادرة على صياغة الفكرة وتحديد المعطيات لكنها في فترة النظام الرأسمالي جندها النظام من اجل تفسير الفروق

55 سلوى عبد الحميد الخطيب، مقدمة في علم الأنثروبولوجيا، جامعة الملك سعود , 2008 م، ص172

56 محمد سلامة، محمد غباري، مرجع سابق، ص 35-36

57 Gustase Nicolas fisher .la daynamique sociale. violence. pouvoir, changement, dunond ,1992, p61.

58 عبد الرحمن عيسوي، سيكولوجية الجنوح، دار النهضة العربية، بيروت , 1984م، ص45.

الاجتماعية والاقتصادية ومحاولا اعتبار هذه الفروق في الامكانيات الفطرية لاستعدادهم [59] .

وبذلك لقد ارتكبت خطا هذه النظرية في تحديد المحرك او المجرم من خلال صفاته الوراثية او الجسمية وفقدت قدرتها على كونها نظريه علميه قادر على المعطيات لكنها جنده النظام من اجل التفسير ومحاولة اختبار هذه الفروق في الانسان.

منه يمكن ان نعتبر الحكم على الاشخاص عن طريق الصفات الوراثية والجسمية خطا علمي واضح للباحثين كونه يؤيد الراي الذي طالما كان سائدا بانه الانسان مجبور وليست لديه حريه الاختيار كون الايمان بهذه النظرية واعتماد الصفات الوراثية والجسمية للتحديد ينتج عن فعل الفرد وهذا الفعل مجبور عليه، ما ينتج الفرصة لضهور تفسيرات اكثر قبولا بالنسبة للسلوك المنحرف معارضه للتفسير الباثولوجي.

ثانياُ النظرية النفسية

يعتمد اصحاب هذه النظرية اساسا على الردود السلوكية للمنحرف الى عده اسباب متعلقة بالتكوين النفسي للفرد اي انها تركز جهودها على محاوله فهم شخصيته واثر القوه الفاعلة فيها والفرد المنحرف حسب راي النظرية النفسية هو شخص مريض نفسيا فهو دائما ما تكون صفه الشده والضعف واتخاذ مواقف الاندفاع كونها ناتجة عن تجارب سابقة وامور نفسية مر بها الشخص في مرحله الطفولة او ما يسمى عقده (اوديب) او عقدة (الكترا).

وهذه العقدة هي ناتجه عن مواقف او تعرضه للأمور جنسيه مؤلمه في الطفولة وهذا السبب يعتبر الاساس النظري احدى اقوى النظريات النفسية وهي نظريه (فرويد) وتعتبر نظريه فرويد من اوسع النظريات النفسية انتشارا [60] .

انا اساس النظرية النفسية في تحليل السلوك المنحرف يعتمد على الصراع القائم بين المكونات الأساسية للشخصية والتي تشمل بالهوا او الذات والانا والذات الاعلى او الانا الاعلى.

وان هذا الصراع دائما ما ينتهي بخضوع الذات والذات العليا لرغبه الهواة وتؤكد النظرية ان السلوك المنحرف يرجع الى عجز الانا في قدرتها على التكيف مع

59 سلوى عبد الحميد الخطيب، مرجع سابق، ص173.
60 فاخر عاقل، كتاب اعرف نفسك، دراسة سيكولوجية , 1964م، ص38

الميول الفطرية وتلبية متطلباتها او محاوله كبتها في الا شعور وعجزها عن تلبية وظائفها.

فمعظم علماء النفس ومدرسة التحليل النفسي خاصة [61] يركزون على المشكلة الخاصة بانحراف الاحداث من جوانبها الفردية فهم دائما ما يخضعوها الى الجانب التحليلي العام فمثلا نجد راي ابكروث عن مشكله الهروب لدى الاحداث او جانحين يعتبروها حاله هروب من العقاب كما يؤكد ان السوء في تكوين الذات العليا و هي نفسها الضمير الجمعي عند فرويد حيث وجودها يعتبر سببا من اسباب الانحراف ونجد الاختلاف في كبت فرويد لأنه ارجع مشكلة الانحراف عند الاحداث الى اضطراب تكوين الانا عند الحدث , اما بالنسبة لرايي فرويد فانه يؤكد ان الانسان المنحرف هو انسان حاول لكن لم يستطع ان ينمي قدرته وضميره في شخصيته مما تفقده السيطرة على نزعاته الغريزية , نجد ان هذا السبب دفع فرويد وتلامذته الى التأكيد على مرحله الطفولة و العلاقة التي تربط الاباء و الأبناء فهو يؤكد ان نوع العلاقة المتكونة بين الاطفال وابائهم من حيث الشده وتساهل الزائد والإهمال جميعها تؤثر بصورة سلبية على الشخصية للفرد [62].

ومنه يمكن ان نقول ان التفسيرات التي وضعتها النظرية النفسية وخاصه اتباع المدرسة التحليلية قد قدمت بيانات واسس لمراقبه مرحلة الطفولة والتنبؤ المبكر ومتابعه السلوك اللاحق من خلال التأكيد على مراقبه النشا لمرحله الاولى يمكن متابعه الدوافع التي تقف وراء السلوكيات المنحرفة وايجاد السبل والوسائل العلاجية المناسبة خاصه اذا تم التشخيص في مراحل مبكرة حيث يكون التوجيه من افضل السبل العلاجية.

رغم هذه الخدمة التي قدمتها النظرية النفسية الى انه نجد النقد قد وجه اليها كونها تركز على الاهتمام في السلوك المنحرف للطفل من خلال التركيز على الخصائص النفسية للطفل كذلك وجهت العديد من الانتقادات لاتباع هذه النظرية والنظرية البايلوجية في نفس الوقت [63].

ان الاختيارات النفسية والجسمية لا يمكن ان تعتبر دقيقه وصحيحه دائما كونها قد تعود الى تصنيف او اعتبار بعضا من افراد منحرفين، ولكن في الحقيقة هم عكس هذا الاعتبار وقد تدخل في اطار اصدار الاحكام المسبقة على الاشخاص.

---

61 صالح علي الزين، زينب محمد زهيري، قضايا علم الاجتماع والانثريولوجيا، منشورات جامعة يونس، بنغازي، ليبيا , 2005 م، ص214.

62 هاني محمد توفيق، الاحداث بين الفراغ والجريمة الأسباب والعلاج، مجلة الشرطي، العدد السابع، السنة الحادية عشر، نوفمبر, 1998م، ص27

63 سلوى عبد الحميد الخطيب، مرجع سابق، ص173

انها تركز بصوره اساسيه على وجود علاقه بين الصفات والخصائص الجسمية او النفسية واثرها في تكوين الفرد المنحرف وهذا الامر مجرد افتراض غير مؤكد.

وقد حاول الناقدين اثبات صحه آرائهم من خلال دراسة اقيمت على مجموعه من الشباب من اجل الكشف عن اهم السمات المنحرفة واتت النتائج ان 60% من عينه الشباب الخاصة بالدراسة من يحملون صفات انحرافيه حيث تم متابعه هؤلاء الشباب للفترة استمرت 20 عاما من اجل التعرف على صدق الآراء للنظرية النفسية والبيولوجية، الا انه وجد 20% فقط منهم اتجه الى الانحراف، اما البقية فكان سلوكهم طبيعي وهذا يؤكد من الخطأ اصدار حكم مسبق على الشخص من خلال السمات الشخصية والعقد النفسية.

ثالثاً النظرية الاجتماعية

تعد النظرية الاجتماعية واتخاذها لموضوع الانحراف او السلوك الانحرافي باعتباره ظاهره اجتماعيه وهي احد المظاهر الاجتماعي في المجتمع الانساني وهذا ما دفع العالم (دوركهايم) حيث وصفها دور كهايم بالظاهرة الطبيعية كونها تمس كل المجتمعات ولمختلف الأزمنة التي عاشتها الإنسانية [64].

وهي تشكل وتختلف ابعادها تبعا للقوانين السائدة في حراك المجتمع فهي لا تحاول التركيز على الحدث المنحرف بقدر تركيزها على مجموع السلوك المنحرف الذي يصدر عن الحدث او المجرم على حد سواء حيث تذهب اغلب النظريات الاجتماعية الى انه موضوع الانحراف لا يمكن حصره بالنشاط الفردي بمختلف دوافعه الضارة والنافعة حيث لا يمكن فهمه الا عن طريق دراسة البناء الاجتماعي وعمل مؤسساته ودورها في تحسين السلوك والمساعدة ولم تنكر النظرية الاجتماعية دور العوامل الذاتية في ارتكاب السلوك المنحرف, ورغم كل الجهود المبذولة في تحديد الاسباب الدافعة لارتكاب السلوكيات المنحرفة الى انه يبقى امرا اجتماعيا مما جعل علم الاجتماع تحتل المرتبة الرئيسية وامكانية فهمه وتحديد هذه الظاهرة بصوره شامله ومقبولة حيث كشفت النظرية الاجتماعية جهودها في الكشف عن العلاقات التي تتحكم في ارتكاب الجريمة ومنها العوامل الاقتصادية والسياسية و التركيب الطبقي للمجتمع و الثقافة و الاهتمام بالتعليم ومراقبه وسائل الاعلام وتأثير الدين والأسرة. نجد ان من الضروري ان نبين اهم النظريات والآراء بهذا الخصوص:

64 مصطفى حجازي، الاحداث الجامحون، تأهيل الطفولة غير المتكيفة، دار الفكر اللبناني، بيروت , 1995م، ص67.

3- 1نظريه العوامل المتلازمة : و يطلق عليها نظريه العوامل السائدة احيانا وتعتبر من النظريات الاجتماعية ذات الأهمية الكبيرة في تفسير الانحراف وتعتبر هي الاولى في التصدي لهذه الحالة اجتماعيا, وكان انتشارها سريعا في الدراسات والابحاث الاجتماعية التي حاولت دراسة ظاهره الانحراف بشكل عام حيث اكدت هذه النظرية على وجود عوامل ملازمه تودي به الى الانحراف وان عمليه التلازم هي الدليل على العلاقة السببية [65] . حيث تم وضع هذه العوامل في قائمه والبعض حاول ان يعطي نوع من التمايز في اثر العوامل الاجتماعية المؤدية الى الانحراف كما فعل (شومبار ديلو) الذي صنف العوامل الى قسمين اوليه وثانويه حيث كان القسم الاول او ما يطلق عليه العوامل الأولية والتي تنبع من المحيط الذي يعيش فيه كالعوامل الاقتصادية ونقصد بها الازمات الاقتصادية وزياد اعداد افراد الأسرة وعدم وجود دخل ثابت وعدم امكانيه سد الاحتياجات الشخصية .....الخ, وكذلك العوامل البيئية التي حاول تقسيمها الى قسمين هما المحيط المادي البيولوجي والذي يشمل المناخ الجغرافي و قساوة السكن....الخ ,والمحيط الحيوي الاجتماعي والذي يشمل زياده كثافه المساكن والتعداد السكاني الكبير والانتشار بين الطبقات.

اما بالنسبة للعوامل الثانوية فقد اعتبرها حاجات ولدتها العوامل الأولية [66] حيث حاول الباحث ان يبين ان وجود عامل بمفرده وبتفاعله مع عوامل اخرى يولد لدينا حاله انحراف.

ومن خلال الاطلاع على راي اصحاب هذه النظرية يحاولون ان يبتعدوا عن المنطلق الفردي ويكون توجههم نحو المنطلق الاجتماعية وان هذه النظرية لا تخلو من القصور لان الانحراف لا يمكن تفسيره وفق المعطيات الاجتماعية بعيدا عن المعطيات الفردية واثرها في الانحراف، كما وجه للنظرية النقد المباشر كونها نظريه متحاملة على الفقراء من خلال عزل الطبقات الاكثر حرمانا والاكثر بئسا في المجتمع لكنها في الاخير تحاول ان تستنتج النتائج على المجتمع كليا لا فرديا.

حيت هذه الاسباب والعوامل التي وضعتها النظرية لا يمكن ان تعمم على المجتمع فقد تؤثر في فئه دون اخرى وتؤثر في مجتمع دون اخر الاخذ بها يكون غير صحيح أحيانا لكن يمكن الاستفادة من النظرية وتطبيقها في بعض المجتمعات رغم النقد الذي وجهه اليها بعدم امكانيه تطبيقها في المجتمعات المحلية بكل تفاصيلها لكن يمكن الاستفادة من طريقه ومنهج واسل المستخدم في النظرية.

65 مصطفى حجازي، الاحداث: تأهيل الطفولة غير المتكيفة، دار الفكر اللبناني، بيروت 1995 م، ص71.
66 مصطفى حجازي، المصدر السابق، ص72.

3-2نظرية دولارد (نظرية الاحباط) [67]:

كان الافتراض دولارد ورفاقه بان الانحراف او الجريمة بصوره عامه ناتجه عن عدم تحقيق الاهداف والوقوع في الاحباط حيث ان موضوع الاحباط هو نتائج التنشئة الاجتماعية المبكرة من خلال اعتياد الفرد على تقبل المواقف وتجاوزها وعدم الانجراف لهاويه الانحراف.

حيث يشير دولارد ورفاقه ان حاله الانحراف تزداد مع ازدياد اهميه الهدف المراد تحقيقه لكن كلما ازداد قربه ازدادت العوارض التي تعيق تحقيقه من تزايد العوائق التي تقف في سبيل تحقيق الاهداف تزداد الرغبة في الاتجاه الى السلوك المنحرف حيث انه كلما كانت المعوقات كبيره كانت درجه الاغراء للسلوك المنحرف اكثر حجما وتأثيرا حيث تتجمع هذه الاحباطات المتتالية مما تولد استجابة منحرفه ومن هنا تؤكد النظرية على ان تأثير الاحباط بازدياد الاحداث يستمر مع بقاء هذه المعوقات وهذا الافتراض هو الاساس الكبير في جوانب النظرية.

ورغم وجود حقائق لا يمكن ان تنكر عن تأثير الاحباطات في السلوك المنحرف او الانحراف الى انه وجه النقد للنظرية كون اشار الناقدين الى انه لا يمكن ان تكون الانحرافات سببها الاحباطات التي يمر الفرد بها.

من خلال طرح الأمثلة الواقعية والمعروفة اجتماعيا قد يكون تأثير عوامل نفسيه او سلوكيه كما نلاحظ في عمليه استئجار البعض لقتل الاخرين او تنفيذ الاوامر في الحروب الى ان فريق جامعه بيل (دولارد ورفاقه) ردوا هذا النقد كونهم لم يعطوه للعدوان الادائي اي اهميه في آرائهم وكان تركيزهم على الانحراف الاستجوابي الناجم من وجود الكثير من العوائق للاستجابات المثارة.

3-3 نظرية القهر الاجتماعي : يحاول انصار هذه النظرية الانطلاق من فكرة الانحراف هوه ظاهرة اجتماعية سببها القهر والتسلط الاجتماعي الذي يفرضه بعض الافراد نحو الافراد الاخرين, حيث يعتبرون الفقر مكانا خصبا لارتكاب الجريمة وان الفقر يولد ضغط على الافراد او التركيبة الاجتماعية ويؤدي في النتيجة الى انحرافهم , حيث ان الفقر وما يمثله نت انعكاس واضح لعدم وجود اي محاولة اجتماعية بين مختلف الطبقات الاجتماعية حيث يولد شعورا رافضا للكثير من القيم والاعراف والاخلاقيات للمجتمع التي يؤمن بها افراد المجتمع , ومنه اي اختلال في توازن القيم

67 عزت السيد اسماعيل، سيكولوجية الارهاب وجرائم العنف، منشورات ذات السلاسل، الكويت , 1988 م، ص54-59

الاجتماعية كما يؤمن بها (اميل دور كهايم) وهوه من رواد هذه النظرية ويعتبر من الاوائل , فانه حالة الفوضى والخروج عن القيم والنظم الاجتماعية التي تعتبر اساس في ثبات المجتمعات وقد اعطى مثال واضح عن هذه الحالة او تعزيزا لرايه فكان موضوع التطور الذي شهدته البلدان الرأسمالية في القرون الثلاثة السابقة الى زعزعة النظم والتوازنات للقيم الاجتماعية , حيث ضاعت على الافراد في تلك الفترة رواية سبل الهدايا واثار الاخلاق , ونتاج ذلك الضعف الواضح في السيطرة على سلوك الانسان الرأسمالي خصوصا في الوقوف ضد الشهوات والرغبات السطحية ومنه اصبح الفرد لا يبالي بموضوع الانحلال وضرورة التهذيب عليه وعلى الافراد الاخرين [68] .

كما حاول اصحاب هذه النظرية ان يعزو الانحراف الى انعدام التوازن بين طموح الفرد في تحقيق اهدافه والوسيلة التي يستخدمها في سبيل تحقيق هذا الهدف في النظام الاجتماعي فكلما كان الفراغ كبير بين الهدف والوسيلة واسع يحاول الفرد الخروج عن المألوف في سبيل تحقيق هدفه وهذا ما يدفعه نحو الخروج عن القيم الأخلاقية والاتجاه نحو السلوك المنحرف وهذا ما اكده روبرت ميرتون [69]

فالفرد الذي لا يستطيع تحقيق اهدافه عن طريق المنظومة الاجتماعية و نتيجة اختلاف ما هو مكتوب في النظم و التشريعات الحكومية لمختلف البلدان عما هو موجود في الحقيقة فيجد الفرد العبارات التي تحاول اقناعه فانه يمكن ان يكون غنيا عن طريق السلوك الصحيح لكن في الحقيقة يجب ان الاموال محصورة بيد طبقه من الاغنياء وهذه الاموال هي حق لكل افراد المجتمع فنجد الموظف يحاول ان يأخذ الرشوة والسرقة وبيع المواد التي يجرمها القانون وهنا يكمن موضوع القهر الاجتماعي الذي يدفع نحو هذا السلوك المنحرف وكل ما سبق ذكره يمكن ان يوضح حاله و رغبه الفرد في سد احتياجاته للنظام الاجتماعي القائم على التفرقة وعدم العدالة في توزيع الثروات [70] .

يجد الباحث نفسه في الكم الهائل من النظريات التي حاولت إعطاء التبريرات وربط موضوع الانحراف حسب المدارس وآرائها بانه لكل نظرية و ادعائها وجه قد يكون مقبول في التفسير فجد النظرية البيولوجية وتأكيدها على الاختلافات الشكلية وكذلك النظرية النفسية والضغوطات التي يتعرض لها الفرد واثرها في اتجاهه نحو الانحراف او السلوك المنحرف نتيجة هذه الظروف لفتره معينه و نجد ان النظرية الاجتماعية ومن خلال المدارس التي حاولت إعطاء مبررات لهذا الموضوع بذكرها لبعض الاسباب التي تدفع الفرد نحو الانحراف واني كباحث محاولا إعطاء راي

68 زهير الاعرجي، الانحراف الاجتماعي وأساليب العلاج، WWW.Raded.net
69 سلوى عبد الحميد الخطيب، مرجع سابق، ص175
70 زهير الاعرجي، مرجع سابق

الخاص بهذا الموضع اجد ان التغيرات السريعة التي تشهدها الساحة الاجتماعية تكون سببا كبيرا في اظهار سلوكيات غير معروفة سابقا لأغلب المجتمعات.

الفصل الثالث مظاهر الانحراف

المبحث الاول بعض مظاهر الانحراف للأحداث.

ان العوامل الدافعة لانحراف الأحداث كثيرة وكلما ازدادت هذه العوامل وتنوعت ارتفعت معها نسبة الانحراف، فالحدث في سن المراهقة التي تعد من أخطر المراحل العمرية التي يمر بها، يتأثر بسرعة بما يدور حوله من مغريات، وذلك لقلة خبرته في الحياة والتأثير البيولوجي والنفسي الذي يهيمن عليه والناجم عن انتقاله من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب [71].

لذا فان ظروف الانحراف تحيط بالحدث وتحثه على السلوك المنحرف بعد ان ظهرت مغريات العصر الحديث وأخذت تجذب الأحداث على الانسياق لرغباتهم وأهوائهم. ان مظاهر انحراف الأحداث متعددة وكثيرة، لكن ما يشكل خطرا على المجتمع ينحصر في عدد من هذه المظاهر دون الآخر، وسيحاول الباحث التطرق البعض هذه المظاهر والتي يعاني المجتمع من آثارها.

ان تعقب الفترة التاريخية التي مرت في المجتمع العراقي قبل عام 2003 والتغيرات السريعة التي شهدتها الساحة العراقية على كافة الأصعدة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وعلى شريحة الاحداث بصورة خاصة حيث نجد ان المجتمع العراقي قبل عام 2003 كانت القوانين والتشريعات التي تهتم برعاية الاحداث والحفاظ عليهم من الانجراف بخط الجريمة حيث اكدت البيانات الخاصة بالجهاز المركزي للإحصاء العراقي ان نسبة الجريمة ومظاهر الانحراف ازدادت عن واقعها المعروف زيادة كبيرة في نسبة المنحرفين ومظاهر الانحراف عند هذه الفئة التي نقصد بها الاحداث وكذلك نسبة الجريمة المنظمة وتعاطي المخدرات والاعتداءات الجنسية ازدادت ازدياد كبير بعد عام 2003 اثر الانفتاح والتغير السريع وغياب القانون الذي هيأ الفرصة كاملة لهذه الشريحة لممارسة السلوكيات المنحرفة دون خوف.

اولاً: السرقة

السرقة كما عرفها المشرع العراقي ((هي اختلاس مال منقول مملوك لغير الجاني عمدا)) وخصص لها المواد من (٤٣٩ - ٤٥٠) من قانون العقوبات 72 وتشير الكثير من الدراسات أن السرقة هي أكثر الجرائم انتشارا بين الأحداث المنحرفين.

71 عباس محروس، مشكلة الأحداث، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٥٧م، ص ١٥
72 أكرم نشأت إبراهيم، موجز شرح قانون العقوبات، القسم الخاص، بغداد، 1970م، ص 86

إن الأحداث في الغالب يسرقون لأنهم لم يتلقوا منذ الصغر التدريب اللازم الاحترام ملكية الغير وحقوقه ، أو أنهم يسرقون بدافع الغيرة التي تكون أحيانا لا شعورية من الأشقاء أو الشقيقات أو من الزملاء أو الزميلات أو قد يسرق الأحداث كرد فعل لشعورهم بالنقص أو الحرمان من العطف والحب والحنان [73] ان النمو الطبيعي للحدث هو وأسرته الطبيعية التي يلقى فيها رعاية والديه ويشعر فيها بسلطة الأب و عناية الأم و بالتماسك الذي ينعكس في تعاونهما الصادق وعلاقتهما الطيبة يكون بمثابة الوقاية من الانزلاق نحو الانحراف لاسيما السرقة وذلك لأنه يتربى على أداء الأمانة و احترام حقوق الغير ، أما إذا حرم الابن من جو هذه الأسرة لأي سبب من الأسباب فانه يحرم تدريجيا من مقومات شخصيته المتكاملة و تنمو فيه النزعات العدوانية والميل إلى الانحراف . وتعد العوامل الاقتصادية في مقدمة الأسباب المؤدية إلى السرقة، ولكنها ليست المسؤولة الوحيدة عنها، فالفقر وحده لا يؤدي إلى الجريمة والانحراف، ولكن امتزاجه مع أصحاب السوء وعدم متابعة الأهل يؤدي إلى انحراف أكيدا [74]. وقد حاول (رج) تصنيف أنواع سرقات الأحداث وعلاقتها بمواقف الآباء والأمهات في تربية أولادهم، فالسرقة كما يراها هي أكثر أنواع انحراف الأحداث، ولكن ظروفها وأهدافها ودوافعها مختلفة وهكذا تقدم بالتصنيف الآتي

1. السرقة الجوالة (السلب والنهب): وهي السرقة الآنية الاعتباطية مع جماعة دون تخطيط، بل عند سنوح الفرصة المؤاتية.
2. السرقة الإثباتية: وهي السرقة التي يرتكبها الحدث بمفرده لأثبات عوامل ذاته، كإثبات قوته أو رجولته أمام الآخرين ومنها سرقة السيارات مثلا
3. السرقة المريحة: أي السرقة للتسلية والمتعة وهي التي تعوض عن الحب والحنان المفقود والثأر للعواطف الجريحة، ويدخل ضمنها السرقات الاندفاعية الفردية، وعادة ما نجد سرقات التسلية من الأهل أنفسهم.
4. السرقات الثانوية: وهي السرقات المخططة مع سبق الإصرار، ويحسب لهذا الحدث حساباته [75] .

يبحث الحدث في مرحلة المراهقة عن الرفاهية والمتعة واللهو لذا فانه يحتاج إلى المال لتلبية احتياجاته وطموحاته، فالبعض من الأحداث إذا لم يحصلوا على المال بالطرق المشروعة فأنهم يحاولون حيازته بمختلف الوسائل، والسرقة في مقدمة هذه الأساليب والطرق الملتوية التي يتبعها الأحداث المنحرفون لاقتناء المال غير مكترثين ولا مبالين من بآثار ذلك عليهم وعلى المجتمع .

73 محمد عثمان نجاتي، علم النفس في حياتنا اليومية، الطبعة الرابعة، دار النهضة المصرية، القاهرة 1994م، ص 219
74 ولي جليل الخفاجي، جنوح الأحداث بعد الحرب، أنترنت، ص 6.
75 Gibbens , T.C.N. Trendsin Juvenil , Delinquency , Geueva , wnopublie Health ,1961,p 5.

ثانياً: الادمان على المخدرات

المخدرات قديمة قدم الإنسان، ويرجع استعمالها إلى العصور التاريخية القديمة من حياة الإنسانية، وقد استعملها الإنسان عند أول تعرفه عليها في أغراض عديدة الاستفادة من أليافها وفي معالجة بعض الأمراض، إلا أن المخدرات أصبحت في العصر الحديث مرض خطيرا وأفة اجتماعية تحصد بالمجتمعات وتقتل الروح الإنسانية قبل الجسد وتسري في المجتمعات كما تسري النار في الهشيم [76] .

إن مشكلة المخدرات تأتي في مقدمة المشكلات الاجتماعية في عصرنا الحاضر وذلك للخطورة التي تشكلها المادة المخدرة على الأشخاص الذين يتعاطونها، فهي تسبب في الكثير من الآثار على الفرد والمجتمع، منها ما يتعلق بالمتعاطي نفسه كالتأثير على الصحة والحالة النفسية ومنها ما يتعلق بالمجتمع كالفساد الأخلاقي، والانحلال الديني، وانتشار الجهل، والجريمة. لقد ازدادت في الآونة الأخيرة ظاهرة الإدمان على المخدرات عند نسبة كبيرة من الأحداث مما يشكل خطرا على هذه الشريحة المهمة في المجتمع.

أن تعقد الحياة الاجتماعية وكثرة الهموم والأحزان قد يدفع الحدث نحو بعض الأفعال التي من شأنها أن تقلل هذه الضغوط وتجلب الملذات والتخيلات لنفسه وهكذا نجده يقبل على المخدرات [77].

ولعل أهم الأسباب التي تؤدي بالحدث إلى تعاطي المواد المخدرة وبالتالي الإدمان عليها هي قلة الإدراك لدى الأحداث ، ورفاق السوء ، وكذلك حب التقليد للغير ، والرغبة في المغامرة ، بالإضافة إلى اعتقاد الكثير منهم بان المواد المخدرة تحفز وتقوي الغريزة الجنسية ، ولا بد من الإشارة إلى أن الشريعة الإسلامية نهت عن تناول المسكرات ونص القرآن الكريم على ذلك بقوله تعالى ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنْصَابُ وَالأَزْلامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُون)) (المائدة:90).

((إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ)) (المائدة:91).

أن الأحداث شريحة مهمة في المجتمع والأضرار التي تصيب الحدث من جراء الإدمان على المخدرات لا بد وان تنعكس آثارها على المجتمع بصفة عامة، وبذلك تتأثر انتاجية المجتمع وخصوصا إذا تحول تعاطي المخدرات من مجرد حالات فردية إلى

76 صباح كرم شعبان، جرائم المخدرات، الطبعة الأولى، مطبعة الأديب، بغداد، 1984م، ص 64.
77 د. حسن الساعاتي، تعاطي الحشيش كمشكلة اجتماعية، اعمال الحلقة الثانية لمكافحة الجريمة، القاهرة، 1993م،ص 57.

ظاهرة اجتماعية عامة فعند ذلك فان المجتمع يتعرض لخسائر مادية تتمثل في النفقات التي تصرف على المصحات والمستشفيات الخاصة بمعالجة المدمنين بدلا من أن توجه تلك الأموال لخدمة المجتمع وتلبية احتياجاته.

ثالثاُ: الانحرافات الجنسية

آن أبرز الغرائز الإنسانية وأقواها تأثيرا هي الغريزة الجنسية والتي لها دورها الفعال والمؤثر في توجيه السلوك الإنساني، فنجد الكثير ممن ينحرفون عن الطريق السوي ويسلكون في حياتهم اليومية طرقا شتى لنيل ما تشتهيه النفس وإشباع هذه الغريزة [78] .

ولا ريب أن الغريزة الجنسية من الغرائز الإنسانية الأساسية وهي ترافق مسيرة الإنسان الحياتية وتخلق الدوافع والحوافز في مرحلة من مراحل النمو والنضج باتجاه ادامة وتطوير الحياة.

تتسم مرحلة المراهقة بتغيرات حاسمة على الصعيد النفسي والجسدي، ويقف الحدث في بدايتها على عتبة دور البلوغ الجنسي، ان البلوغ الجنسي هو حصيلة للنمو البدني والعاطفي والتصعيد الانعطافي في عمل الهرمونات الجنسية في كلا الجنسين [79].

إن أهم المشكلات الجنسية التي يعاني منها الأحداث في مرحلة المراهقة مشكلة العادة السرية، وما يصاحبها من عواقب وآثار[80] .

والعادة السرية ظاهرة معروفة وشائعة في مرحلة المراهقة و وهي متنفس طبيعي لتصريف الطاقة الجنسية ، ولا يمكن اعتبارها شذوذا أو انحرافا سلوكية ، إذ يرى العلماء النفسيون ان العادة السرية بحدودها البسيطة المعتدلة متنفس طبيعي ومعقول للغريزة الجنسية إذا اقترنت بخيالات وصور تعبر عن الجنسية المخالفة [81] .ولعل الشذوذ في العادة السرية يبدأ عندما تصبح سلوكا قسريا يؤثر على الصحة العامة و النشاط الخاص بالحدث ، كما أن ممارسة هذه الطريقة مع مجموعة من المراهقين

78 صباح كرم شعبان، جرائم المخدرات، مصدر سابق، ص 39.
79 د. إبراهيم كاظم العظماوي، معالم من حمايكلوجية الطفولة والفتوة والشباب، مصدر سابق، ص 404.
80 محمد سلامة غباري، الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب في المجتمعات الإسلامية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1983م، ص 92.
81 د. إبراهيم كاظم العظماوي، معالم من سيكولوجية الطفولة والفتوة والشباب، مصدر سابق، ص 406.

بشكل متبادل يشكل مجموعة منحرفة خارجة عن الأطر الأخلاقية ومضادة لسلوك المجتمع .

ومن حالات الشذوذ الجنسي الأخرى عند الأحداث، اهتزاز وتشوش وعدم وضوح الهوية الجنسية للمراهق وهذا الشذوذ غالبا ما يكون متأصلا منذ الطفولة، فقد يكون الحدث غير مقتنع بانه ذكر رغم كل الدلائل التي تشير إلى ذكورته، فيجد في نفسه رغبة كامنة وأمنية دفينة بان يكون انثى. وقد تعاني الأنثى من ذات التناقض فتتنكر على نفسها أنوثتها وفتنتها وتعتمل في نفسها رغبة جامحة في أن تكون ذكر [82].

ان هذه الحالات الشاذة يتم احتواؤها في كثير من الأحيان في البيت والبيئة الاجتماعية المحيطة، ولكن في حالات أخرى تكون صورة الذات والهوية الجنسية مختلفة بشكل عميق بحيث يندفع المراهق الذكر في سلوكه إلى أبعد مدى التخنث ليصل إلى حالة من الانحراف تدعى بالتلبسية وهي ظاهرة نزوع الفرد لارتداء ملابس الجنس الآخر وخصوصا الملابس الداخلية، وقد يزداد الأمر سوءا بتناول الحدث مواد هرمونية انثوية وغيرها عن طريق الحقن لتضخيم الثديين والوركين لتجعلها شبيهة بأجسام النساء.

أن بعض الفتيات المراهقات قد يصبن بشذوذ التلبسية فتراهن يصررن على ارتداء الملابس الرجالية البسيطة كالسروال والقميص والملابس الداخلية الولادية، لكن هذه الظاهرة غالبة على الذكور من المراهقين وقليلة الحدوث بين البنات [83]. إن الانحرافات الجنسية السائدة بين المراهقين هي النزوع نحو الممارسة الأطفال واستغلال براءة الطفل وغفلة والديه ويدعي هذا الشذوذ بالجنسية الطفولية [84].

ويظهر هذا الشذوذ انتشار عصابات من الأحداث المراهقين الذين يقومون بخطف الأطفال واغتصابهم وأحيانا قتلهم ليصلوا بذلك إلى أخطر حالات الشذوذ الجنسي وأبشع صورها.

لا شك أن الانحرافات الجنسية لدى الأحداث تمتد أثارها من الحدث لتصل إلى اقرانه ولربما ينزلق هؤلاء ليصبحوا داء على المجتمع بأسره، لذا فان الثقافة الدينية والاجتماعية لها الدور الأكبر في الحد من هذه الظاهرة وأخطارها.

82 د. إبراهيم كاظم العظماوي، معالم من سيكولوجية الطفولة والفتوة والشباب، مصدر سابق، ص 79.
83 د. إبراهيم كاظم العظماوي، معالم من سيكولوجية الطفولة والفتوة والشباب، مصدر سابق، ص409.
84 د. إبراهيم كاظم العظماوي، معالم من سيكولوجية الطفولة والفتوة والشباب، مصدر سابق، ص412.

رابعاً: التسرب الدراسي

يعني التسرب الدراسي العزوف عن الدراسة أو تركها في وقت مبكر، وفي الدول التي يكون فيها التعليم الابتدائي إجباريا يعد الهرب من المدرسة من جملة السلوك الجانح ويدعى بالتغيب العمد، كما عد مرض نفسية سمي بالخوف من المدرسة) وقيل إن الهرب من المدرسة له علاقة بالانحراف في المستقبل [85].

لا شك أن للتعليم انعكاسا ايجابية على مظاهر الانحراف بمعنى أنه وسيلة للحد من الانحراف، فالفرد المتعلم اقل أقداما على الجريمة والانحراف من غير المتعلم، واثبتت العديد من الدراسات ان هناك علاقة عكسية بين عدد المتعلمين وعدد المنحرفين فكلما زاد عدد المتعلمين قل عدد المنحرفين.

وذلك لأن المدرسة مجتمع صغير نستطيع من خلاله ان نعد الأحداث لفهم فلسفة المجتمع الكبير والتعاون في تحقيق أهدافه [86].

أن المدرسة امتداد للأسرة، فهي من ناحية تقوم بالإعداد العلمي والفني للحياة كما تعد الحدث التفاعل السليم مع المجتمع على اسس قوية من العلاقات الطيبة ومن ناحية اخرى فان المدرسة تستكمل مهمة الأسرة في مساعدة الأحداث على النضج النفسي والجسمي والعقلي والاجتماعي [87].

فالمدرسة تنمي قدرات الحدث الذهنية وتساعده على اكتساب الثقافة والمعرفة كما تعمل على سد الفراغ الذي قد يعاني منه الحدث فهي مصدر توظيف الطاقة الجسمية والذهنية بالاتجاه السليم.

تمثل علاقة الحدث بالمدرسة أول مواجهة حقيقية له مع المجتمع الكبير، وهي البداية الجادة أو الحلقة الأولى في سلسلة صراعاته معه، ذلك لأن المدرسة تنطوي على أهم ايجابيات المجتمع الكبير وسلبياته، وهي تتعامل الحدث على اساس انها أداة من أدوات المجتمع في التعامل مع أفراده [88].

فتجربة دخول الحدث المدرسة تجربة مهمة في حياته لما تنطوي عليه من اتساع دائرة العلاقات الاجتماعية لتشمل أطرافه جديدة كالمدرسين ورفاق الدراسة وقيام

---

85 Tappan , p.w.juvenile Delinqunecy , New york ,1949
نقلا عن فخري الدباغ، جنوح الأحداث، مصدر سابق، ص 51.
86 محمد سلامة غباري، الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب في المجتمعات الإسلامية، مصدر سابق، ص 97.
87 المصدر نفسه، ص 98.
88 د. عزت حجازي، الشباب العربي والمشكلات التي يواجهها، عالم المعرفة، الكويت، 1987م، ص 157.

بعضها على اسس جديدة تعتمد على امكانياته واستعداداته ومهاراته الحقيقية لا على كونه مجرد ابن أو اخ، كما هو الحال في العائلة.

وعلاقة الحدث بالمدرسة أكثر تعقيده واشكالا من علاقته بالعائلة ففي حين تسعد العائلة بوجوده فيها وتتلهف على ذلك أحيانا، فان أمر علاقته بالمدرسة أو عدم وجود علاقة بينه وبينها لا يعني إدارة المدرسة والمدرسين كثيرا فهي لا تتلهف على وجوده فيها وانما تقبله لأن اللوائح تلزمها بذلك، وفي حالات غير قليلة تراه عبئا عليها، وهو موقف قد لا تتردد في أن تصارح الحدث به [89].

أن المدرسة لا تقبل الحدث على علاته كما تفعل العائلة معه في أغلب الحالات وانما تتعامل على أساس وزن تصرفاته بحسب معايير ومحكات شكلية تتعامل معه على أن له حقوقا تحددها من خلال الممارسة اليومية وأن عليه التزامات تعينها في الوقت نفسه والحدث عندما لا يجد في نفسه القدرة على مواصلة الدراسة للضغوط التي تفرضها عليه المدرسة فقد يعزف عن مواصلتها وخاصة اذا كانت عائلة الحدث لا تشجعه عليها ، كما أن تعرضه لمؤثرات المجتمع المختلفة وعوامل الإغراء التي تدفعه نحو التسيب واللامبالاة و الانصراف عن الدراسة لأن هذه المؤثرات أصبحت تشغل جل وقته [90] .

ان مشكلة التسرب الدراسي لا تعد من الجرائم الخطيرة بحد ذاتها، ولكنها قد تكون عاملا مؤثرا باتجاه الانحراف.

خامساً: التشرد والتسول

آن ظاهرتي التشرد والتسول متلازمتان وغالبا ما ينتشران في المجتمعات الفقيرة والمتخلفة، فالفقر والجهل هما أكثر الأسباب التي تؤدي لهاتين الظاهرتين عند الأحداث، وسوف نوضح بإيجاز ظاهرتي التشرد والتسول.

أولا: التشرد

التشرد لوحده ظاهرة نفسية - اجتماعية مرضية لا يعدها البعض من ضمن السلوك المنحرف، ولكنه عادة ما يكون مصحوبا بمشاكل اخرى.

89 د. عزت حجازي، الشباب العربي والمشكلات التي يواجهها، عالم المعرفة، مصدر سابق، ص 158.
90 مسارع الراوي، مشكلة الرسوب، مطبعة العاني، بغداد، 1966م، ص24.

وفي معظم القوانين العالمية لا يعد التشرد بالأصل جريمة تستوجب العقوبة، بل تحتاج إلى التدابير الوقائية ولذلك اعتبرت الحلقة الدراسية الثانية للدول الغربية لمنع الجريمة ومعاملة المجرمين المنعقدة في (كوبن هاجن) عام 1959 أن الصغار المشردين (من غير المنحرفين) بحاجة إلى معونة ورعاية ومعاملة خاصة من قبل الجهات الاجتماعية والصحية والقضائية [91].

ان الحدث الذي ينشأ في ظروف عائلية مضطربة، ويعامل من قبل الأهل معاملة قاسية قد يضطر إلى ترك المنزل بتأثير تلك الظروف، كما أن الحدث الذي يعيش في اسرة مفككة، كوفاة أحد الوالدين أو كليهما، أو طلاق الأم وزواجها برجل آخر، فلا يلقى الرعاية الكافية والعطف والحنان، وقد يلجأ أحيانا لمغادرة المنزل الفترات متعاقبة ومن ثم الذهاب إلى غير رجعة.

ثانيا: التسول

ظاهرة اجتماعية رافقت المجتمع الإنساني منذ عهوده السابقة، وتتخذ أشكالا واساليب متعددة، إذ تختلف هذه الأساليب من مجتمع لآخر حسب مراحل تطوره وعادات وتقاليد ابنائه [92] .

ففي المجتمعات الغربية يظهر التسول في المدن عن طريق جماعات يقومون ببعض الحركات البهلوانية، أو العزف على بعض الآلات الموسيقية، أما في البلدان النامية فان التسول يتمثل وخصوصا عند الأحداث ببيع بعض السلع التافهة كالمناديل الورقية أو القيام ببعض الأعمال كمسح السيارات في الطرق العامة.

ترتبط ظاهرة التسول بمشكلة الفقر، وإذا حاول المجتمع أو الدولة معالجة الفقر فبطبيعة الحال سيقلل ذلك من انتشار التسول ومسوغاته.

والضمان الاجتماعي خير سبيل لإنقاذ بعض الناس وانتشالهم من خط الفقر فالضمان الاجتماعي هو إلزام الدولة بإعالة أو سد عوز من لا يقوى على العمل ومن لم يعمل لعذر مشروع وليس له معيل [93] . فبعد تقدم الإنسان وتطوره في عالم الرقي أخذت عري العائلة بالتفكك، والروابط الاجتماعية بالانحلال، كما أخذت الرغبة في

91 أكرم نشأت إبراهيم، ظاهرة تشرد الأحداث في العراق، منشورات المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، بغداد، 1971م، ص 164.
92 عبد اللطيف عبد الحميد العاني ومعن خليل عمر، المشكلات الاجتماعية، جامعة بغداد، 1978م، ص 242.
93 عبد الهادي الفضلي، مشكلة الفقر، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، 1983م، ص 46

التعاون العائلي تتراجع وذلك لتفرق أعضاء العائلة وعدم ترابطهم في النشاط الاقتصادي عكس ما كانوا سابقا في عهد الاقتصادي الزراعي او الصناعي العائلي [94].

وتستطيع الدولة بخططها التنموية باستقطاب الأحداث الذين ينحدرون من عوائل فقيرة بتخصيص رواتب شهرية للتلاميذ الفقراء لجذبهم للدراسة أولا وابعادهم عن التسول وذل السؤال ثانيا.

ان التسول بحد ذاته لا يعد جريمة خطيرة، ولكن يأتي خطره على الأحداث لسهولة انسياقهم وتوجيههم من قبل المجرمين عن طريق الإغراءات المادية ليكونوا مجرمين محترفين في المستقبل.

94 صادق مهدي السعيد، الضمان الاجتماعي، مطبعة الاعتماد، 1957م، ص 18.

المبحث الثاني

الاسرة ودورها في الانحراف للأحداث

ان مفهوم الأسرة وكثرة التعريفات التي حاولت اعطائه تعريف واضح يمكن ان تعتبر تعريف العالم (اوكست كونت) اكثر شمولية لهذا المفهوم حيث يعتبر (اوكسنت كونت) من الاوائل الباحثين في علم الاجتماع كونه ركيزة من ركائزه الأساسية حيث عرف الأسرة بانها خليه الاولى في جسد المجتمع وانها البداية الاولى لكل تطور وانها المحيط الذي ينشا فيه كل فرد وهي النواة الاساسية التي تعتبر اساس كل مجتمع, فالأسرة هي النواة التي تمد المجتمع بأعضاء جدد وتقوم بتنشئتهم من اجل قيامهم بأدوارهم المجتمعية وكذلك اقامة اسر جديدة بهم وتعتبر الاسر من اكثر الجماعات اهمية وهي الجماعة الاولى التي ينشئ فيها الفرد وتحافظ عليه وتكون شخصيته [95].

من المعلوم ان الأسرة هي اساس بناء المجتمع وقيل في الاسر ان صلحت الأسرة صلح المجتمع وان فسدت فسد المجتمع كله فنجد ان الاهتمام الواقع بدور الأسرة سواء كان من خلال الاشارات دينيه والمجتمعية وعلماء الاجتماع فالحفاظ على الأسرة من كل المؤثرات من اجل حمايه الجيل الناشئ , كون العوامل الأسرية تعتبر اهم العوامل التي تحدد شخصيه الفرد وقد تحوله الى جانح في عمر مبكر و يطلق عليه الحدث الجانح او مصطلح جنوح الاحداث فالأسرة تمد الطفل بالصفات و الاخلاق الحسنه التي تساعده لاحقا في عدم سلوك اي منحنى نحو الانحراف , فنجد ان البناء الاسري واساليب التنشئة ومدى ملائمة السكن للحدث تكون احد اهم الكون العوامل الأسرية تعتبر اهم العوامل التي تحدد شخصيه الفرد وقد متحوله الى جانح في عمر مبكر و يطلق عليه الحدث الجانح او مصطلح جنوح الاحداث فالأسرة تمد الطفل وصفات و الاخلاق الحسنه التي تساعده لاحقا في عدم اتخاذ اي سلوك منحرف .فنجد ان البناء الاسري واساليب التنشئة ومدى ملائمة السكن للحدث تكون احد اهم المتغيرات الاجتماعية.

أولا: الاسرة ودورها في التنشئة الاجتماعية

فالأسرة تقوم بالتنشئة الاجتماعية ويتعلم الطفل من خلالها اهم الصفات الحميدة من صدق وامانه ومحبه وتعاون وعدم كراهية واحترام الغير وفي نفس الوقت يتعلم الكذب والخيانة وعدم المحبة والتنافس والكراهية وعدم الاحترام فكل هذه الصفات يتعلمها من تنشئته داخل الأسرة وهي مسؤوله عن شخصيته مستقبلا [96].

---

95 سهير احمد سعيد، علم الاجتماع الاسري، دبلوم الارشاد الاسري، جامعة الملك فيصل , 2009م، ص23.

96 منذر عرفات زيتون، الاحداث مسؤوليتهم ورعايتهم في الشريعة الاسلامية، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع، الاردن، الطبعة الاولى , 2001م، ص182.

نجد ان الأسرة هي وحده اجتماعيه ذات تأثير مباشر في حياه الفرد وفي جعل سلوكه قويما وهنالك اتفاق على ان للأسرة تأثير قوي ومباشر في شخصيه الطفل، ومنه يتضح انه وجود حدث في بيئة اسريه غير ملائمه ينتج عنها حدث منحرف وهو شيء طبيعي نتيجة الاستجابة للظروف المحيطة داخل اسرته [97].

ثانيا: العوامل الاسرية بجنوح الاحداث

لا يخفى على دارسين العلوم الاجتماعية ان اهم العوامل الاجتماعية التي تؤثر في تركيب شخصيه الحدث هي المتغيرات الأسرية المتعلقة بالتركيب الاسري وطريقه التنشئة الاجتماعية ونوع السكن من خلال كونه ملائم او غير ملائم للحدث [98] .وكل ما ذكر من عوامل انما هي المحيط الذي يعيش فيه الحدث وتكون شخصيته وقد تكون سببا دافعا لارتكابه الجنحة او الجريمة [99].

1. ضعف الالتزام الديني والاخلاقي داخل الاسرة.

ان للأسرة وباعتبارها النواه الاولى لكل المجتمع وهي المحيط الاول الذي يتربى ويستمد الطفل افكاره منها هذا المحيط خلال عمليه التنشئة الاجتماعية وثم يحول سلوكه اجتماعيا للمحيط الخارجي هي المسؤولة الاولى في ارشاده نحو ما هو مقبولا وغير مقبول في ضوء ايضاح الحدود التي يجب الالتزام بها وعدم خرقها اجتماعيا [100].

فنجد ان للعامل الديني والالتزام بالتعاليم الدينية وايصالها بصوره أكثر جمالية للناشئين من خلال جعل الدين كجانب مشرق للطفل وليس عمليه ترهيب قاسيه تجعل الطفل ينفر من هذه التعاليم تحت الالتزام الاسري دينيا وعد مخالفه الشرائع في سبيل المصلحة الخاصة ينعكس مباشره على شخصيه الطفل مستقبلا.

فالطفل في بداية حياته يكون مقلدا لما يراه داخل الأسرة فاذا كان الاب منحرفا والام منحلة اخلاقيا فالطفل لتجده يسلك نفس سلوك أحد الابوين ويتجه للانحراف او الانجرار للرذيلة، فمن المعيب تهميش دور الدين في الحياة الاجتماعية فالتهميش ينجم عنه مشكلات اجتماعية مثل الادمان على المخدرات، ارتكاب الرذيلة والقسوة على الاطفال، وعدم مراعاة حدود الله في كل عمل داخل الاسرة، ينتج عنه ابناء لا يعلمون ماذا يقصد بالسلوك الصحيح والتربية الصحيحة.

97 حيلان بن هلال الحارثي، إثر العوامل الاجتماعية في جنوح الاحداث من وجهة نضر الأحداث المنحرفين، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض , 2003م، ص11.
98 حيلان بن هلال الحارثي، مصدر سابق، ص 4.
99 الخضر زرارة، الجريمة والمجتمع، دار وائل للنشر والتوزيع، الاردن، الطبعة الاولى , 2014م، ص152.
100 سهير احمد سعيد معوض، علم الاجتماع الاسري، دبلوم الارشاد الاسري، جامعة الملك فيصل ,2009م، ص31.

فالتربية الدينية يمكن اعتبارها أحد اهم الدوافع التي تقي الفرد من الانحراف والجريمة وتحميه من الانجرار نحو اي سلوك خاطئ كون الرادع الديني يعمل لصلاح الاخلاق وتقويه القيم وميول السلطة، فمجرد زرع ذرة الايمان لدى الطفل في وجود جنه ونار تكون سببا في فتح افاق فكريه تدفع الفرد للسؤال اما اهمالها وعدم التفكير بها سببا في ارتكاب الفرد للسيئات وانحرافه عن السلوك الصحيح [101].

2. التفكك الاسري

ان موضوع التفكك الاسري واثره يتجلى واضحا كون عملية المتابعة للحدث تكون شبه مهدومه , حيث انه نتيجة بالمؤثرات الحضارية المختلفة في هذا العصر تحديدا نجد الضعف المادي والمعنوي يسود روابط الاسرة واصبحت هيكلية الاسرة معرضة للتصدع والانهيار اكثر مما كان في الازمنة السابقة , وهذا بدوره ينعكس على الابناء من بداية نشأتهم حتى اختلاطهم بالمجتمع المحيط بهم , وهذه الظروف تكون سببا للوقوف في مصيدة الانحراف حدثا وارتكاب الجرائم لاحقا , حيث لابد من الاهتمام وتوجيه العناية لدعم مقومات الاسرة من اجل اخذ دورها في المجتمع بشكل صحيح [102].

نجد ان للأسرة دور كبير في بناء شخصيه الطفل وبالتالي هي المسؤولة عن سلوكه القيامة وانتصر فاته وقدرتها في غرس الصفات الحميدة فيه هيثم التي تناولت دور الأسرة في كونها أحد اسباب جنوح الاحداث وكذلك دور الأسرة المفككة وأثرها في السلوكيات المنحرفة للأحداث حيث نجد ان بعض الدراسات اكدت على ان الأسرة المفككة لها دور فعال في تكوين السلوك الاجرامي لدى الطفل والبعض يرى خلاف هذا الراي [103].

نجد انه من المعيب علينا ان نحمل الابناء ذنبا كان في الاساس بسبب الاباء الذين اخذتهم الحياة وان الابناء كانوا ضحية الطلاق للأبوين او انحراف الوالدين او احدهما مما يولد في النتيجة حدث منحرف، فالتكامل الاسري وسياده العلاقات المبنية على التعاون تقي الاحداث من الوقوع في مصيده الانحراف على العكس منه نجد انه تفكك الأسرة والانحرافات داخلها واختلاف رغبات وكذلك الاختلاف والتباين في المستوى التعليمي بين افراد الأسرة يولد تقرا ورغبات متصارعة داخل بنيه الأسرة [104].

---

101 علي مانع، عوامل جنوح الاحداث في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر , 1997م، ص125.
102 علي محمد جعفر، الاجرام وسياسة مكافحته، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت , 1993م، ص8.
103 حيلان بن هلال الحارثي، مرجع سابق، ص 77.
104 حسين عبد الحميد رشوان، الاسرة والمجتمع، دراسة في علم اجتماع الاسرة، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية ,2003م، ص99.

نجد انه من المهم التعريف في اهم اسباب التفكك الاسري والتي ترجع غالبيتها الى عوامل وفاه احد الوالدين او كلاهما او ترك المنزل لفتره طويله او شدود اخلاق الابوين فنجد انه من المحتمل انه من المحمل ان يكون الاب سكيرا او مقامرا او منحرفا او مجرما او ان تكون الام منحرفه او غير ملتزمة تجاه اسرتها لأنه من المعروف ان المشكلة الأسرية هي ظاهره اجتماعيه عانت منها اغلب المجتمعات ولا يوجد مجتمع مثالي يخلو من المشاكل الأسرية وان تركت هذه المشاكل دون متابعة او وضع حلول لتلافي التفكك الاسري , نجد ان الحدث هو الضحية الرئيسية في هذا الوضع او الانهيار الاسري .

فنجد ان الطلاق بكونه يحمل صفه الشرعية الى انه يعد من أبغض الحلال عند الله رغم تشريعه وعدم صحته تقع على المفسرين بين قابل ورافض للحديث الى انه يحاول ان ينظم الحياة الأسرية كون الطلاق يؤدي الى تفكك الأسرة والمتضرر الاكبر هو الطفل داخل كيان الأسرة الاضطرابات التي يتعرض لها الطفل نتيجة مشكله الطلاق قد تجعله يسلك طريق الانحراف ومن ثم الجريمة [105].

3. بطالة الوالدين والعمل غير المناسب للحدث

تعد البطالة عاملا اساسيا وسببا من اسباب الفقر قد يكون والدا الحدث يعيشان البطالة بطبيعة الحال فان الوضع الاقتصادي والمعيشي للعائلة يصبح مترديا وقد يصعب على الحدث ممارسه الحياة الطبيعية او حتى اكمال دراسته وقد يطالب والده الحدث ولدهما بالبحث عن عمل وهو لا يزال في سن مبكرة فنجد ان الام دائما ما تكون مثرثرة بانها ما تزال تطعمه وهوه في هذا السن .

وقد يزداد الوضع سوءا عند الاعلان سخطهما عليه كونه ملازم للمنزل ونجد انه في الطرف الثاني الوالد وما يستخدم من طرق واساليب صباحا ومساء التهديد بالطرد من المنزل إذا لم يحصل على عمل ومن تأثير الفزعة من ان ينفذ الاب وعيده يسعى للحصول على المال وبأي طريقه وقد يتعمد الغياب عن المنزل ليوم او أكثر للتظاهر لوالديه لأنه حصل على عمل، ولكن الحقيقة هي انه يتسكع في الحدائق الشوارع ويفكر في طريقه للحصول على المال قد يضطر الحدث لسرقه او الانحراف والتسول من اجل الحصول على المال لوالديه العاطلين عن العمل [106].

105 سهير احمد سعيد معوض، مصدر سابق، ص23.
106 طه ابو الخير ومنير العصرة، انحراف الاحداث، الطبعة الاولى، مطبعة المعارف، الاسكندرية , 1961م، ص364.

وقد يحصل الحدث على عمل، ولكنه غير مناسب له بطبيعة الحال لأنه لا يتفق مع ميوله ورغباته ولا يتناسب مع قدراته الجسمية وطاقته الذهنية كما انه لا يحصل منه على الاجر المناسب وانما على اجر زهيد لا يكفي لسد حاجاته.

ان العثور على العمل غير المناسب الذي لا يستقر فيه الحدث ولا يحقق له الطمأنينة والرضاء الشخصي يساهم في خلق الشخصية السيئة، وقد اسفرت الابحاث التي قام بها (هيلي) ان عدم الرضا عن العمل من العوامل المؤثرة في انحراف سلوك الاحداث العاملين ولاحظ هذا الباحث ارتفاع درجه الحساسية لدى الفتيان الذين يمتهنون اعمالا او حرفا مثيرة او شاقه وان هذه حساسيه تقودهم الى الانحراف [107].

4. المستوى التعليمي للأبوين

ان اهميه المستوى التعليمي للأبوين وأثره في انحراف الحدث عن مساره الصحيح حيث ينتج عن هذا الضعف في المستوى التعليمي للأبوين مواقف وصراعات داخل الأسرة نتيجة عدم تقبل الاباء لأفكار الابناء نتيجة التباين والاختلاف في الآراء وقبول الاخر كون الابناء ينظرون الى بعض المفاهيم الحديثة على انها امور ساذجة لا تستحق الاحترام وفي نفس الوقت لا يسمحون لأبنائهم من ممارستها كونها غريبه عن واقعهم السابق.

فنجد ان التغيرات الاجتماعية السريعة التي شهدها المجتمع العراقي نتيجة المتقلبات السياسية والتغيير الواقع في ملامح المجتمع نتيجة زوال نظام الحكم ودخول العراق تحت انظمه مختلفة نتج عنه تضارب واقع بين قيم الاباء والابناء حيث الانفتاح الذي شهده المجتمع العراقي على كافة الاصعدة الثقافية والسياسية والتعليمية وحتى البرامج الاذاعية والتلفازية شهدت تغيرات واضحة انعكست على تصرفات الابناء مما ولد ثغرة بينهم وبين أباهم وهي المشكلة نفسها في المجتمع الجزائري ونتيجة التغيرات في تقبل الاباء لتصرفات الابناء مما ولد ثغرة بينهم وكلما ازداد هذا التباين في الآراء والاختلاف بينهم تزداد المشكلة سوءا حيث عدم تقبل الاخر تدفع الشباب او الاحداث للانحراف لتلبيه احتياجاتهم دون الرجوع الى ابائهم من ما يزيد المشكلة تعقيدا [108].

المبحث الثالث البيـــــــــئة والعوامل الخارجية واثرها في انحراف الاحداث

تعد البيئة والعوامل الخارجية ذات تأثير مباشر في تحديد السلوك الاجتماعي الفرضية الأساسية في نظريه التعليم هو ان الشخص يتعلم السلوك السوي او السلوك

107 طه ابو الخير ومنير العصرة، انحراف الاحداث، مصدر سابق، 1961م، ص367 – 368.
108 علي مانع، عوامل جنوح الأحداث في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر , 1997م، ص120.

الشاذ من خلال تفاعله مع البيئة وطبقا للرابطة المشهورة عند السلوكيين بالمثير والاستجابة فالناس يستجيبون للمثيرات (المنبهات) الذي تقدمه لهم البيئة [109].

حيث اكدت اغلب الدراسات في هذا الإطار على ان حتى السلوكيات العدوانية يتم تعلمها بنفس طريقه تعلم السلوكيات الحسنة والسوية فالبيئة المحيطة للفرد والتي تشجع سلوك العدوان تحاول انماء هذا السلوك كما ان اباء بعض الاحداث المنحرفين كانوا يشجعون ابنائهم على هكذا سلوكيات عدوانيه [110].

ماجد ان الحدث بطبيعة الحال يتأثر بالمحيط الخارجي والبيئي الذي يشمل الاصدقاء والمدرسة فيما يراه ويسمعه من المثيرات طريق وسائل التواصل الاجتماعي والتي في بعض الاحيان تدخله للانحراف.

وسأحاول ان اعطي تبيان هذه المؤثرات البيئية والخارجية وإثرها في انحراف الاحداث.

اولا: المدرسة

تعد المدرسة من اهم المؤسسات التربوية داخل المنظومة الاجتماعية فهي مؤسسه تربوية اجتماعيه خطط لها المجتمع بطريقه مقصودة لتساهم في عمليه التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي عن طريق قيامها بإشباع حاجه من اهم الحاجات الأساسية وهي الاعداد جيل مستقبلي ومساعدتهم في اكتساب معايير وقيم المجتمع في مختلف مراحل التعلم [111].

واهم الوظائف التي تقوم بها المدرسة هي: -

1. بناء الانسان الصالح الذي تتوافر لديه قيم المعرفة والقدرة على تطوير المهارات والعادات والقدرة على بناء قيم واتجاهات سليمه والقدرة على التكيف الشخصي والاجتماعي
2. تعمل على تطبيق مبادئ التربية الحديثة وهي التعلم الذاتي وحل المشكلات وتحرير الشخصية وتنمية الإبداع.
3. زيادة التفاعل مع المجتمع، ويقصد به توثيق الصلة بين المدرسة والمجتمع من خلال توجيه المتعلمين الى التأثير في المجتمع والمساهمة في الخدمة الاجتماعية [112].

109 يوسف القاضي واخرون، الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ للنشر، الرياض , 1981م، ص210.
110 كمال ابراهيم مرسي، سيكولوجيا العدوان، مجلة العلوم الاجتماعية، مجله (13) العدد (2) , 1988م، ص54-55.
111 د. حنان عبد الحميد العاني، الطفل والاسرة والمجتمع، كلية الرازي العلمية، ابو ظبي، 2000م، ص85.
112 كمال إبراهيم مرسي سيكولوجيا العدوان، مجلة العلوم الاجتماعية، المصدر نفسه، ص47.

حيث يمكن اعتبار المدرسة نقطة اشعاع مضيئة في حياه الفرد والمجتمع، وان تفوق الاحداث في الدراسة يكون مفخرة للعائلة فتميزه ونجاحه يجعل العائلة تفخر به مما يعكس حاله التفاؤل داخل العائلة لكن الفشل في الدراسة يترك الحدث في حاله من الانحدار والانخذال مما ينعكس على العائلة من الشعور باليأس والإحباط [113].

ويمكن اعتبار المدرسة المكان المناسب التي يتحول عندها الحدث نحو طريق الانحراف وربما كانت عاملا مساعدا على انحراف الاحداث خصوصا إذا ما كان مستعدا للانحراف [114].

كذلك تعتبر المدرسة مجتمع متكامل الاطراف ومتشابك يجد الحدث نفسه به إذا اعتاد على جو العائلة محدودة العدد اما مجتمع المدرسية يوجد فيه عدد كبير من الاولاد الذين يقاربونه في السن ويشاركونه نزعاته واهوائه غير ان كل واحد منهم يختلف عن الاخر في طباعه التي يكتسبها من الطبيعة العائلية وذلك لتباين البيئات التي نشئوا فيها وتفاوت اوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية، واختلاف ميولهم واتجاهاتهم العقلية والنفسية.

ومنه يمكن ان تعد المدرسة مجتمعا مخيفا يحتاج الحدث فيها الى قوه من نوع اخر لان شكل الحياة فيها يختلف عن المجتمع العائلي ومن اجل ذلك فانه مجتمع المدرسة بمثل اول تجربه اجتماعيه يخوضها الحدث اذ يواجه فرصا كبيره للتقليد المحاكاة والاندماج والايحاء وغير ذلك من وسائل اكتساب القيم والمبادئ [115].

تتميز عمليه اعداد الصغار للتكييف مع المدرسة كونها من اشق العمليات الاجتماعية واهمها في الوقت ذاته فهي تحتاج الى دراسة عميقه لكل حدث على حد للجو المدرسي الذي يحيط به والتصرف على الحاجات الفعلية له ومتابعه الاثار العميقة في سلوكه وتصرفاته للوقوف على المعوقات التي صادفته في محيطه العائلي ودرجه عمقها في حياته .

يصل الحدث الى وهو محمل بشاحنات انفعاليه خاصه تفوق من مستواه الدراسي فاذا لم يجد التوجيه والرعاية الكافية من جهة وإذا ان انصدم بالتزامات واوامر قاسيه من جهة اخرى فقد ينحرف عن النظام المدرسي ويظهر ذلك في صوره او أكثر مما يأتي:

- التسرب والهروب من المدرسة

113 د. ابراهيم كاظم العظماوي، معالم من سيكولوجية الطفولة والفتوة والشباب، الطبعة الاولى، بغداد ,1988م، ص363.
114 سعد المغربي، انحراف الصغار، دار المعارف، مصر , 1960م، ص59.
115 محمود سليمان موسى، قانون الطفولة الجانحة والمعاملة الجنائية للأحداث، مصر , 2006م، ص188.

- كثرة التغيب او التأخر عن مواعيد المدرسة
- التأخر الدراسي عن اقرانه.
- تولد الانحرافات داخل البيئة المدرسية مثل حالات الشذوذ الجنسي وحالات حب التملك [116].

ان معنى هذا ان المدرسة والنظام المدرسي يمكن ان تشكل بدايات السلوك الشاذ والمنحرف.

ان من واجب المدرسة لا تعامل التلاميذ كحشود وانا ان تقوم بمعاملتهم على اساس التفريد الذي يساعد في تجنب الحدث وصمه الفشل في تحصيله المدرسي او الفشل في جماعات النشاط مما يعزله عن الجو المدرسي ويشعره بالنقص امام الاخرين وتحت تأثير هذه الضغوط يجد التلميذ نفسه منقادا الى جماعات اخرى غير سوية سواء من رفاقه الفاشلين في الدراسة او من بين رفاق الطريق الذي تجمعه بهم الرغبة في التعبير عن الذات والشعور بالتقدير والنجاح.

ولهذا يمكن ان تصبح المدرسة التي تفشل في تدعيم عناصر الولاء والحب بين التلاميذ ومدرسين من جهة وبين النظم المدرسية من جهة اخرى عاملا من العوامل البيئية التي تتسبب في انحراف التلاميذ(الاحداث)

ثانيا: رفاق السوء

ان الاثار المترتبة على الرفقة وخاصة رفاق السوء الذين يعتبرون المجتمع الثاني والأكثر تأثيرا في شخصية الحدث. حيث ان الصداقات في بداية النشأة تكون مصحوبة بأخطاء وبعض الأخطاء تكون كارثيه، حيث نجد ان اغلب الصداقات تكون من نفس الجنس والعمر والجوار وشعوره بالانتماء والولاء لهذه الصداقة [117].

ان هذه الجماعة او ما يعرف بعصابات الاحداث تجدها تنزلق في طريق السلوك الاجرامي او التضاد الاجتماعي ومخالفة الاخلاقيات العامة. وليس من شك ان معظم الانحرافات السلوكية التي يركبها الاحداث تكون غير طريق الاشتراك اذ يلجا الحدث الى الانضمام لجماعه الرفاق بمجرد ان يصبح قادرا على الاعتماد على نفسه ولو بصوره جزئيه فهوه يبحث عن صحبه تتناسب ووضعه الاجتماعي والمادي والعمري والنفسي وحينما يعثر عليها فانه يمنحها ولائه وانتمائه وسرعان ما يشتد ارتباطه بها لأنها تشبع لديه حاجات نفسيه واجتماعيه [118].

---

116 محمد طلعت عيسى واخرون، الرعاية الاجتماعية للأحداث المنحرفين، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، ص 164–165.

117 سعد المغربي، انحراف الصغار، مصدر سابق، ص62.

118 د. محمود سليمان موسى، قانون الطفولة الجانحة والمعاملة الجنائية للأحداث، مصدر سابق، ص193.

ان الحدث بمثل هذه الصحبة السيئة والسير في طريق الانحراف تكون النتيجة معروفه حيث ينساق في تيارها ويسلك مثلما يسلكون ويقع في الاجرام كما يجرمون اي انه يتأثر باتجاهاتها وميولها وسلوكها وينتهي به الامر الى الانزلاق تماما في كل ما تفعله صحبته [119].

غير اننا يجب ان لا نغفل عن تأثير الصحبة السيئة وان تأثيره بالنسبة للأحداث الذين عندهم من الاستعداد للانحراف وما يجعله من يتأثرون بسرعه لهذه الصحبة وعلى الرغم من ان مجتمع الصداقات لا يكون فيه غالبه منحرفا الى ان درجة التماسك التي تظهر في الجماعات المنحرفة يكون غالبا صوره تجعل الحدث يخضع خضوعا تاما لسلطة الجماعة واحكامها [120].

ولهذا لا يمكن تهميش دور الرفقة لا يؤدي بالضرورة الى الانحراف او الخروج على آداب المجتمع ونظمه الا اذا وجد مجالا لتفريغ الانحراف ويبدو ذلك على وجه الخصوص في وجود الشخصية التابعة لسيطرة محترفي الاجرام او سيئ السلوك والسيرة الذين يحولون الجماعة الى عصابه تخضع خضوعا تاما لمخططات الزعيم الذي يجد الاحداث انفسهم في حالات استسلام تامه لأحكامه اما نتيجة لفارق السن ان وجد او نتيجة للتفاوت بين شخصيه الزعيم وشخصيه افراد العصابة او نتيجة وقوع الحدث في خطا لا يجد في امكانه الوقوف في وجه الزعيم من اجل التستر والتغطية ولهذا يؤدي البيت المتزمت و الاب القاسي الذي لا يتيح لابنه فرصه التعبير عن مشاكله الى انهيار تام لمقومات الضبط [121].

ويعرف (سندرلاند) سبب انحراف الاحداث الى عمليه الاختلاط التي تتم بين مجموعه من المنحرفين وشخص سوي اي عن طريق الاتصال بين النماذج الإجرامية وغير الإجرامية حيث يتم خلال هذه العملية تعلم السلوك المعادي للمجتمع وعندئذ يصبح الحدث منحرفا بعد انت ترجحت لديه كفة الميول الاجرامية على القيم الاجتماعية، فالحدث النشط الرياضي حينما يتصل بعصابات اجراميه يحتمل ان يتعلم من افرادها السلوك المنحرف ثم بعد ذلك يصبح فردا من افراد هذه العصابة[122].

ومنه يمكن ان نوكد ان الحدث وتأثره بالرفقة ينتج عن ظروف غير مستقرة داخل الاسرة مما يدفعه للبحث عن مجتمع بديل لتفريغ رغباته وان تأثير رفاق السوء لا يتحقق الا في ضل ظروف مناخات معينه وعوامل توقع الحدث الي معاشر هؤلاء هربا من ظروفه العائلية المشحونة بالاضطرابات والصعوبات وإذا ما كانت عائلة

119 سعد المغربي، انحراف الصغار، مصدر سابق، ص63.
120 محمد طلعت عيسى واخرون، الرعاية الاجتماعية للإحداث المنحرفين، مصدر سابق، ص167.
121 محمد طلعت عيسى واخرون، مصدر سابق، ص168
122 محمود سليمان موسى، قانون الطفولة الجانحة والمعاملة الجنائية للأحداث، مصدر سابق، ص194.

الحدث سوية فأنها في معظم الاحوال تحول دون تعرضه للانحراف عن طريق منعه من الارتباط في جماعات السوء.

ولابد من تحميل لدوله المسؤولية الكبيرة في استقطاب الاحداث عن طريق التخطيط الصحيح لملء الفراغ لدى الاحداث وتفريغ طاقاته من خلال تهيئه المراكز والنوادي ووضع برامج توجيهيه وتربوية وثقافيه من اجل منعهم من الاختلاط برفقاء السوء.

ثالثا: الاحتلال الاجنبي

يعتبر الاحتلال الاجنبي في اي بلد من البلدان وما يسببه من ارباك للبيئة الاجتماعية والسياسية والثقافية والاثار السلبية نتيجة للتغيرات الاجتماعية الذي يحدثه في ذلك البلد والذي تضمن التغيرات في حجم المجتمع او في نظم اجتماعيه خاصه او حتى في العلاقات بين تلك النظم [123].

وتشير الدراسات بانه تأثير الاحتلال الاجنبي بطبيعة الحال يؤثر على جميع افراد المجتمع ومكوناته ونظمه الاجتماعية وهذا التأثير يأخذ شكلا خاصا بالنسبة للأحداث وان هذه التأثيرات قد تمتد لأكثر من جيل والاحداث هم الاكثر تأثرا من غيرهم فيما يخص الانحراف والشذوذ ويتحدد تأثير الاحتلال الاجنبي على الاحداث في أثرين وهما الأثر الاجتماعي والاثر النفسي.

1. الاثار الاجتماعية:

حاولت الكثير الدراسات والابحاث العلمية ان الاحتلال الاجنبي يترك الكثير من السلبيات والاثار في البيئة الاجتماعية وان شريحة الاحداث هم الأكثر تأثرا هذه الشريحة المهمة في المجتمع ويمكن ان نوجز هذه الاثار بثلاث نقاط هي:

- يودي الاحتلال الى فقدان العديد من اهل واقارب واولياء امور الاحداث وتدمير بيوتهم ومدارسهم كما ان البعض من اولياء الامور قد يتعرض للإعاقة البدنية والعقلية جراء العمليات العسكرية [124].
- ان من الاثار الاقتصادية للاحتلال غالبا ما يكون نقصا في المواد الغذائية وشحة في الموارد المائية [125].

وهذا الامر يشعر الاحداث بأنهم أصبحوا بحاجه ماسه الى الأطعمة والمواد الغذائية وكذلك الملابس التي اصبحت مفقودة وبذلك فانهم يشعرون بالحرمان ولا بد ان

123 بوتر مور، عوامل التغير الاجتماعي، ترجمة علياء شكري، دراسات في التغير الاجتماعي، دار المعارف الجامعية، الاسكندرية، بدون سنة نشر، ص75.

124 koening,s,man society , new york , barnes, and nople,1977,p321.

125 د. احسان محمد الحسن، علم الاجتماع الاقتصادي، مطبعة التعليم العالي، بغداد , 1990م، ص219.

يؤثر ذلك على سلوكهم ويدفعهم الى الانحراف كالسرقة او التشرد من البيت او امتهان اعمال وضيعة لا تليق بسنهم ومكانه اسرهم في المجتمع خصوصا إذا كانوا يفتقدون النشاءة الايجابية والحضانة المبدئية [126].

- ان واحد من اهم الاثار التلكؤ الواضح للواقع المدرسي حيث ينجم عن الاحتلال الاجنبي تلكؤ دراسي للعديد من الاحداث وتسرب الكثير منهم من الدراسة وذلك بسبب تعطيل المدارس لمده طويله من الزمن بداعي العمليات العسكرية [127].

وكل ما ازدت مده التوقف عن الدراسة فهذا يكون دافع للأحداث للابتعاد عن الدراسة والتحصيل العلمي وارتكاب الانحرافات.

ونتيجة هذه الظروف قد يتسرب العديد من الاحداث عن مدارسهم باحثين عن مهن في الاسواق والمحلات التجارية وعنده ممارستهم لهذه الاعمال قد يختلطون بأبناء السوء ويتعلمون بعض العادات السيئة والانحرافات السلوكية التي ربما جعلت منهم احداث محرفين.

2. الاثار النفسية

لا يترك الاحتلال الاجنبي اثار الاجتماعية فقط انما يترك اثار النفسية سلبيه عليهم ويمكن الجزم بانه الاثار النفسية تكون اشد تأثيرا وفاعليه في سلوك الاحداث وعلاقاتهم وشخصياتهم من الاثار الاجتماعية لان الاثار الاجتماعية تترك بصماتها وانطباعاتها بصوره غير مباشره بينما الاثار النفسية تترك بصماتها بصورة مباشرة ويمكن ان تضعف شخصيه الحدث ويصعب عليه التكيف في الوسط الذي يعيش فيه [128].

يمكن ان تحدد الاثار النفسية للاحتلال الأجنبي بما يأتي: -

- دائما ما ينحرم الاحداث من حنان الاب وعطفه وكذلك الخوف من الاحتلال وحرمان الاحداث من الجو العائلي المناسب وعندما يكون الاحداث محرومين من العطف والحنان الذي يتلقونه من لدن افراد العائلة فان هذا يترك في شعورهم واحاسيسهم وافكارهم وقد يخل بعمليه استقرارهم بالوسط البيئي الذي يعيشون فيه ويتفاعلون معه وقد يدفعهم ذلك الى اللجوء للعنف والقسوة والعداء تجاه المجتمع [129].

126 عبد الوهاب مطر الداهري، كيفية مواجهة اقتصاد الحرب، مجلة البحوث الاقتصادية والادارية، العدد الاول، المجلد التاسع , 1981م، ص25.
127 أكرم نشآت ابراهيم، علم الاجتماع الجنائي، الطبعة الثالثة، بغداد , 1970م، ص.112.
128 سناء محمد جعفر، الاثار الاجتماعية والنفسية للحرب العراقية الامريكية على الاطفال، مصدر سابق، ص82.
129 جاستون بوتول، الحرب والمجتمع، ترجمة عباس الشربيني، المعرفة الجامعية، الاسكندرية , 1986م، ص.72

- ان تصاعد وتيرة الخوف والقلق الي يساور الاحداث والناتج عن اعمال العنف قد يجعلهم لا يهتمون بممارسة الانشطة الترويجية والنشاطات المدرسية والعلمية [130].
- تعطل وغياب الخدمات النفسية والعقلية التي يمكن ان تقدمها الدولة او مؤسسات القطاع الخاص ومنضمات المجتمع المدني للتقليل من شدة الازمة النفسية والعقلية لبعض الاحداث المنحرفين [131].

فهناك حالات انحرافيه لدى بعض الاحداث الناتجة عن عوامل واسباب نفسيه وعقليه من الممكن ان تعالج علاجا نفسيا او عقليا للتقليل من حجمه واثار تلك الانحرافات.

ومنه يمكن ان نستنتج انه في ظروف الاحتلال الاجنبي قد تختفي او تنعدم هذه الخدمات او قد تكون محدودة ولا تفي بالغرض المطلوب من امكانيه المساعدة للأحداث والافراد الذين يعانون من هذه الازمات.

- ضعف القيم الاجتماعية: واحده من اهم مرتكزات البناء الاجتماعي هو القيم الاجتماعية التي تعتبر المنظم للعلاقات الاجتماعية. وتعد القيم من وجهة نظر فسيولوجية على انها عناصر بنائية تنشق أساسا من لتفاعل الاجتماعي [132].

ويعرف (كلوكهن) القيمة بانها (تصور واضح او مظهر يميز الفرد او الجماعة ويحدد ما هو مرغوب فيه بحيث يسمح لنا بالاختيار من بين الاساليب المغيرة للسلوك والاهداف الخالصة بالفعل) [133].

ان القيم الاجتماعية تعد تعبيرا عن الغايات والاهداف فهي لا تتعلق بما هو كائن وانما بما ينبغي ان يكون لذا فان كل القيم تعد قيما اجتماعيه لأنها تكتسب منذ الطفولة ومن خلال عمليات التنشئة الاجتماعية.

تهدف القيم الاجتماعية خدمة الجماعة وهذا هدف اخلاقي ولا يكاد يوجد سلوك انساني الا وصفه بانه خير او شرير او مؤدبا كان او غير مؤدب كريم او غير كريم حسنا او رديئا. وكل هذه احكام خلقيه.

ويقول (ماكيفر) في هذا المعنى: ((ان كل مساله أخلاقية وكل هدف من اهداف الناس يمكن ان يقرن بأحد القيم ولهذا فان النشاط الاخلاقي نشاط يتصف بالشمول انه

130 د. احسان محمد الحسن، الانعكاسات الاجتماعية للحرب العراقية الامريكية على المجتمع العراقي، بغداد, 2004 م، ص12.
131 د. احسان محمد الحسن، المصدر السابق، ص13.
132 حنان عبد الحميد العاني، الطفل والاسرة والمجتمع، كلية الرازي العلمية، ابو ضبي , 2000م، ص22.
133 حنان عبد الحميد العاني، مصدر سابق، ص22.

ليس نوعيا كالنشاط الاقتصادي في المصنع مثل انه اوسع من كل نشاط اخر فهو عامي بالمعنى الحرفي للكلمة ويبدو كل نشاط من انشطة الحياة)) [134].

لذا الوظيفة الاساسية للقيم الاجتماعية هي الوظيفة الاخلاقية والمساهمة في الضبط الاجتماعي وتقويم سلوك الافراد والمحافظة على توازن الشخصية.

ان للحياة العائلية أثرها على تشكيل الشخصية الأساسية وذلك لان مرحله الطفولة الاولى يتحدد فيها الطابع العام لنوع الاتجاهات الوجدانية [135].

وهنا يتضح دور التنشئة الاجتماعية في تحديد السلوك الاجتماعي، فالحدث الذي نشاه في جو عائلي متزن وعائله متماسكة يختلف سلوكه عن الذي تربى في بيت مضطرب وهو مشحون بالمشاجرات والنزاعات والخلافات لذلك تضعف في هذه العائلة قدسيه القيم الاجتماعية والمحافظة عليها قد يكون الحدث بأثر ذلك منحرفا.

ان سلطة الوالدين مهمه في تقويم سلوك الحدث والمتابعة المستمرة في سن المراهقة والحفاظ عليه من الاختلاط برفاق السوء كما ان قبل هذه الفترة للام دور كبير في رعاية الطفل في السنوات الاولى من عمره عن طريق اشباع الحاجات البيولوجية والذي يسهم في استثاره ردود افعال نفسيه لدي الطفل[136].

فالحرمان والاهمال في الطفولة يؤثر سلبا على تكوين الشخصية وقد يولد اعداء للمجتمع في المستقبل, وبما ان القيم الاجتماعية عباره عن اهداف او معايير حكم توجه السلوك الانساني وتحدد المرغوب فيه و غير المرغوب لذا قد تكون سلبيه في بعض الأحيان مثلما تكون ايجابية فالصدق مثلا قيمه اجتماعيه ايجابيه لكن العدوان قيمه اجتماعيه سلبيه في الكثير من المجتمعات وبالأخص المجتمعات الريفية يتبعون عادات وتقاليد متخلفة يتوارثها الابناء عن الاباء مثل القتل او الاخذ بالثأر وغير ذلك من العادات الموروثة التي تهدد سلامه المجتمع واستقراره.

وخلاصه القول لان الحدث يتأثر بالقيم الاجتماعية التي تربى عليها وتشمل هذه القيم بالأخلاق والدين والتربية فهي مقومات للسلوك وان اي خلل او ضعف في هذه القيم يدفع بالحدث نحو السلوك المنحرف.

---

134 ماكيفر، دراسة في علم الاجتماع، ترجمة محمد علي ابو درة ولويس اسكندر، مراجعة الاستاذ الدكتور حسن الساعاتي، القاهرة , 1958م، ص188.

135 محمد محمد الزلباني، القيم الاجتماعية، القاهرة , 1973م، ص52.

136 عبد العزيز القوصي، اسس الصحة النفسية، الطبعة الرابعة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ,1952م، ص91,نقلا عن محمد محمد الزلباني، القيم الاجتماعية، مصدر سابق، ص67.

رابعا: اثر الانترنيت في انحراف الاحداث

(الانترنيت) وهو عبارة عن شبكة عنكبوتية مترابطة مع بعضها البعض تربط العالم اجمع ببعضه من خلال وسائل وتقنيات حديثة استطاعت عبور اليابسة والمحيطات والفضاء. مما جعل الانترنيت يسيطر على العالم ومجرد انقطاعه يجعلك تشعر بانقطاعك عن العالم وقد يتولد عنه خسائر مادية ومعنوية [137].

ان أثر الانترنيت والتقدم التكنلوجي ووسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع والنظم الاجتماعية والتغيرات السريعة التي شهدتها الساحة الاجتماعية على الأصعدة التقنية وأثرها في بروز أزمات ثقافية واجتماعية. كون هذه التقنيات تحول دون ترابط القيم الاجتماعية وتوثر في المنظومة المجتمعية ومنه نتجت اثار على الصعيد الاجتماعي في عدم استقرار المنظومة الاسرية داخل البناء الاجتماعي. حيث الفجوات الثقافية التي تتركها هذه التقنية الحديثة داخل الكيان المجتمعي وهو امر غير معتاد عليه تولد فجوة واسعة على كافة الأصعدة الثقافية والاجتماعية والسياسية وهذه الاثار تنعكس على الافراد ونلاحظ ذلك واضحا في المجتمعات العربية وعلى العراق بصوره خاصة وعلى شريحة الاحداث بصورة خاصة. كون هذه الوسائل كانت معدومة سابقا لكنها جاءت مره واحده بعد الاحتلال 2003 وهذا انعكس سلبا على التركيبة المجتمعية والمشاكل الجديدة على المجتمع [138]. ان الاثار السلوكية السيئة التي ينتجها النت ووسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات الاحداث كثيرة ومتنوعة منها ما هو اجرامي بحت ومنها سلوك عدواني ضد المجتمع حيث اكدت الدراسات الحديثة [139]. بانه لوسائل الاعلام دور كبير في تعليم الجريمة وتحريك الروح العدوانية والاجرامية الموجودة داخل الجسد الإنساني خاصة عند صغار السن , كما اثبتت الدراسات بانه الأنترنيت باعتباره احد التقنيات الحديثة في التواصل تعلم على السلوك الاجرامي وكذلك ارسال الصور الإباحية والمضايقات عن طريق البريد الالكتروني , ودخول المواقع الإباحية في عمر مبكر وكذلك متابعة بعض الأفكار الالحادية التي برزت على الساحة المجتمعية ولولا وسائل التواصل الاجتماعي كان من الصعب على هذه الجماعات نشر افكارها وكذلك احد المشكل الحديثة استدراج الفتيات وايقاعهن بالرذيلة عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي. كذلك اتاحت شبكة الأنترنيت الفرصة للأحداث في انشاء علاقات غراميه ومشبوهة كانت في السابق لا تتم الا بعد اكتساب خبرات عن

137 حنفي إسماعيل محمد، اثر الانترنت السالبة على المستخدمين، هدى الإسلام ،2005م،www.hadielislam.com
138 عبد المحسن احمد العصيمي، الاثار الاجتماعية للأنترنت، قرطبة للنشر والتوزيع، الرياض ،2004م، ص77.
139 مشعل بن عبدالله القدهي، الإباحية وتبعاتها ظاهرة تفشي المواد الإباحية في الاعلام والانترنت، كنوز اشبيلية للنشر والتوزيع، الرياض، 2005م، ص76.

هذه الحياة الجديدة لكن الشبكة العنكبوتية قربت المسافات وزعزعت القيم الاجتماعية وخاصة عند شريحة الاحداث.

من المهم الإشارة الى راي البداينة في هذا الصدد الى ان الأنترنيت مهدد للأمن الاجتماعي وخاصة في المجتمعات الشرقية والمغلقة ,ان اطلاع المجتمعات الشرقية على عادات وثقافة بلدان منفتحة وخاصة اذا كان الاطلاع بدون رقابة قد يلوث ثقافي وتفسخ للعلاقات المجتمعية وتباطؤ قدرة المنظومة الاجتماعية على الحد من الانهيار الثقافي .ان الاستخدام غير الصحيح لشبكة الأنترنيت لفئة المراهقين قد يوثر سلبا في نمو شخصياتهم النمو الصحيح ,وكذلك أزمات قيمية لا تتماشى مع النظام المجتمعي الذي يعيشون فيه وخاصة عند تناقل بعضهم الموضوعات الجنسية وتناقل الصور الإباحية بين الجنسين[140].

خامسا: اثر التلفزيون ودور السينما في انحراف الاحداث.

توكد الدراسات ان أثر المشاهد التلفزيونية ووسائل الاعلام وخاصة شاشة التلفزيون في شيوع ظاهرة العنف عند الاحداث او الأطفال، كون هذه البرامج تكون دافعة الى تنمية دافع العنف للطفل او انها تكون سببا مباشر او غير مباشر لتعليم المراهق او الحدث الأساليب والطرق لإبراز العنف وتعطيه المبرر والاحساس بعدم الخطأ وهذا ينعكس على الحدث ويصبح موضوع العنف مألوفا كما نراه في هذا الزمان [141].

نجد ان إشارة وليام هيلي ان هنالك اشخاص لديه بالفطرة ميل للعنف والعدوان وان مشاهدته للشاشة وروية الجريمة قد تكون سببا في انطلاق هذا الميل الاجرامي [142].

حيث هنالك دراسة قام بها فريق من الباحثين في جامعة ستانفورد في الولايات المتحدة الامريكية على 600 حدث و2090 والد ووالده و300 معلم نتج عن الدراسة:

1. ان طفل بين 13-16 يقضي حوالي من 1 الى 6 من وقته لمشاهدة التلفزيون.
2. ان نصف الأطفال يشاهدون البرامج الموجهة للكبار والراشدين كأفلام الجنس والاجرام
3. استطاع الباحثين تحليل مئة ساعة من البرامج الموجهة للأطفال تبين لاحقا انهنا تحتوي 12 عملية قتل وهنالك 16 نزاع مسلح ووجود21 قتيل و21 حالة عنف.

140 ذياب بن موسى البداينة، جرائم الحاسب الالي ندوة الظواهر الاجرامية المستحدثة وسبل مواجهتها، جامعة نايف للعلوم، الرياض، 1999م، ص101.
141 وفاء كامل ريان، العوامل الاجتماعية واثرها في جنوح الاحداث، الجامعة الإسلامية، غزه، 2010م، ص10.
142 منتصر سعيد حمودة، بلال امين زيدان، انحراف الاحداث (دراسة فقهية في ضوء علم الاجرام والعقاب والشريعة الإسلامية)، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية،2008م، ص183.

وقد حاولت الدراسة تلخيص اهم نتائجها وهي:

أولا-ان المشاهد المرعبة والمخيفة يتأثرون بها الأطفال وقد تقودهم هذه المشاهد الى اكتساب بعض الخبرات والمهارات السيئة التي تصبح جزء من سلوكه اليومي وثقافته في المستقبل.

ثانيا-ان مشاهدة مثل هكذا برامج وغير موجهه ومرقبه قد تكون سببا في انجراف سلوكه الاجتماعي وتسمو عنده هذه القيم غير المعتدلة وتمسكه بها تكون سببا في انحرافه مستقبلا [143].

وفي نفس الصدد وأثر التلفزيون في شخصية وسلوكيات الاحداث لابد من الإشارة لدراسة الدكتورة هاله عمران في دولة البحرين وقد توصلت الدراسة الى ثلاث نتائج مهمة:

1- ان هنالك ظروف نفسية واجتماعية وثقافية تساعد الحدث على جعل التلفزيون وسيله مؤثره[144].
2- ان عدم وجود ثقافة سابقة وخبرات تدفع بالطفل لتصديق شاشة التلفزيون وهذا الموضوع يقع على عاتق الاسرة بتزويد الطفل بالخبرات الأولية وزرع ثقافة بعيده عن العنف والمشاهد الاجرامية.
3- عدم اهمال الطفل وجعل التلفزيون يصبح البديل عن العلاقات الأسرية وهذه النقطة هي الأكثر خطورة [145].

سادساَ: العشوائيات والسكن غير الصحي واثره في الانحراف

ان موضوع العشوائيات باعتباره أحد التجمعات الاجتماعية الحديثة الظهور خاصة في المجتمعات التي تمر بمرحله تغير سريعة وغير مدروسة نتيجة عدم التخطيط وعدم وجود الاليات قانونية ومتابعة ميدانية لبعض الدول حتى يصبح هذا الموضوع واقع حال مفروض على الدولة.

وهذا من الأمور الشائعة في المجتمع العراقي وجود العشوائيات وان التعريف للسكن العشوائي على انه مجموعة من الوحدات السكنية التي يقوم الافراد ببناء مساكن خاصة لهم دون رخصة من أي جهة حكومية

143 تماضر زهري حسون، جرائم الاحداث الذكور في الوطن العربي، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، 1994م، ص51.
144 محمد محمد شفيق، ظاهرة جنوح الاحداث، المؤتمر الخامس للجمعية المصرية للقانون الجنائي، القاهرة، دار النهضة العربية، 1992م، ص84.
145 تماضر زهري حسون، جرائم الاحداث الذكور في الوطن العربي، مصدر سابق، ص 60.

وهذه هي النظرة القانونية للعشوائيات. وغالبا ما تكون هذه العشوائيات خلال الهجرة غير المنظمة من الريف اتجاه المدينة عند ضعف اليات القانون[146].

1- أثر العشوائيات نفسيا وصحيا: ان الاحياء العشوائية والطريقة التي يتم بها تشييد الأبنية هي نتاج حاجة شخصية ينتج عنها غالبا سكن غير ملائم للحياة الإنسانية ولا يمكن حفظ كرامة الانسان في مثل هكذا عشوائيات تكون فيها الأبنية مكشوفة وغير امنه للفرد. حيث نجد ان التسميات لهكذا مساكن لا يخلوا من التهجم عليها بأسماء وكنيات غير لائقة تشعر ساكنيها بالأذى والإحباط فمثلا نجد يطلق عليها بيت الصفيح او الاحياء الفقيرة وان الانعكاسات لهذه التسميات واضحة على شخصية وتصرفات الافراد وردود افعالهم نحو المجتمع او المناطق التي تنتمي لهكذا تجمعات حيث ان هذه الاثار النفسية والصحية أثر هذه العشوائيات يولد جيل ناشئ ينصب تفكيره بالخلاص من هكذا احياء بذيئة تسبب له الاحراج في المجتمع مما تعطيه مبرر كبير في الانحراف لتغير واقعه المأساوي بأي شكل كان. حيث ان هذه المساكن غالبا ما تكون غير خاضعه للقانون والقواعد التي تنضم حياتهم ونجد ان اغلب سكان هذه العشوائيات يعانون من سوء الخدمات صحيا ونفسيا وعدم قدرة المنظمات المجتمعية من اخذ دورها داخل هكذا تجمعات. في الغالب هذه الاحياء تكون خطرة لدرجة خوف الغرباء من دخولها ومواجهة قدرهم المحتوم مما يدفع بعض المجتمعات بتهميش هكذا تجمعات عشوائية تزداد فيها الكثير من الأمور المنحرفة كالمتاجرة في المخدرات وممارسة الرذيلة وشرب الكحول والسلوكيات غير المقبولة في المجتمع [147].

2- اثر العشوائيات اجتماعيا : حاول الباحثون والنثربولوجيون الاهتمام بموضوع العشوائيات كونها ظاهرة بدأت بالازدياد خلال العشرون سنة الماضية بسبب التغيرات التي حدثت في اغلب بلدان الوطن العربي واخص بالذكر مجتمع البحث العراق وكذلك كون الازدياد السكاني وعدم وجود تخطيط يسيطر على النمو السكاني الكبير وعدم وجود اليات للحد من الزيادة السكانية التي تنعكس اثارها بالبحث عن مسكن اكبر وفي المقابل نجد ضعف المستوى الاقتصادي للأفراد يدقعهم لمخالفة القانون والضوابط وبناء العشوائيات حيث أصبحت هذه الظاهرة بما تعرف ثقافة فرعية اهم سماها التهميش والفقر . إذا يرى العالم اوسكار لويس انها ترتبط بنقطة الفقر، بل انه أكد ان ثقافة الفقر مرتبطة بالمستوى المعاشي بالفقر لديه هو أسلوب حياة [148].

146 سلوى عبدالله عبد الجواد، العشوائيات من منظور الخدمة الاجتماعية، الاسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2013م، ص160.

147 ثناء حسن علي حسن، دور الجمعيات الاهلية في تنمية المناطق العشوائية (دراسة تطبيقية على بعض المجتمعات في محافظة القاهرة)، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، 2016م، ص52.

148 إسماعيل قيرة، الفقراء بين التنظير والسياسة والصراع، بحث منشور في مجلة المستقبل العربي، العدد 241، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، 1999م، ص323.

مما ورد ذكره يود الباحث ان يبين الأهمية للبيئة والعوامل الخارجية السابق ذكرها والتي تؤدي بالحدث الى اتخاذ من الكثير من السلوكيات المنحرفة نتيجة النقص واحساسه بعدم قبوله اجتماعيا نتيجة الفوارق التي يشاهدها يوميا بينه وبين اقرانه لذلك يقع اشباع حاجات الحدث وتلبية مستلزماته واحده من اهم النقاط التي يجب على مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الحكومية توفيرها للأفراد.

الفصل الرابع

الظروف الاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين

ان للظروف الاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين اهمية كبيرة في دراسة موضوع انحراف الاحداث لأنها تكون السبب المباشر في انحرافهم حيث ان الظروف التي يعيشها المبحوثين تؤثر في مواقفهم وافكارهم وقيمهم وبالتالي فأن هذه الظروف هي من تشكل شخصياتهم فأذا كانت الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي عاشها المبحوثين ايجابية فأنها تنتج افرادا اسوياء منتجين أي مواطنين صالحين للمجتمع ويكون لهم ثقلهم في عملية التقدم والتنمية التي يكون المجتمع بأمس الحاجة اليها وذخره في تحقيق هدف التنمية هم الشباب. اما اذا كانت الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها الافراد سلبية فهذا يقود بطبيعة الحال الى انتاج افراد غير اسوياء ومنحرفين أي افرادا غير صالحين للمجتمع مما يعرقل عملية التنمية اولا ويؤدي الى نكوص الكثير من الظواهر الايجابية في المجتمع ثانيا.

وبناءا على ما تقدم فأن الفصل الحالي يسلط الضوء على الظروف الفردية والاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين لمعرفة مدى دورها في انحرافهم مثل العمر، الخلفية الاجتماعية، مدى استقرار الوضع العائلي، مدى وجود حالات انحراف سلوكية في العائلة ، الوضع الاقتصادي .

اعتمد الباحث أساليب إحصائية مختلفة بالاعتماد على برنامج (SPSS) وكذلك القانون الاحصائي التالي واستخدام الاشكال البيانية لتوضيح بعض الأسئلة الخاصة بالاستمارة الاستبيانية .

$$n = \frac{n.T^2.p.q}{d^2.(N-1) + T^2.p.q}$$

$$\frac{1000.(1{,}96)^2.0{,}5.0{,}5}{(0{,}05)^2.(1000-1) + (1{,}96)} = 0{,}5.0{,}5$$

الظروف الاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين

اولا: - العمر

تشير نتائج الدراسة الميدانية الى ان اعمار الاحداث تراوحت بين السبعة اعوام والسبعة عشر عاما وهذا طبيعي حيث نصت اتفاقية الامم المتحدة "على ان -الطفل وحسب التعريف الوارد في الاتفاقية، هو "كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه.

وبناءا على ذلك فقد بلغ عدد الاحداث الذين تراوحت اعمارهم بين (7-8) عاما(16) حدثا وبنسبة مقدارها (4%) من العينة اما من تراوحت اعمارهم بين (9-10) عاما فقد بلغ عددهم (56) حدثا وبنسبة بلغت (14%) من العينة ومن تراوحت اعمارهم بين (11-12) عاما بلغ عددهم (76) حدثا وبنسبة بلغت (19%) من العينة وكان عدد من تراوحت اعمارهم بين (13-14) عاما (68) حدثا وبنسبة مقدارها (17%) من العينة وبلغ عدد من تراوحت اعمارهم بين (15-16) عاما (92) حدثا وبنسبة مقدارها(23%) من العينة وكذلك العدد والنسبة للأحداث البالغة اعمارهم (17) عاما . ومما يلاحظ ان اكثر من نصف مقيمي سجن الاحداث (63%) من العينة هم من تراوحت اعمارهم بين (13-17) عاما.

هذا وقد بلغ الوسط الحسابي للأعمار (13) عاما والانحراف المعياري للأعمار (3) عاما وهذا يعني ان اكبر عمر في العينة (16) عاما واصغر عمر في العينة (10) اعوام. والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) يوضح التوزيع العمري للمبحوثين

الفئات العمرية	العدد	%
8-7	16	4
10-9	56	14
12-11	76	19
14-13	68	17
16-15	92	23
18-17*[149]	92	23
المجموع	400	100

(*) العدد كاملا اعمارهم 17 عاما ووضع الرقم 18 لإكمال تصنيف الفئات (ضرورة احصائية) الا انه لا يدخل ضمن اعمار الاحداث

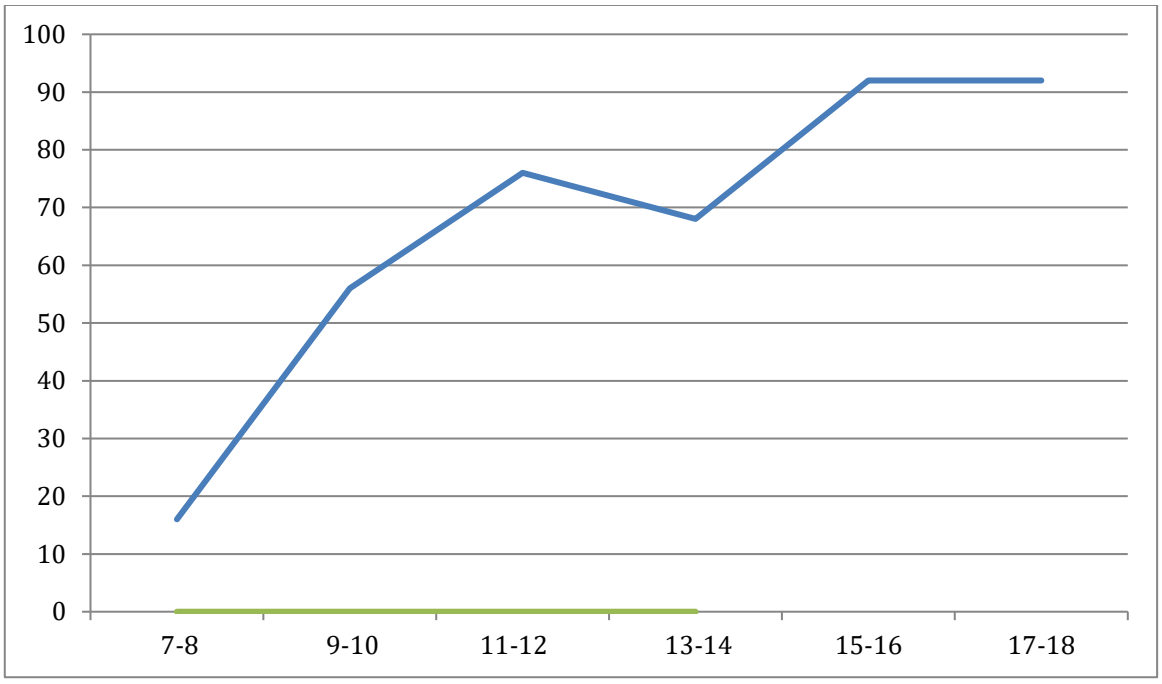

شكل (1) خط بياني يمثل التوزيع العمري للأحداث المنحرفين

ثانيا: ـ الخلفية الاجتماعية

ان السلوك البشري هو نتاج عوامل وراثية وعوامل بيئية ومن هنا فأن للبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد دور كبير في تشكيل سلوكه.[150]

وتشير نتائج الدراسة الميدانية الى ان (248) حدثا ويشكلون نسبة مقدارها (62%) من العينة هم من خلفيات اجتماعية حضرية، اما من هم من خلفيات اجتماعية ريفية فقد بلغ عددهم (152) حدثا وبنسبة مقدارها (38%) من العينة. والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) يوضح الخلفية الاجتماعية للمبحوثين

الخلفية الاجتماعية	العدد	%
حضر	248	62
ريف	152	38
المجموع	400	100

[150] **صاحب الربيعي. تأثير البيئة الاجتماعية في السلوك والممارسة. الحوار المتمدن. العدد 2289. المحور/ الفلسفة – علم النفس – علم الاجتماع. 2008.**

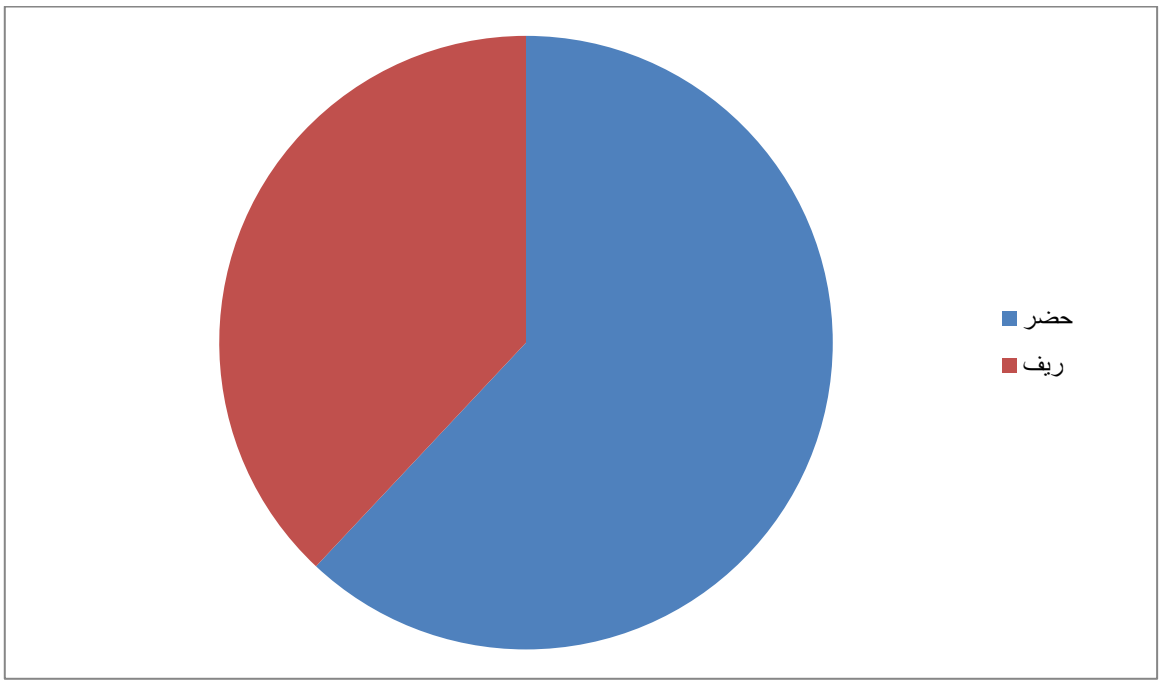

شكل (2) دائرة بيانية تمثل الخلفية الاجتماعية للأحداث المنحرفين

ثالثا: - الوضع العائلي

للوضع العائلي الذي يعيشه الفرد دور كبير في استقراره النفسي لان الاسرة هي مصدر الامن والطمأنينة فأذا كان جو الاسرة يسوده الامان والطمأنينة حيث يعيش الابناء في كنف والديهم انعكس ذلك ايجابا عليهم، واما اذا كان جو الاسرة مشحون بالمشاكل والمعاملة السيئة للأبناء ويتصف بالتفكك كأن يكون الوالدين منفصلين او احدهما او كليهما متوفي فذلك بالطبع ينتج اطفالا ناقمين على المجتمع وبالتالي يسهل انجرافهم في طريق الجريمة لعدم استقرار حياتهم ولانعدام الرقابة الوالدية عليهم .

وفيما يتعلق بالوضع العائلي للأحداث، تشير نتائج الدراسة الميدانية الى ان (152) حدثا ويشكلون نسبة مقدارها (38%) من العينة يعيشون مع والديهم، اما من يعيشون مع ابائهم فقد بلغ عددهم (112) وبنسبة مقدارها (28%) من العينة ، وهناك (68) حدثا ويشكلون نسبة مقدارها(17%) من العينة يعيشون مع الام ، وكذلك بلغ عدد من يعيشون مع الاقارب (68) حدثا ويشكلون نسبة مقدارها (17%) من العينة . والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) يوضح الوضع العائلي للأحداث المنحرفين

عيش الحدث	*العدد*	*%*
مع الوالدين	***152***	***38***
مع الاب	***112***	***28***
مع الام	***68***	***17***
مع الاقارب	***68***	***17***
المجموع	***400***	***100***

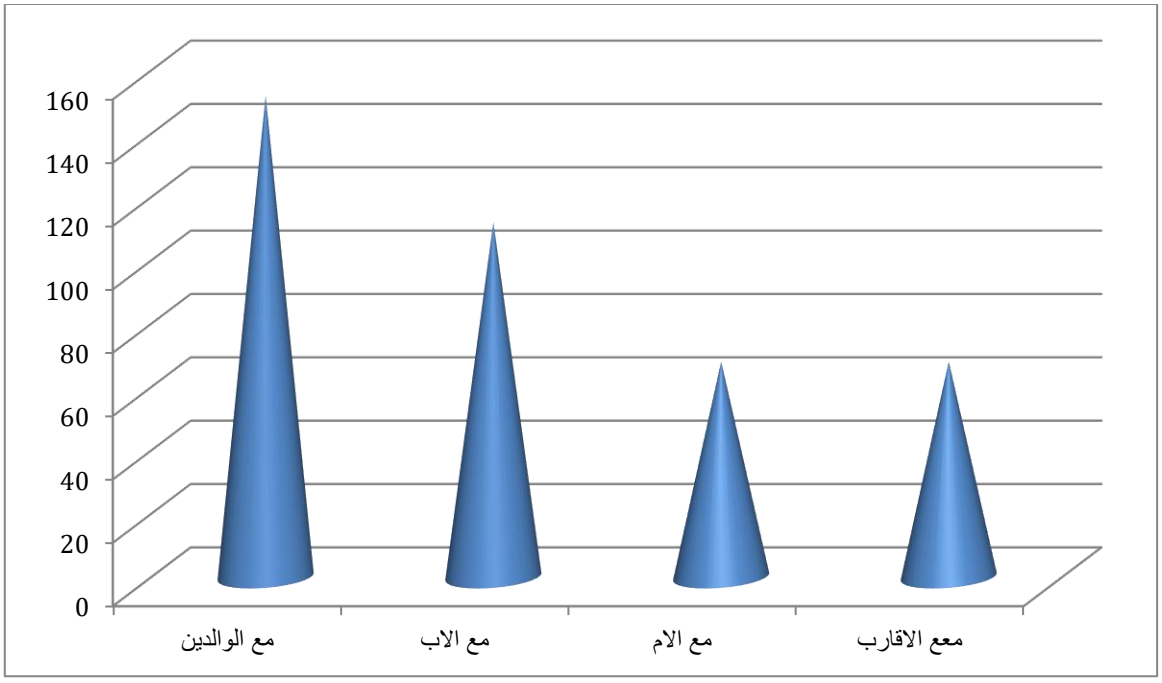

شكل بياني (3) بوقي مكدس يمثل الوضع العائلي للأحداث المنحرفين

رابعا: ـ الحالات الانحرافية داخل العائلة

عندما سألنا المبحوثين عما اذا كان هناك حالات انحراف داخل الاسرة من عدمها، اجاب (184) مبحوثا وبنسبة بلغت (46%) من العينة بأن اباءهم منحرفين، اما من كانت امهاتهم منحرفات فقد بلغ عددهم (80) مبحوثا وبنسبة بلغت (30%) من العينة واخيرا بلغ عدد من شمل الانحراف اقاربهم (136) مبحوثا وبنسبة بلغت (43%) من العينة. ووفقا لهذه النتيجة وبما ان الانسان هو ابن بيئته نجد ان الاجداث المنحرفين كانوا نتاج لهذه البيئة المنحرف. والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) يوضح حالات الانحراف داخل اسر الاحداث المنحرفين

حالات الانحراف الاسرية	العدد	%
الاب	***183***	***45.8***
الام	***82***	***20.5***
الاقارب	***135***	***33.8***
المجموع	***400***	***100***

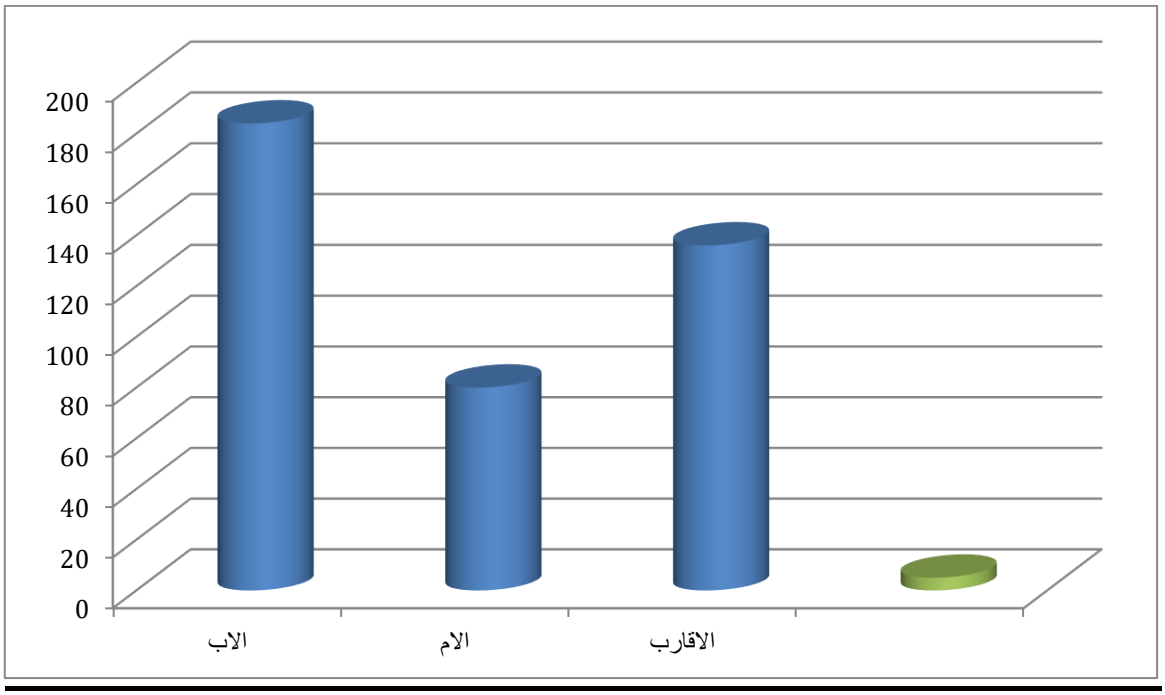

شكل بياني (4) هرمي ثلاثي الابعاد يمثل حالات الانحراف داخل اسر الاحداث المنحرفين

خامسا: ـ الوضع الاقتصادي

عند توجيه سؤال للمبحوثين للاستفسار عن الوضع الاقتصادي لأسرهم اجاب اكثرية المبحوثين (184) مبحوثا وبنسبة مقدارها (46%) من العينة بأن الوضع الاقتصادي لأسرهم متوسط ، يليه من كان الوضع الاقتصادي لأسرهم جيد اذ بلغ عددهم (124) مبحوثا وبنسيبة مقدارها (31%) من العينة ،يليه من كان الوضع الاقتصادي لأسرهم ضعيف واولئك بلغ عددهم (68) مبحوثا وبنسبة مقدارها (17%) من العينة ، واخيرا بلغ عدد من كان الوضع الاقتصادي لأسرهم جيد جدا (24) مبحوثا وبنسبة مقدارها (6%) من العينة . والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) يوضح الوضع الاقتصادي لأسر المبحوثين

الوضع الاقتصادي	العدد	%
ضعيف	70	17.5
متوسط	184	46
جيد	122	30.5
جيد جدا	24	6
المجموع	400	100

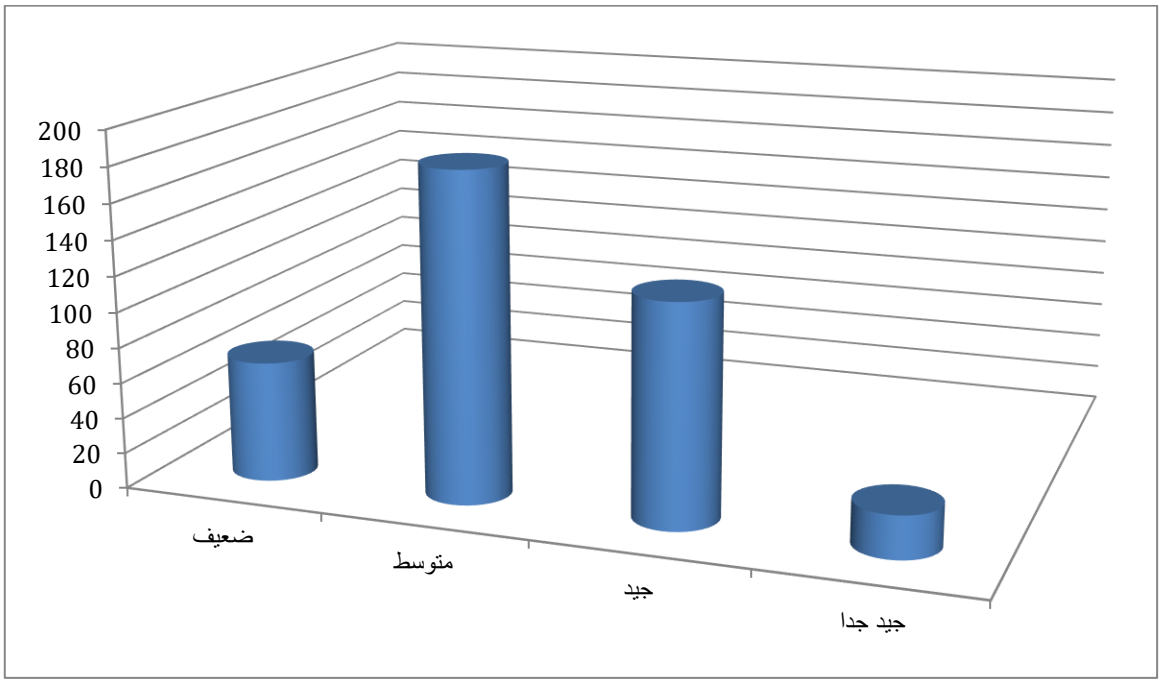

شكل (5) اسطواني ثلاثي الابعاد يمثل الوضع الاقتصادي لأسر الاحداث المنحرفين

مظاهر السلوك الانحرافي للأحداث

نتناول مظاهر السلوك الانحرافي للأحداث بكل جوانبها حيث يتم تناول نوع الجرائم التي ارتكبها الحدث ومدى ندمه على ارتكابها ومدى رغبته في الابتعاد عن السلوكيات المنحرفة والرجوع للمجتمع والتعايش معه. كما تناول الفصل نوع الاعتداء الذي سبق وان تعرض له الحدث وانواع الانحراف المتواجدة داخل اسرته ومدى تعلق الحدث بأسرته واقاربه وأصدقائه قبل دخوله السجن. كذلك تناول الفصل مدى اصلاح الحدث في السجن و الجهات المساهمة في اصلاحه ، ومدى مساندة الاسرة والاقرباء

والاصدقاء للحدث في السجن . واخيرا تطرق الفصل الى دور الاسرة في مراقبة الحدث قبل ارتكابه الجريمة وبعدها.

وبناءا على ذلك يتكون الفصل الحالي من اربعة محاور هي كما يأتي: -

المحور الاول: - نوع الجريمة المرتكبة من قبل الحدث ومدى ندمه ورغبته في الابتعاد عن السلوكيات المنحرفة والرجوع للمجتمع والتعايش معه.

المحور الثاني: - نوع الاعتداء الذي سبق وان تعرض له الحدث وانواع الانحراف المتواجدة داخل اسرته ومدى تعلقه بأسرته واقاربه وأصدقائه قبل دخوله السجن.

المحور الثالث: - مدى اصلاح الحدث في السجن و الجهات المساهمة في اصلاحه ، ومدى مساندة الاسرة والاقرباء والاصدقاء له في السجن .

المحور الرابع: - دور الاسرة في مراقبة الحدث قبل *ارتكابه الجريمة وبعدها*

المحور الأول: - نوع الجريمة المرتكبة من قبل الحدث ومدى ندمه ورغبته في الابتعاد عن السلوكيات المنحرفة والرجوع للمجتمع والتعايش معه

1- نوع الجريمة المرتكبة من قبل الحدث

عندما سألنا المبحوثين عن نوع الجريمة التي ارتكبوها، اجاب (203) مبحوثا وبنسبة مقدارها (51%) من العينة بأنهم ارتكبوا جريمة تتعلق بالمخدرات. اما جريمة السرقة فقد ارتكبها (155) مبحوثا وبنسبة مقدارها (39%) من العينة. وقد بلغ عدد الذين ارتكبوا جريمة السرقة (37) مبحوثا وبنسبة بلغت (9%) من العينة. واخيرا هنالك (5) مبحوثا ويشكلون نسبة مقدارها (1%) ارتكبوا جريمة الاغتصاب. والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (6) يوضح نوع الجريمة المرتكبة من قبل الحدث

نوع الجريمة	العدد	%
مخدرات	202	50.5
السرقة	155	38.8
القتل	38	9.5
الاغتصاب	5	1.3
المجموع	400	100

وعندما قمنا بتقسيم وحدات العينة الى مجموعتين حسب الخلفية الاجتماعية (حضرية – ريفية) لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين اجابات المبحوثين فيما يتعلق بنوع الجريمة المرتكبة اجاب (143) مبحوثا ممن خلفيتهم الاجتماعية حضرية مقابل (60) مبحوثا ممن خلفيتهم الاجتماعية ريفيه بأنهم ارتكبوا جريمة مخدرات. اما جريمة السرقة فقد ارتكبت من قبل (88) مبحوثا ممن خلفيتهم الاجتماعية حضرية مقابل (67) مبحوثا ممن خلفيتهم الاجتماعية ريفية. اما جريمة القتل فقد ارتكبت من قبل (15) مبحوثا ممن خلفيتهم الاجتماعية حضرية مقابل (22) مبحوثا ممن خلفيتهم الاجتماعية ريفية. اما جريمة الاغتصاب فقد ارتكبت من قبل (2) من مبحوثا ممن خلفيتهم الاجتماعية حضرية مقابل (3) مبحوثا ممن خلفيتهم الاجتماعية ريفية.

وعندما اجرينا اختبار مربع كاي لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين اجابات الريفيين والحضريين بالنسبة لنوع الجريمة المرتكبة. لم نجد فرقا معنويا بين الاجابات لان القيمة المحسوبة (2.36) اصغر من القيمة الجدولية (7.815) على مستوى ثقة (95%) ودرجة حرية (3) وعليه نرفض فرضية البحث ونقبل الفرضية الصفرية والتي تؤكد على عدم وجود فروق معنوية بين الريفيين والحضريين بالنسبة لنوع الجريمة المرتكبة. والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7) يوضح نوع الجريمة المرتكبة من قبل الحدث *حسب الخلفية الاجتماعية*

الخلفية الاجتماعية / نوع الجريمة	حضر	ريف	*المجموع*
مخدرات	*142*	*60*	*202*
السرقة	*88*	*67*	*155*
القتل	*16*	*22*	*38*
الاغتصاب	*2*	*3*	*5*
المجموع	*248*	*152*	*400*

مستوى ثقة = 95% p<0,02

2- مدى ندم الحدث عن الجرم الذي ارتكبه

عندما سألنا المبحوثين عن مدى شعورهم بالندم من جراء ارتكابهم الجريمة، اجاب (200) مبحوثا وبنسبة مقدارها (50%) بأن درجة شعورهم بالندم كبيرة، وهناك (112) مبحوثا وبنسبة مقدارها (28%) من العينة اجابوا بأن درجة ندمهم وسط، اما من كانت درجة ندمهم قليل فقد بلغ عددهم (68) مبحوثا وبنسبة مقدارها (17%) من العينة ، واخيرا كان درجة ندم (20) مبحوثا و بنسبة مقدارها (5%) من العينة ضعيف . والملاحظ ان ثلثي نسبة المبحوثين يشعرون بالندم على ارتكابهم الجريمة حيث انهم ايقنوا ان بارتكابهم لهذه الجرائم قد اضاعوا اغلب سنوات عمرهم في السجن بدلا من ان يكونوا اعضاءا نافعين لأنفسهم وللمجتمع. والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8) يوضح مدى ندم الحدث عن الجرم الذي ارتكبه

الاجابة	العدد	%
كبيرة	200	50
وسط	113	28.3
قليل	68	17
ضعيف	19	4.8
المجموع	400	100

وعندما قمنا بتقسيم وحدات العينة الى مجاميع حسب الفئات العمرية لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين الاجابات فيما يتعلق بمدى ندمهم على ارتكابهم الجريمة. اجاب (3) مبحوثين ممن تتراوح اعمارهم بين (7-8) سنة و(40) مبحوثا ممن تتراوح اعمارهم بين (9-10) سنة و(10) مبحوثين ممن تتراوح اعمارهم بين (11-12) سنة و(27) مبحوثا ممن تتراوح اعمارهم بين (13-14) سنة و (64) مبحوثا ممن تتراوح اعمارهم بين (15-16) سنة و(56) مبحوثا ممن بلغت اعمارهم (17) سنة بأن درجة ندمهم على ارتكابهم الجريمة كبيرة . اما من كانت درجة ندمهم وسط فقد بلغ عددهم (7) مبحوثين ممن تتراوح اعمارهم بين (7-8) سنة و(4) مبحوثين ممن تتراوح اعمارهم بين (9-10) سنة و(29) مبحوثا ممن تتراوح اعمارهم بين (11-12) سنة و(28) مبحوثا ممن تتراوح اعمارهم بين (13-14) سنة و (23) مبحوثا ممن تتراوح اعمارهم بين (15-16) سنة و(22) مبحوثا ممن بلغت اعمارهم (17) سنة. وهناك (4) مبحوثين ممن تتراوح اعمارهم بين (7-8) سنة و(7) مبحوثين ممن تتراوح اعمارهم بين (9-10) سنة و(36) مبحوثا ممن تتراوح اعمارهم بين (11-12) سنة و(8) حدثين ممن تتراوح اعمارهم بين (13-14) سنة و (2) مبحوثين ممن تتراوح اعمارهم بين (15-16) سنة و(11) مبحوثين ممن بلغت اعمارهم (17) سنة كانت درجة ندمهم قليلة. واخيرا بلغ عدد من كانت درجة ندمهم ضعيفة (2) مبحوثين ممن تتراوح اعمارهم بين (7-8) سنة و(5) مبحوثين ممن تتراوح اعمارهم بين (9-10) سنة و(1) مبحوثا ممن تتراوح اعمارهم بين (11-12) سنة و(5) مبحوثين ممن تتراوح

اعمارهم بين (13-14) سنة و (3) مبحوثين ممن تتراوح اعمارهم بين (15-16) سنة و(3) مبحوثين ممن بلغت اعمارهم (17) سنة.

وعندما اجرينا اختبار مربع كاي لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين اجابات المبحوثين فيما يتعلق بدرجة ندمهم على ارتكابهم الجريمة وفقا للفئات العمرية. لم نجد فرقا معنويا بين الاجابات لان القيمة المحسوبة (12.5) اصغر من القيمة الجدولية (24.996) على مستوى ثقة (95%) ودرجة حرية (15). وعليه نرفض فرضية البحث ونقبل الفرضية الصفرية أي عدم وجود فروق معنوية بين اجابات المبحوثين فيما يتعلق بدرجة ندمهم على ارتكابهم الجريمة وفقا للفئات العمرية. والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9) يوضح مدى ندم الحدث على الجرم الذي ارتكبه حسب العمر

الاعمار / مدى الندم	8-7	10-9	12-11	14-13	16-15	18-17	المجموع
كبيرة	3	40	10	27	64	56	200
وسط	7	4	29	28	23	22	113
قليل	4	7	36	8	2	11	68
ضعيف	2	5	1	5	3	3	19
المجموع	16	56	76	68	92	92	400

مستوى ثقة = 95% P<0,00

3- مدى رغبة الحدث في الابتعاد عن السلوكيات المنحرفة

عندما سألنا المبحوثين عن مدى رغبتهم في الابتعاد عن السلوكيات المنحرفة، اجاب (172) مبحوثا وبنسبة مقدارها (43%) من العينة بأنها كبيرة. اما من كانت رغبتهم في الابتعاد عن السلوكيات المنحرفة وسط فقد بلغ عددهم (92) مبحوثا وبنسبة مقدارها (23%) من العينة. وقد بلغ عدد من كانت رغبتهم في الابتعاد عن السلوكيات المنحرفة قليلة (60) مبحوثا وبنسبة مقدارها (15%) من العينة. وهناك (76) مبحوثا ويشكلون نسبة مقدارها (19%) كانت رغبتهم بالابتعاد عن السلوكيات المنحرفة ضعيفة. والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10) يوضح مدى رغبة الحدث في الابتعاد عن السلوكيات المنحرفة

الاجابة	العدد	%
كبيرة	172	43
وسط	92	23
قليل	60	15
ضعيف	76	19
المجموع	400	100

وعندما قمنا بتقسيم وحدات العينة الى مجاميع حسب الوضع العائلي لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين الاجابات فيما يتعلق بمدى رغبتهم في الابتعاد عن السلوكيات المنحرفة. اجاب (60) مبحوثا ممن يعيشون مع الوالدين و(53) مبحوثا ممن يعيشون مع الاب فقط و(48) مبحوثا ممن يعيشون مع الام فقط و(11) مبحوثا ممن يعيشون مع الاقارب بأن لديهم رغبة كبيره في الابتعاد عن السلوكيات المنحرفة. اما من كانت لديهم رغبة متوسطة في ذلك فقد بلغ عددهم (39) مبحوثا ممن يعيشون مع الوالدين و (22) مبحوثا ممن يعيشون مع الاب فقط و(12) مبحوثا ممن يعيشون مع الام فقط و(20) مبحوثا ممن يعيشون مع الاقارب. وهناك (33) مبحوثا ممن يعيشون مع الوالدين و(16) مبحوثا ممن يعيشون مع الاب فقط و(2) مبحوثا ممن يعيشون مع الام فقط و(9) مبحوثين ممن يعيشون مع الاقارب كانت لديهم رغبة قليلة في الابتعاد عن السلوكيات المنحرفة. اما من كانت لديهم ضعيفة في هذا الامر فقد بلغ عددهم (20) مبحوثا ممن يعيشون مع الوالدين و(22) مبحوثا ممن يعيشون مع الاب فقط و(6) مبحوثا ممن يعيشون مع الام فقط و(28) مبحوثا ممن يعيشون مع الاقارب.

وعندما اجرينا اختبار مربع كاي لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين المبحوثين فيما يتعلق برغبتهم في الابتعاد عن السلوكيات المنحرفة حسب الوضع العائلي. لم نجد فرقا معنويا بين اجابات المبحوثين لان القيمة المحسوبة (5.59) اكبر من القيمة الجدولية (16.919) على مستوى ثقة (95%) وعلى درجة حرية (9). وعليه نرفض فرضية البحث ونقبل بالفرضية الصفرية التي تقر بعدم وجود فروق معنوية بين اجابات المبحوثين فيما يتعلق بمدى رغبتهم في الابتعاد عن السلوكيات المنحرفة. والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11) يمثل درجة رغبة الحدث المنحرف في الابتعاد عن السلوكيات المنحرفة حسب وضعه العائلي

الوضع العائلي / مدى الرغبة	مع الوالدين	مع الاب	مع الام	مع الاقارب	المجموع
كبيرة	60	53	48	11	172
وسط	39	21	12	20	92
قليلة	33	16	2	9	60
ضعيفة	20	22	6	28	76
المجموع	152	112	68	68	400

مستوى الثقة =95% P<0,00

جدول (12) يمثل درجة رغبة الحدث المنحرف في الابتعاد عن السلوكيات المنحرفة حسب العمر

العمر / مدى الرغبة	8-7	10-9	11-12	14-13	16-15	18-17	المجموع
كبيرة	10	37	37	25	34	29	172
وسط	5	10	20	11	21	25	92
قليلة	0	6	8	12	18	16	60
ضعيفة	1	3	11	20	19	22	76
المجموع	16	56	76	68	92	92	400

مستوى الثقة =95% P<0,02

عندما قمنا بتقسيم وحدة العينة حسب العمر لمعرفة الفرق المعنوي في اجاباتهم فيما يتعلق برغبتهم في الابتعاد عن السلوكيات المنحرفة حيث توزعت الاجابات 10 من اعمارهم (8-7) سنة و 37 تتراوح اعمارهم (10-9) سنة و 37 تتراوح اعمارهم (12-11)سنة و 25 تتراوح اعمارهم (14-13) سنة و 34 تتراوح اعمارهم (16-15) سنة و 29 تتراوح اعمارهم (18-17) سنة كانت درجة الرغة لديهم في الابتعاد عن السلوكيات المنحرفة كبيرة. حيث توزعت الاجابات 5 من اعمارهم (8-7) سنة و 10 تتراوح اعمارهم (10-9) سنة و 20 تتراوح اعمارهم (12-11) سنة و 11 تتراوح اعمارهم (14-13) سنة و 21 تتراوح اعمارهم (16-15) سنة و 25 تتراوح اعمارهم (18-17) سنة كانت درجة الرغة لديهم في الابتعاد عن السلوكيات المنحرفة وسط. حيث توزعت الاجابات 0 من اعمارهم (8-7) سنة و 6 تتراوح اعمارهم (10-9) سنة و 8 تتراوح اعمارهم (12-11) سنة و 12 تتراوح اعمارهم (14-13) سنة و 18 تتراوح اعمارهم (16-15) سنة و 16 تتراوح اعمارهم (18-17) سنة كانت درجة الرغة لديهم في الابتعاد عن السلوكيات المنحرفة قليل. حيث توزعت الاجابات 1 من اعمارهم (8-7) سنة و 3 تتراوح اعمارهم (10-9) سنة و 11 تتراوح اعمارهم (12-11) سنة و 20 تتراوح اعمارهم (14-13) سنة و 19 تتراوح اعمارهم (16-15) سنة و 22 تتراوح اعمارهم (18-17) سنة كانت درجة الرغة لديهم في الابتعاد عن السلوكيات المنحرفة ضعيف.

4- مدى رغبة الحدث في الرجوع الى مجتمعه والتعايش معه

عندما سألنا المبحوثين عن مدى رغبتهم في الرجوع الى المجتمع والتعايش معه، اجاب (117) مبحوثا وبنسبة مقدارها (29.3%) بأن رغبتهم كبيرة في ذلك. اما من كانت رغبتهم في الرجوع للمجتمع والتعايش معه وسط فقد بلغ عددهم (84) مبحوثا وبنسبة مقدارها (21%) من العينة. وقد بلغ عدد من كانت رغبتهم قليلة (143) مبحوثا وبنسبة مقدارها (35.8%) من العينة. واخيرا بلغ عدد المبحوثين الذين كانت رغبتهم في الرجوع للمجتمع ضعيفة (56) مبحوثا وبنسبة مقدارها (14%) من العينة. والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13) يوضح درجة رغبة الحدث في الرجوع لمجتمعه والتعايش معه

الاجابة	العدد	%
كبيرة	**117**	**29.3**
وسط	**84**	**21**
قليلة	**143**	**35.8**
ضعيفة	**56**	**14**
المجموع	**400**	**100**

وعندما قمنا بتقسيم وحدات العينة حسب الخلفية الاجتماعية (حضرية – ريفية) لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين اجاباتهم فيما يتعلق بمدى رغبتهم في الرجوع الى المجتمع والتعايش معه. اجاب (77) مبحوثا ممن خلفيتهم الاجتماعية حضرية مقابل (40) مبحوثا ممن خلفيتهم الاجتماعية ريفية بأن رغبتهم كبيرة في الرجوع الى المجتمع والتعايش معه. اما من كانت رغبتهم في ذلك وسط فقد بلغ عددهم (53) مبحوثا ممن خلفيتهم الاجتماعية حضرية مقابل (31) مبحوثا ممن خلفيتهم الاجتماعية ريفية. وقد اجاب (91) مبحوثا ممن خلفيتهم الاجتماعية حضرية مقابل (52) مبحوثا ممن خلفيتهم الاجتماعية ريفية بأن رغبتهم قليلة في هذا الامر. اما من كانت رغبتهم ضعيفة فقد بلغ عددهم (27) مبحوثا ممن خلفيتهم الاجتماعية حضرية مقابل (29) مبحوثا ممن خلفيتهم الاجتماعية ريفية.

وعندما اجرينا اختبار مربع كاي لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين اجابات المبحوثين الريفيين والحضريين بالنسبة لمدى رغبتهم في الرجوع الى المجتمع والتعايش معه. لم نجد فرقا معنويا بين الاجابات لان القيمة المحسوبة (0.7) اصغر من القيمة الجدولية (7.815) على مستوى ثقة (95%) ودرجة حرية (3) وعليه نرفض فرضية البحث ونقبل الفرضية الصفرية والتي تؤكد على عدم وجود فروق معنوية بين المبحوثين الريفيين والمبحوثين الحضريين بالنسبة لمدى الرغبة في الرجوع الى المجتمع والتعايش معه. والجدول (14) يوضح ذلك.

جدول (14) يوضح درجة رغبة الحدث في الرجوع لمجتمعه والتعايش معه حسب *خلفيته الاجتماعية*

الخلفية الاجتماعية / مدى الرغبة	حضر	ريف	المجموع
كبيرة	77	40	117
وسط	53	31	84
قليلة	91	52	143
ضعيفة	27	29	56
المجموع	***248***	***152***	***400***

مستوى الثقة =95% P<0,03

المحور الثاني: - نوع الاعتداء الذي سبق وان تعرض له الحدث و انواع الانحراف المتواجدة داخل اسرته ومدى تعلقه بأسرته واقاربه وأصدقائه قبل دخوله السجن

1- مدى تعرض الحدث للاعتداء من قبل الاخرين

عندما سألنا المبحوثين عما اذا كانوا قد سيق وان تعرضوا للاعتداء من قبل الاخرين، اجاب (395) مبحوث وبنسبة بلغت (99%) من العينة بكلمة (نعم)، اما من اجاب بكلمة (لا) فقد بلغ عددهم فقط (5) مبحوثين وبنسبة بلغت (1%) من العينة . والجدول (15) يوضح ذلك

جدول (15) يوضح اجابات المبحوثين حول مدى تعرضهم لاعتداءات سابقة من قبل الاخرين

الاجابة	العدد	%
نعم	395	99
لا	5	1
المجموع	400	100

وعندما سألنا المبحوثين الذين اكدوا تعرضهم للاعتداءات من قبل الاخرين عن نوع هذا الاعتداء ، حصلنا على اجابات تمكنا من ترتيبها في جدول تسلسل مرتبي احتل فيها اعتداء الاهمال التسلسل المرتبي الاول اذ اشره (391) مبحوثا وبنسبة بلغت (97.8%) من العينة . اما التسلسل المرتبي الثاني فقد احتله اعتداء الضرب واشره (383) مبحوثا وبنسبة بلغت (95.8%) من العينة. اما اعتداء الاستغلال فقد احتل التسلسل المرتبي الثالث اذ اشار (345) مبحوثا وبنسبة مقدارها (87%) من العينة. واخيرا احتل التسلسل المرتبي الرابع الاعتداء الجنسي واشار (311) مبحوثا وبنسبة مقدارها (77.8%) من العينة. وجدول التسلسل المرتبي (16) يوضح ذلك.

جدول تسلسل مرتبي (16) يوضح نوع الاعتداء الذي سبق وان تعرض له الحدث من قبل الاخرين كما اجاب عليها (395) مبحوثا

نوع الاعتداء	العدد	التسلسل المرتبي	%
الاهمال	391	1	97.8
الضرب	383	2	95.8
الاستغلال	345	3	86.3
الاعتداء الجنسي	311	4	77.8

عندما قمنا بتقسيم وحدة العينة حسب العمر لمعرفة الاعتداء بالضرب من قبل الاخرين حيث اجاباتهم توزعت 11 من اعمارهم (8-7) سنة و 56 تتراوح اعمارهم (10-9) سنة و 76 تتراوح اعمارهم (12-11) سنة و 68 تتراوح اعمارهم (14-13) سنة و 92 تتراوح اعمارهم (16-15) سنة و 92 تتراوح اعمارهم (18-17) سنة حيث كانت اجاباتهم بنعم انهم تعرضو للاعتداء للضرب من قبل الاخرين. حيث اجاباتهم توزعت 5 من اعمارهم (8-7) سنة و 0 تتراوح اعمارهم (10-9) سنة و 0 تتراوح اعمارهم (12-11)سنة و 0 تتراوح اعمارهم (14-13) سنة و 0 تتراوح اعمارهم (16-15) سنة و 0 تتراوح اعمارهم (18-17) سنة حيث كانت اجاباتهم لا انهم لم يتعرضو للاعتداء للضرب من قبل الاخرين. والجدول (**17**) يوضح ذلك.

جدول (17) يوضح اجابات المبحوثين حول مدى تعرضهم لاعتداءات الضرب من قبل الاخرين

العمر / اعتداء الضرب	8-7	10-9	12-11	14-13	16-15	18-17	المجموع
نعم	11	56	76	68	92	92	395
لا	5	0	0	0	0	0	5
المجموع	16	56	76	68	92	92	400

مستوى الثقة =95% P<0,00

عندما قمنا بتقسيم وحدة العينة حسب العمر لمعرفة امن تعرضو للاستغلال من قبل الاخرين حيث اجاباتهم توزعت 11 من اعمارهم (8-7) سنة و 56 تتراوح اعمارهم (10-9) سنة و 76 تتراوح اعمارهم (12-11) سنة و 59 تتراوح اعمارهم (13-14) سنة و 92 تتراوح اعمارهم (16-15) سنة و 51 تتراوح اعمارهم (18-17) سنة حيث كانت اجاباتهم بنعم انهم تعرضو للاعتداء للضرب من قبل الاخرين. حيث اجاباتهم توزعت 5 من اعمارهم (8-7) سنة و 0 تتراوح اعمارهم (10-9) سنة و 0

تتراوح اعمارهم (11-12) سنة و 9 تتراوح اعمارهم (13-14) سنة و 0 تتراوح اعمارهم (15-16) سنة و 41 تتراوح اعمارهم (17-18) سنة حيث كانت اجاباتهم لا انهم لم يتعرضو للاستغلال من قبل الاخرين. والجدول (**18**) يوضح ذلك.

جدول (18) يوضح اجابات المبحوثين حول مدى تعرضهم اللاستغلال من قبل الاخرين

العمر / الاستغلال	8-7	10-9	11-12	14-13	16-15	18-17	المجموع
نعم	11	56	76	59	92	51	345
لا	5	0	0	9	0	41	55
المجموع	16	56	76	68	92	92	400

مستوى الثقة =95% P<0,00

عندما قمنا بتقسيم وحدة العينة حسب العمر لمعرفة مدى تعرضهم لاعتداء جنسي من قبل الاخرين حيث اجاباتهم توزعت 5 من اعمارهم (7-8) سنة و 43 تتراوح اعمارهم (9-10) سنة و 58 تتراوح اعمارهم (11-12) سنة و 52 تتراوح اعمارهم (13-14) سنة و 71 تتراوح اعمارهم (15-16) سنة و 82 تتراوح اعمارهم (17-18) سنة حيث كانت اجاباتهم بنعم انهم تعرضو لاعتداء جنسي من قبل الاخرين. حيث اجاباتهم توزعت 11 من اعمارهم (7-8) سنة و 13 تتراوح اعمارهم (9-10) سنة و 18 تتراوح اعمارهم (11-12) سنة و 16 تتراوح اعمارهم (13-14) سنة و 21 تتراوح اعمارهم (15-16) سنة و 10 تتراوح اعمارهم (17-18) سنة حيث كانت اجاباتهم لا انهم لم يتعرضو لاعتداء جنسي من قبل الاخرين.

جدول (19) يوضح اجابات المبحوثين حول مدى تعرضهم لاعتداء الجنسي من قبل الاخرين

العمر / اعتداء جنسي	8-7	10-9	11-12	14-13	16-15	18-17	المجموع
نعم	5	43	58	52	71	82	311
لا	11	13	18	16	21	10	89
المجموع	16	56	76	68	92	92	400

مستوى الثقة =95% P<0,00

2-مدى وجود انحرافات داخل الاسرة

عندما سألنا المبحوثين عما اذا كان هناك انحرافات داخل اسرهم من عدمها، اجاب (362) مبحوثا وبنسبة بلغت (90.5%) من العينة بكلمة (نعم). اما من اجاب

بكلمة (لا) فقد بلغ عددهم (38) مبحوثا وبنسبة بلغت (9.5%) من العينة. والجدول (20) يوضح ذلك.

جدول (20) يوضح اجابات المبحوثين حول مدى تواجد حالات انحرافيه داخل اسرهم

الاجابة	العدد	%
نعم	362	90.5
لا	38	9.5
المجموع	400	100

وعندما سألنا المبحوثين الذين اكدوا وجود حالات انحرافيه داخل اسرهم عن نوع هذه الاعتداءات ، حصلنا على اجابات تمكنا من ترتيبها في جدول تسلسل مرتبي احتل فيها الانحراف المتمثل بتعاطي المخدرات التسلسل المرتبي الاول اذ اشره (353) مبحوثا وبنسبة مقدارها (97%) من العينة ، اما التسلسل المرتبي الثاني فقد احتله الانحراف المتمثل بالإدمان على شرب الخمر واشره (343) مبحوثا وبنسبة مقدارها (85.8%) من العينة ، اما الانحراف المتمثل بالسرقة فقد احتل التسلسل المرتبي الثالث واشره (336) مبحوثا وبنسبة مقدارها (84%) من العينة ، واخيرا احتل التسلسل المرتبي الرابع الانحراف المتمثل بالتزوير حيث اشره (311) مبحوثا وبنسبة مقدارها (86%) من العينة . وجدول التسلسل المرتبي (21) يوضح ذلك.

جدول تسلسل مرتبي (21) يوضح نوع الانحراف في اسرة المبحوث كما اجاب عليها (363) مبحوثا

نوع الانحراف	العدد	التسلسل المرتبي	%
تعاطي المخدرات	353	1	97
الادمان على شرب الخمر	343	2	95
السرقة	336	3	94
التزوير	311	4	86

3- مدى تعلق الحدث بأسرته قبل دخوله السجن

عندما سألنا المبحوثين عن مدى تعلقهم بأسرهم قبل دخولهم السجن، اجاب (66) مبحوثا ويشكلون نسبة مقدارها (16.5%) من العينة بأن تعلقهم بأسرهم كان كبيرا، اما من كان تعلقهم بأسرهم وسط فقد بلغ عددهم (161) مبحوثا وبنسبة بلغت (40.3%)

من العينة. وقد بلغ عدد من كان تعلقهم بأسرهم قليلا (68) مبحوثا وبنسبة مقدارها (17%) من العينة. واخيرا هناك (105) مبحوثا ويشكلون نسبة مقدارها (26.3%) من العينة كان تعلقهم بأسرهم ضعيفة. ومن الملاحظ ان نصف المبحوثين تقريبا لم يكن تعلقهم بأسرهم بالشكل الذي يجعلها واحدة من العوامل المؤثرة في سلوكهم مما دفعهم ذلك الى التعلق بأفراد خارج اسرهم وقد يكون في مقدمة هؤلاء الافراد اصدقاء السوء مما ادى الى انزلاقهم في طريق الجريمة. والجدول (22) يوضح ذلك.

جدول (22) يوضح مدى تعلق الحدث بأسرته قبل دخوله السجن

الاجابة	العدد	%
كبيرة	66	16.5
وسط	161	40.3
قليلة	68	17
ضعيفة	105	26.3
المجموع	400	100

وعندما قمنا بتقسيم المبحوثين الى مجاميع حسب الوضع العائلي لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين الاجابات فيما يتعلق بمدى تعلقهم بأسرهم قبل دخولهم السجن. اجاب (29) مبحوثا ممن يعيشون مع الوالدين و(20) مبحوثا ممن يعيشون مع الاب فقط و(15) مبحوثا ممن يعيشون مع الام فقط و(2) مبحوثا ممن يعيشون مع الاقارب بأن تعلقهم كان كبيرا. اما من كان تعلقهم وسط فقد بلغ عددهم (65) مبحوثا ممن يعيشون مع الوالدين و (22) مبحوثا ممن يعيشون مع الاب فقط و(40) مبحوثا ممن يعيشون مع الام فقط و(34) مبحوثا ممن يعيشون مع الاقارب. وهناك (29) مبحوثا ممن يعيشون مع الوالدين و(36) مبحوثا ممن يعيشون مع الاب فقط و(1) مبحوثا ممن يعيشون مع الام فقط و(2) مبحوثا ممن يعيشون مع الاقارب كان تعلقهم قليلا. اما من كان تعلقهم ضعيفا فقد بلغ عددهم (29) مبحوثا ممن يعيشون مع الوالدين و(34) مبحوثا ممن يعيشون مع الاب فقط و(12) مبحوثا ممن يعيشون مع الام فقط و(30) مبحوثا ممن يعيشون مع الاقارب.

وعندما اجرينا اختبار مربع كاي لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين المبحوثين فيما يتعلق بمدى تعلقهم بأسرهم قبل دخولهم السجن حسب الوضع العائلي. لم نجد فرقا معنويا بين الاجابات لان القيمة المحسوبة (6.47) اكبر من القيمة الجدولية (16.919) على مستوى ثقة (95%) وعلى درجة حرية (9). والجدول (23) يوضح ذلك.

جدول (23) يوضح مدى تعلق الحدث بأسرته قبل دخوله السجن حسب وضعه العائلي

الوضع العائلي / مدى التعلق	مع الوالدين	مع الاب	مع الام	مع الاقارب	المجموع
كبيرة	29	20	15	2	66
وسط	65	22	40	34	161
قليل	29	36	1	2	68
ضعيف	29	34	12	30	105
المجموع	152	112	68	68	400

مستوى الثقة =95% P<0,00

عندما قمنا بتقسيم وحدة العينة حسب العمر لمعرفة مدى تعلقهم باسرهم قبل دخول السجن حيث اجاباتهم توزعت 8 من اعمارهم (8-7) سنة و 19 تتراوح اعمارهم (10-9) سنة و 18 تتراوح اعمارهم (12-11) سنة و 3 تتراوح اعمارهم (14-13) سنة و 13 تتراوح اعمارهم (15-16) سنة و 5 تتراوح اعمارهم (18-17) سنة حيث كانت اجاباتهم كبيره. حيث اجاباتهم توزعت 7 من اعمارهم (8-7) سنة و 22 تتراوح اعمارهم (10-9) سنة و 31 تتراوح اعمارهم (12-11) سنة و 25 تتراوح اعمارهم (14-13) سنة و 43 تتراوح اعمارهم (15-16) سنة و 33 تتراوح اعمارهم (17-18) سنة حيث كانت اجاباتهم وسط. حيث اجاباتهم توزعت 1 من اعمارهم (8-7) سنة و 5 تتراوح اعمارهم (10-9) سنة و 11 تتراوح اعمارهم (12-11) سنة و 18 تتراوح اعمارهم (14-13) سنة و 16 تتراوح اعمارهم (15-16) سنة و 17 تتراوح اعمارهم (18-17) سنة حيث كانت اجاباتهم قليل. حيث اجاباتهم توزعت 0 من اعمارهم (8-7) سنة و 10 تتراوح اعمارهم (10-9) سنة و 16 تتراوح اعمارهم (12-11)سنة و 22 تتراوح اعمارهم (14-13) سنة و 20 تتراوح اعمارهم (16-15) سنة و 37 تتراوح اعمارهم (18-17) سنة حيث كانت اجاباتهم ضعيف.

جدول (24) يوضح مدى تعلق الحدث باسرته قبل دخول السجن حسب العمر

العمر / التعلق بالاسرة	8-7	10-9	12-11	14-13	16-15	18-17	المجموع
كبير	8	19	18	3	13	5	66
وسط	7	22	31	25	43	33	161
قليل	1	5	11	18	16	17	68
ضعيف	0	10	16	22	20	37	105
المجموع	16	56	76	68	92	92	400

مستوى الثقة =95% P<0,00

4- مدى تعلق الحدث بأقاربه قبل دخوله السجن

عندما سألنا المبحوثين عن مدى تعلقهم بأقاربهم قبل دخولهم السجن، اجاب (74) مبحوثا ويشكلون نسبة مقدارها (18.5%) من العينة بأن تعلقهم بأقاربهم قبل كان كبيرا، اما من كان تعلقهم بأقاربهم وسط فقد بلغ عددهم (53) مبحوثا وبنسبة بلغت (53.3%) من العينة . وقد بلغ عدد من كان تعلقهم بأقاربهم قليلة (109) مبحوثا وبنسبة مقدارها (27.3%) من العينة. واخيرا هناك (164) مبحوثا ويشكلون نسبة مقدارها (41%) من العينة كان تعلقهم بأقاربهم ضعيفة. ومن الملاحظ ان نسبة كبيرة من المبحوثين كان تعلقهم بأقاربهم يتراوح ما بين الضعيف والقليل وهذه نتيجة طبيعية حيث ما دامت علاقتهم بأسرهم النووية يشوبها الضعف لذا يسري هذا الضعف على اسرهم الممتدة (الاقارب) وبهذا يفتقد الحدث مصدر اخر من مصادر تنشئته وتكوين شخصيته وهذا ما يفسر الانحراف في سلوكه. والجدول (25) يوضح ذلك.

جدول (25) يوضح مدى تعلق الحدث بأقاربه قبل دخوله السجن

الاجابة	العدد	%
كبيرة	74	18.5
وسط	53	13.3
قليلة	109	27.3
ضعيفة	164	41
المجموع	400	100

وعندما قمنا بتقسيم وحدات العينة الى مجوعتين حسب الخلفية الاجتماعية (حضرية – ريفية) لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين اجاباتهم فيما يتعلق بمدى تعلقهم بأقاربهم قبل دخولهم السجن. اجاب (67) مبحوثا ممن خلفيتهم الاجتماعية حضرية مقابل (5) مبحوثا ممن خلفيتهم الاجتماعية ريفيه بأن تعلقهم بأقاربهم. كان كبيرا. اما من كان تعلقهم وسط فقد بلغ عددهم (38) مبحوثا ممن خلفيتهم الاجتماعية حضرية مقابل (14) مبحوثا ممن خلفيتهم الاجتماعية ريفية. وقد اجاب (57) مبحوثا ممن خلفيتهم الاجتماعية حضرية مقابل (51) مبحوثا ممن خلفيتهم الاجتماعية ريفية بأن تعلقهم كان قليلا بأقاربهم. اما من كان تعلقهم ضعيفا فقد بلغ عددهم (86) مبحوثا ممن خلفيتهم الاجتماعية حضرية مقابل (82) مبحوثين ممن خلفيتهم الاجتماعية ريفية.

وعندما اجرينا اختبار مربع كاي لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين اجابات المبحوثين الريفيين والمبحوثين الحضريين فيما يتعلق بمدى تعلقهم بأقاربهم قبل دخولهم السجن. لم نجد فرقا معنويا بين الاجابات لان القيمة المحسوبة (2.97) اصغر من القيمة الجدولية (7.815) على مستوى ثقة (95%) ودرجة حرية (3) وعليه نرفض فرضية

البحث ونقبل الفرضية الصفرية والتي تؤكد على عدم وجود فروق معنوية بين اجابات المبحوثين فيما يتعلق بمدى تعلقهم بأقاربهم قبل دخولهم السجن وذلك وفقا للخلفية الاجتماعية . والجدول (26) يوضح. ذلك.

جدول (26) يوضح مدى تعلق الحدث بأقاربه قبل دخوله السجن حسب الخلفية الاجتماعية

الخلفية الاجتماعية / مدى التعلق	حضر	ريف	المجموع
كبيرة	67	5	72
وسط	38	14	52
قليل	57	51	108
ضعيف	86	82	168
المجموع	248	152	400

مستوى الثقة =95% P<0,00

5- مدى تعلق الحدث بأصدقائه قبل دخوله السجن

عندما سألنا المبحوثين عن مدى تعلقهم بأصدقائهم قبل دخولهم السجن، اجاب (156) مبحوثا ويشكلون نسبة مقدارها (39%) من العينة بأن تعلقهم بأصدقائهم كان كبيرا، اما من كان تعلقهم بأصدقائهم وسط فقد بلغ عددهم (83) مبحوثا وبنسبة بلغت (20.8%) من العينة. وقد بلغ عدد من كان تعلقهم بأصدقائهم قليلة (117) مبحوثا وبنسبة مقدارها (29.3%) من العينة. واخيرا هناك (44) مبحوثا ويشكلون نسبة مقدارها (11%) من العينة كان تعلقهم بأصدقائهم ضعيفا. والملاحظ ان نسبة كبيرة من المبحوثين كانت علاقاتهم بأصدقائهم قبل دخولهم السجن كبيرة ومتوسطة وهذه النتيجة طبيعية كونها تمثل تعويضا لسوء علاقة الحدث بأسرته وأقربائه فيلجأ الى الاصدقاء ويبدو انهم كانوا اصدقاء سوء حيث انتهى بهم الامر ليكونوا مرتكبي جرائم متنوعة ومن مرتادي السجون . والجدول (27) يوضح ذلك.

جدول (27) يوضح مدى تعلق الحدث بأصدقائه قبل دخوله السجن

الاجابة	العدد	%
كبيرة	156	39
وسط	83	20.8
قليلة	117	29.3
ضعيفة	44	11
المجموع	400	100

وعندما قمنا بتقسيم المبحوثين الى مجموعات حسب الفئات العمرية لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين الاجابات فيما يتعلق بمدى تعلقهم بأصدقائهم قبل دخولهم السجن. اجاب (2) مبحوث ممن تتراوح اعمارهم بين (7-8) سنة و(**20**) مبحوثا ممن تتراوح اعمارهم بين (9-10) سنة و(36) مبحوثين من تتراوح اعمارهم بين (11-12) سنة و(32) مبحوثين ممن تتراوح اعمارهم بين (13-14) سنة و (11) مبحوثين ممن تتراوح اعمارهم بين (15-16) سنة و(**55**) مبحوثين ممن بلغت اعمارهم (17) سنة بأن تعلقهم بأصدقائهم كان كبيرا . اما من كان تعلقهم وسط فقد بلغ عددهم (2) مبحوثين ممن تتراوح اعمارهم بين (7-8) سنة و(16) مبحوثين ممن تتراوح اعمارهم بين (9-10) سنة و(16) مبحوثا ممن تتراوح اعمارهم بين (11-12) سنة و(11) مبحوثا ممن تتراوح اعمارهم بين (13-14) سنة و (28) مبحوثا ممن تتراوح اعمارهم بين (15-16) سنة و(**10**) مبحوثا ممن بلغت اعمارهم (17) سنة . وهناك (4) مبحوثين ممن تتراوح اعمارهم بين (7-8) سنة و(10) مبحوثا ممن تتراوح اعمارهم بين (9-10) سنة و(19) مبحوثا ممن تتراوح اعمارهم بين (11-12) سنة و(15) مبحوثا ممن تتراوح اعمارهم بين (13-14) سنة و (45) مبحوثا ممن تتراوح اعمارهم بين (15-16) سنة و(24) مبحوثا ممن بلغت اعمارهم (17) سنة كان تعلقهم قليلا. واخيرا بلغ عدد من كان تعلقهم ضعيفا (8) مبحوثين ممن تتراوح اعمارهم بين (7-8) سنة و(10) مبحوثا ممن تتراوح اعمارهم بين (9-10) سنة و(5) مبحوثا ممن تتراوح اعمارهم بين (11-12) سنة و(10) مبحوثا ممن تتراوح اعمارهم بين (13-14) سنة و (8) مبحوثا ممن تتراوح اعمارهم بين (15-16) سنة و(34 مبحوثا ممن بلغت اعمارهم (17) سنة .

وعندما اجرينا اختبار مربع كاي لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين اجابات المبحوثين فيما يتعلق بمدى تعلقهم بأصدقائهم قبل دخولهم السجن وفقا للفئات العمرية. لم نجد فرقا معنويا بين الاجابات لان القيمة المحسوبة (11.15) اصغر من القيمة الجدولية (24.996) على مستوى ثقة (95%) ودرجة حرية (15). وعليه نرفض فرضية البحث ونقبل الفرضية الصفرية أي عدم وجود فروق معنوية بين اجابات المبحوثين فيما يتعلق بدرجة تعلقهم بأصدقائهم قبل دخولهم السجن وفقا للفئات العمرية. والجدول (**28**) يوضح ذلك.

جدول (28) يوضح مدى تعلق الحدث بأصدقائه قبل دخوله السجن حسب العمر

الاعمار / مدى التعلق	8-7	10-9	12-11	14-13	16-15	18-17	المجموع
كبيرة	2	20	36	32	11	55	156
وسط	2	16	16	11	28	10	83
قليلة	4	10	19	15	45	24	117
ضعيفة	8	10	5	10	8	3	44
المجموع	16	56	76	68	92	92	400

مستوى الثقة =95% P<0,00

المحور الثالث: - مدى اصلاح الحدث في السجن والجهات المساهمة في اصلاحه، ومدى مساندة الاسرة والاقرباء والاصدقاء له في السجن.

1- مدى اصلاح الحدث في السجن

عندما سألنا المبحوثين عن مدى اصلاحهم في السجن، اجاب (83) مبحوثا وبنسبة مقدارها (20.8%) من العينة بأن الاصلاح الذي تلقوه في السجن كبيرا. اما من اجابوا بأن اصلاحهم وسط فقد بلغ عددهم (166) مبحوثا وبنسبة مقدارها (41.5%). *واجاب (72) مبحوثا وبنسبة مقدارها (18%) بأن اصلاحهم في السجن قليلا. واخيرا اجاب (79) مبحوثا وبنسبة بلغت (19.8%) بأن اصلاحهم كان ضعيفا. وهذا يدل على ان دور السجن في اصلاح الاحداث كان كبيرا وان لم يكن بمستوى الطموح اذ يجب ان تكون معاملة الحدث داخل السجن هدفها الاصلاح لا الانتقام. والجدول* (29) يوضح ذلك.

جدول (29) يوضح مدى الاصلاح التي تلقاها الحدث في السجن

الاجابة	العدد	%
كبيرة	83	20.8
وسط	166	41.5
قليلة	72	18
ضعيفة	79	19.8
المجموع	400	100

وعندما قمنا بتقسيم المبحوثين الى مجموعات حسب الفئات العمرية لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين الاجابات فيما يتعلق بمدى اصلاحهم في السجن. اجاب (3) مبحوثين ممن تتراوح اعمارهم بين (7-8) سنة و(6) مبحوثا ممن تتراوح اعمارهم بين (9-10) سنة و(12) مبحوثا من تتراوح اعمارهم بين (11-12) سنة و(18)

مبحوثين ممن تتراوح اعمارهم بين (13-14) سنة و (18) مبحوثين ممن تتراوح اعمارهم بين (15-16) سنة و(26) مبحوثين ممن بلغت اعمارهم (17) سنة بأن اصلاهم في السجن كبيرا . اما من كان اصلاحهم وسط فقد بلغ عددهم (1) مبحوثين ممن تتراوح اعمارهم بين (7-8) سنة و(21) مبحوثين ممن تتراوح اعمارهم بين (9-10) سنة و(40) مبحوثا ممن تتراوح اعمارهم بين (11-12) سنة و(20) مبحوثا ممن تتراوح اعمارهم بين (13-14) سنة و (39) مبحوثا ممن تتراوح اعمارهم بين (15-16) سنة و(45) مبحوثا ممن بلغت اعمارهم (17) سنة . وهناك (2) مبحوثين ممن تتراوح اعمارهم بين (7-8) سنة و(15) مبحوثا ممن تتراوح اعمارهم بين (9-10) سنة و(7) مبحوثا ممن تتراوح اعمارهم بين (11-12) سنة و(16) مبحوثا ممن تتراوح اعمارهم بين (13-14) سنة و (20) مبحوثا ممن تتراوح اعمارهم بين (15-16) سنة و(12) مبحوثا ممن بلغت اعمارهم (17) سنة اكدوا ان اصلاحهم قليلا واخيرا بلغ عدد من كان اصلاحهم ضعيفة(10) مبحوثين ممن تتراوح اعمارهم بين (7-8) سنة و(14) مبحوثا ممن تتراوح اعمارهم بين (9-10) سنة و(17) مبحوثا ممن تتراوح اعمارهم بين (11-12) سنة و(14) مبحوثا ممن تتراوح اعمارهم بين (13-14) سنة و (15) مبحوثا ممن تتراوح اعمارهم بين (15-16) سنة و(9) مبحوثا ممن بلغت اعمارهم (17) سنة .

وعندما اجرينا اختبار مربع كاي لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين اجابات المبحوثين فيما يتعلق بمدى اصلاحهم في السجن وفقا للفئات العمرية. لم نجد فرقا معنويا بين الاجابات لان القيمة المحسوبة (8.671.15) اصغر من القيمة الجدولية (24.996) على مستوى ثقة (95%) ودرجة حرية (15). وعليه نرفض فرضية البحث ونقبل الفرضية الصفرية أي عدم وجود فروق معنوية بين اجابات المبحوثين فيما يتعلق بدرجة تعلقهم بأصدقائهم قبل دخولهم السجن وفقا للفئات العمرية. والجدول (30) يوضح ذلك.

جدول (30) يوضح درجة الاصلاح التي تلقاها الحدث في السجن حسب العمر

الاعمار / مدى الاصلاح	8-7	10-9	12-11	14-13	16-15	18-17	المجموع
كبيرة	3	6	12	18	18	26	83
وسط	1	21	40	20	39	45	166
قليلة	2	15	7	16	20	12	72
ضعيفة	10	14	17	14	15	9	79
المجموع	16	56	76	68	92	92	400

مستوى الثقة =95% P<0,00

2- الجهات المساعدة في اصلاح سلوك الحدث

عندما سألنا المبحوثين عن اهم الجهات التي ساعدت في اصلاح سلوكه، حصلنا على اجابات تمكنا من ترتيبها في جدول تسلسل مرتبي احتل فيه المجتمع التسلسل المرتبي الاول اذ اشرها (365) مبحوثا وبنسبة مقدارها (91.3%) من العينة. اما التسلسل المرتبي الثاني فقد احتلته الاسرة اذ اشرها (357) وبنسبة مقدارها (89.3%) من العينة، اما التسلسل المرتبي الثالث فقد احتله الاقارب واشرها (341) مبحوثا وبنسبة مقدارها (85.3%) من العينة، واخيرا احتل الأصدقاء التسلسل المرتبي الرابع اذ اشرها (236) مبحوث وبنسبة مقدارها (59%) من العينة. وجدول التسلسل المرتبي (31) يوضح ذلك.

جدول تسلسل مرتبي (31) يوضح جهات المساعدة في اصلاح سلوك الحدث

الجهات	العدد	التسلسل المرتبي	%
المجتمع	365	1	90.3
الاسرة	357	2	89.3
الاقارب	341	3	85.3
الاصدقاء	236	4	59

3- مساندة الاسرة للحدث في السجن

عندما سألنا المبحوثين عن مدى المساندة التي يتلقوها من اسرهم في الوقت الحاضر، اجاب (167) مبحوثا وبنسبة مقدارها (49.3%) من العينة بأن المساندة كبيرة. وهناك (83) مبحوثا وبنسبة مقدارها (20.3%) من العينة اكدوا بأن مساندة اسرهم لهم متوسطة. اما من يتلقون مساندة قليلة فقد بلغ عددهم (89) مبحوثا وشكلوا نسبة مقدارها (22.3%)، واخيرا اكد (31) مبحوثا وبنسبة مقدارها (7.8%) من العينة بأن اسناد اسرهم لهم ضعيفا. وهذا يعني ان نسبة كبيرة من المبحوثين يتلقون مساندة من اسرهم تتراوح ما بين الكبيرة والمتوسطة، وهذا الدعم والاسناد ضروري جدا حيث يساعد الحدث على استعادة ثقته بنفسه فضلا عن انه يعمل على رفع الروح المعنوية لديه وبالتالي قدرته ليصبح فردا نافعا في المجتمع. والجدول (32) يوضح ذلك.

جدول (32) يوضح مدى مساندة الاسرة *للحدث في السجن*

الاجابة	العدد	%
كبير	197	49.3
وسط	83	20.3
قليل	89	22.3
ضعيف	31	7.8
المجموع	400	100

وعندما قمنا بتقسيم عينة البحث الى مجموعتين حسب الخلفية الاجتماعية (حضرية – ريفية) لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين اجاباتهم فيما يتعلق بمدى المساندة التي تلقوها من اسرهم وهم في السجن. اجاب (139) مبحوثا ممن خلفيتهم الاجتماعية حضرية مقابل (57) مبحوثا ممن خلفيتهم الاجتماعية ريفية بأنهم يتلقون مساندة كبيرة من اسرهم. اما من يتلقون مساندة متوسطة فقد بلغ عددهم (41) مبحوثا ممن خلفيتهم الاجتماعية حضرية مقابل (43) مبحوثا ممن خلفيتهم الاجتماعية ريفية. وقد اجاب (49) مبحوثا ممن خلفيتهم الاجتماعية حضرية مقابل (39) مبحوثا ممن خلفيتهم الاجتماعية ريفية بأن مساندة اسرهم لهم قليلة. اما من اكدوا بأن مساندة اسرهم لهم ضعيفة فقد بلغ عددهم (19) مبحوثا ممن خلفيتهم الاجتماعية حضرية مقابل (13) مبحوثين ممن خلفيتهم الاجتماعية ريفية.

وعندما اجرينا اختبار مربع كاي لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين اجابات المبحوثين فيما يتعلق بمدى المساندة التي تلقوها من اسرهم وهم في السجن. لم نجد فرقا معنويا بين الاجابات لان القيمة المحسوبة (1.34) اصغر من القيمة الجدولية (7.815) على مستوى ثقة (95%) ودرجة حرية (3) وعليه نرفض فرضية البحث ونقبل الفرضية الصفرية والتي تؤكد على عدم وجود فروق معنوية بين اجابات المبحوثين فيما يتعلق بدرجة المساندة التي تلقوها من اسرهم وهم في السجن. وفقا للخلفية الاجتماعية. والجدول (33) يوضح. ذلك.

جدول (33) يوضح مدى مساندة الاسرة للحدث في السجن حسب خلفيته الاجتماعية

الخلفية الاجتماعية / مدى المساندة	حضر	ريف	المجموع
كبيرة	139	57	196
وسط	41	43	84
قليلة	49	39	88
ضعيفة	19	13	32
المجموع	248	152	400

مستوى الثقة =95% P<0,04

المحور الرابع: - دور الاسرة في مراقبة الحدث قبل ارتكابه الجريمة وبعدها

1- دور الاسرة في مراقبة الحدث قبل ارتكابه الجريمة

عندما سألنا المبحوثين عن دور اسرهم في مراقبة سلوكهم قبل ارتكابهم الجريمة. اجاب (56) مبحوثا وبنسبة مقدارها (14%) من العينة بأنه دور كبير. اما من كان دور اسرهم وسط فقد بلغ عددهم (75) مبحوثا وبنسبة مقدارها (18.8%) من العينة. واجاب (125) مبحوثا وبنسبة مقدارها (31.3%) من العينة بأن دور اسرهم كان قليلا في متابعة سلوكهم قبل ارتكابهم الجريمة. واخيرا بلغ عدد المبحوثين الذين اكدوا على ان دور اسرهم في هذا الامر كان ضعيفا (144) مبحوثا وبنسبة مقدارها (36%) من العينة. ويتضح ان نسبة كبيرة من المبحوثين كان دور اسرهم في مراقبة سلوكهم قبل ارتكابهم الجريمة قليلا او ضعيفا وهو ما يمثل احد الاسباب الرئيسة لسلوكهم طريق الجريمة وذلك لانعدام متابعتهم من قبل اولياء امورهم وتركهم الحبل على الغارب مما ادى هذا الامر الى ان يكونوا في النتيجة من مرتكبي الجرائم . والجدول (34) يوضح ذلك.

جدول (34) يوضح دور اسرة الحدث في مراقبة سلوكه قبل جريمته

الاجابة	العدد	%
كبير	56	14
وسط	75	18.8
قليل	125	31.3
ضعيف	144	36
المجموع	400	100

وعندما قمنا بتقسيم حسب الخلفية الاجتماعية (حضرية – ريفية) لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين اجاباتهم فيما يتعلق بدور اسرهم في متابعة سلوكهم قبل ارتكابهم الجريمة. اجاب (50) مبحوثا ممن خلفيتهم الاجتماعية حضرية مقابل (6) مبحوثين ممن خلفيتهم الاجتماعية ريفية بأن دور اسرهم كان كبيرا. اما من كان دور اسرهم وسط فقد بلغ عددهم (61) مبحوثا ممن خلفيتهم الاجتماعية حضرية مقابل (14) مبحوثا ممن خلفيتهم الاجتماعية ريفية. وقد اجاب (63) مبحوثا ممن خلفيتهم الاجتماعية حضرية مقابل (62) مبحوثا ممن خلفيتهم الاجتماعية ريفية بأن دور اسرهم كان قليلا. اما من اكدوا على ان دور اسرهم كان ضعيفا فقد بلغ عددهم (74) مبحوثا ممن خلفيتهم الاجتماعية حضرية مقابل (70) مبحوثا ممن خلفيتهم الاجتماعية ريفية.

وعندما اجرينا اختبار مربع كاي لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين اجابات المبحوثين فيما يتعلق بدور اسرهم في متابعة سلوكهم قبل ارتكابهم الجريمة. لم نجد فرقا معنويا بين الاجابات لان القيمة المحسوبة (4.5) اصغر من القيمة الجدولية (7.815) على مستوى ثقة (95%) ودرجة حرية (3) وعليه نرفض فرضية البحث ونقبل الفرضية الصفرية والتي تؤكد على عدم وجود فروق معنوية بين اجابات المبحوثين فيما يتعلق بدور اسرهم في متابعة سلوكهم قبل ارتكابهم الجريمة وذلك وفقا للخلفية الاجتماعية. والجدول (35) يوضح. ذلك.

جدول (35) يوضح دور اسرة الحدث في مراقبة سلوكه قبل ارتكابه الجريمة حسب الخلفية الاجتماعية

الخلفية لاجتماعية / درجة المراقبة	حضر	ريف	المجموع
كبير	50	6	56
وسط	61	14	76
قليل	63	62	125
ضعيف	74	70	144
المجموع	248	152	400

مستوى الثقة =95% P<0,00

وعندما قمنا بتقسيم المبحوثين الى مجموعات حسب الفئات العمرية لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين الاجابات فيما يتعلق بمدى مراقبة الاسرة للحدث قبل السجن. اجاب (3) مبحوثين ممن تتراوح اعمارهم بين (7-8) سنة و(15) مبحوثا ممن تتراوح اعمارهم بين (9-10) سنة و(12) مبحوثا من تتراوح اعمارهم بين (11-12) سنة و(7) مبحوثين ممن تتراوح اعمارهم بين (13-14) سنة و (11) مبحوثين ممن تتراوح اعمارهم بين (15-16) سنة و(8) مبحوثين ممن بلغت اعمارهم (17) سنة بأن مراقبة الاسرة لهم كانت كبيرا. اجاب (4) مبحوثين ممن تتراوح اعمارهم بين (7-8) سنة و(10) مبحوثا ممن تتراوح اعمارهم بين (9-10) سنة و(21) مبحوثا من تتراوح اعمارهم بين (11-12) سنة و(2) مبحوثين ممن تتراوح اعمارهم بين (13-14) سنة و (22) مبحوثين ممن تتراوح اعمارهم بين (15-16) سنة و(16) مبحوثين ممن بلغت اعمارهم (17) سنة بأن مراقبة الاسرة لهم كانت وسط. اجاب (5) مبحوثين ممن تتراوح اعمارهم بين (7-8) سنة و(14) مبحوثا ممن تتراوح اعمارهم بين (9-10) سنة و(33) مبحوثا من تتراوح اعمارهم بين (11-12) سنة و(22) مبحوثين ممن تتراوح اعمارهم بين (13-14) سنة و (19) مبحوثين ممن تتراوح اعمارهم بين (15-16) سنة و(32) مبحوثين ممن بلغت اعمارهم (17) سنة بأن مراقبة الاسرة لهم كانت قليلة. اجاب (4) مبحوثين ممن تتراوح اعمارهم بين (7-8) سنة و(17) مبحوثا ممن تتراوح اعمارهم بين (9-10) سنة و(10) مبحوثا من تتراوح اعمارهم بين (11-12) سنة و(37) مبحوثين ممن تتراوح اعمارهم بين (13-14) سنة و (40) مبحوثين ممن

تتراوح اعمارهم بين (15-16) سنة و(36) مبحوثين ممن بلغت اعمارهم (17) سنة بأن مراقبة الاسرة لهم كانت ضعيفة.

وعندما اجرينا اختبار مربع كاي لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين اجابات المبحوثين فيما يتعلق بمراقبة الاسرة للحدث في السجن وفقا للفئات العمرية. لم نجد فرقا معنويا بين الاجابات لان القيمة المحسوبة (8.671.15) اصغر من القيمة الجدولية (24.996) على مستوى ثقة (95%) ودرجة حرية (15). وعليه نرفض فرضية البحث ونقبل الفرضية الصفرية أي عدم وجود فروق معنوية بين اجابات المبحوثين فيما يتعلق بدرجة تعلقهم بأصدقائهم قبل دخولهم السجن وفقا للفئات العمرية. والجدول (36) يوضح ذلك.

جدول (36) يوضح مراقبة الاسرة للحدث قبل السجن حسب العمر

الاعمار / قبل السجن	8-7	10-9	12-11	14-13	16-15	18-17	المجموع
كبيرة	3	15	12	7	11	8	56
وسط	4	10	21	2	22	16	75
قليلة	5	14	33	22	19	32	125
ضعيفة	4	17	10	37	40	36	144
المجموع	16	56	76	68	92	92	400

مستوى الثقة =95% P<0,00

وعندما قمنا بتقسيم عينة البحث الى مجموعتين حسب الخلفية الاجتماعية (حضرية – ريفية) لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين اجاباتهم فيما يتعلق بدور اسرهم في متابعة سلوكهم قبل ارتكابهم الجريمة. اجاب (50) مبحوثا ممن خلفيتهم الاجتماعية حضرية مقابل (6) مبحوثين ممن خلفيتهم الاجتماعية ريفية بأن دور اسرهم كبيرا. اما من كان دور اسرهم وسط فقد بلغ عددهم (61) مبحوثا ممن خلفيتهم الاجتماعية حضرية مقابل (14) مبحوثا ممن خلفيتهم الاجتماعية ريفية. وقد اجاب (63) مبحوثا ممن خلفيتهم الاجتماعية حضرية مقابل (62) مبحوثين ممن خلفيتهم الاجتماعية ريفية بأن دور اسرهم قليلا. اما من اكدوا بأن دور اسرهم ضعيفا فقد بلغ عددهم (74) مبحوثا ممن خلفيتهم الاجتماعية حضرية مقابل (70) مبحوثا ممن خلفيتهم الاجتماعية ريفية.

وعندما اجرينا اختبار مربع كاي لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين اجابات المبحوثين فيما يتعلق بدور اسرهم في متابعة سلوكهم قبل ارتكابهم الجريمة. لم نجد فرقا معنويا بين الاجابات لان القيمة المحسوبة (1.9) اصغر من القيمة الجدولية (7.815) على مستوى ثقة (95%) ودرجة حرية (3) وعليه نرفض فرضية البحث ونقبل الفرضية الصفرية والتي تؤكد على عدم وجود فروق معنوية بين اجابات

المبحوثين فيما يتعلق بدور اسرهم في متابعة سلوكهم بعد ارتكابهم الجريمة وذلك وفقا للخلفية الاجتماعية. والجدول (37) يوضح .ذلك.

جدول (37) يوضح مراقبة الاسرة للحدث حسب الخلفية الاجتماعية قبل السجن

الخلفية الاجتماعية / دور الاسرة في المراقبة	حضر	ريف	المجموع
كثير	50	6	56
وسط	61	14	75
قليل	63	62	125
ضعيف	74	70	144
المجموع	248	152	400

مستوى الثقة =95% P<0,00

2- دور الاسرة في مراقبة الحدث بعد ارتكابه الجريمة

عندما سألنا المبحوثين عن دور اسرهم في مراقبة سلوكهم بعد ارتكابهم الجريمة. اجاب (84) مبحوثا وبنسبة مقدارها (21%) من العينة بأنه دورهم كبيرا. اما من كان دور اسرهم وسط فقد بلغ عددهم (28) مبحوثا وبنسبة مقدارها (7%) من العينة. وقد بلغ عدد المبحوثين الذين اكدوا على ان دور اسرهم قليلا في مراقبة سلوكهم بعد ارتكابهم الجريمة (124) مبحوثا وبنسبة مقدارها (31%) من العينة. واخيرا بلغ عدد من كان دور اسرهم ضعيفا (164) مبحوثا وبنسبة مقدارها (41%) من العينة. والملاحظ ان دور الاسرة في مراقبة سلوك الحدث بعد ارتكابه الجريمة قد زاد مقارنة بدورهم في مراقبة سلوكه قبل ارتكابه الجريمة، وهذا راجع بطبيعة الحال الى ان الاسرة تفهمت الدور الكبير الذي يلعبه مراقبه سلوك ابناءهم في عدم ارتكابهم سلوكا يجرمه القانون او ينبذه المجتمع. والجدول (38) يوضح ذلك.

جدول (38) يوضح دور اسرة الحدث في مراقبة سلوكه بعد جريمته

الاجابة	العدد	%
كبير	84	21
وسط	28	7
قليل	124	31
ضعيف	164	41
المجموع	400	100

وعندما قمنا بتقسيم عينة البحث الى مجموعتين حسب الخلفية الاجتماعية (حضرية – ريفية) لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين اجاباتهم فيما يتعلق بدور اسرهم في متابعة سلوكهم بعد ارتكابهم الجريمة. اجاب (78) مبحوثا ممن خلفيتهم الاجتماعية حضرية مقابل (86) مبحوثين ممن خلفيتهم الاجتماعية ريفية بأن دور اسرهم كبيرا. اما من كان دور اسرهم وسط فقد بلغ عددهم (90) مبحوثا ممن خلفيتهم الاجتماعية حضرية مقابل (34) مبحوثا ممن خلفيتهم الاجتماعية ريفية. وقد اجاب (21) مبحوثا ممن خلفيتهم الاجتماعية حضرية مقابل (7) مبحوثين ممن خلفيتهم الاجتماعية ريفية بأن دور اسرهم قليلا. اما من اكدوا بأن دور اسرهم ضعيفا فقد بلغ عددهم (59) مبحوثا ممن خلفيتهم الاجتماعية حضرية مقابل (25) مبحوثا ممن خلفيتهم الاجتماعية ريفية.

وعندما اجرينا اختبار مربع كاي لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين اجابات المبحوثين فيما يتعلق بدور اسرهم في متابعة سلوكهم بعد ارتكابهم الجريمة. لم نجد فرقا معنويا بين الاجابات لان القيمة المحسوبة (1.9) اصغر من القيمة الجدولية (7.815) على مستوى ثقة (95%) ودرجة حرية (3) وعليه نرفض فرضية البحث ونقبل الفرضية الصفرية والتي تؤكد على عدم وجود فروق معنوية بين اجابات المبحوثين فيما يتعلق بدور اسرهم في متابعة سلوكهم بعد ارتكابهم الجريمة وذلك وفقا للخلفية الاجتماعية. والجدول (39) يوضح .ذلك.

جدول (39) يوضح دور اسرة الحدث في مراقبة سلوكه بعد ارتكابه الجريمة حسب الخلفية الاجتماعية

الخلفية الاجتماعية / دور الاسرة في المراقبة	حضر	ريف	المجموع
كثير	59	25	84
وسط	21	7	28
قليل	90	34	128
ضعيف	78	86	164
المجموع	248	152	400

مستوى الثقة =95% P<0,00

الفصل الخامس

خلاصة الدراسة والنتائج والاستنتاجات مع توصيات الدراسة

المبحث الأول: - خلاصة البحث

ان علم انحراف الاحداث من العلوم الحديثة التي اخذت مكانا مهما ضمن العلوم التي تدرس في عصرنا الحاضر، ويعود ذلك الى الأهمية الكبيرة للمشكلة التي يتخذها موضوع له، كون المشكلة التي يدرسها هذا العلم تؤثر بشكل مباشر على كيان اي مجتمع حاضرا وكذلك مستقبلا، لان هذه الفئه بدلا من ان تكون سندا للمجتمع تكون عبئا ثقيلا على كاهل الدولة وبدل من ان تكون بناءه تكون هدامه للمجتمع في المستقبل.

كذلك ما يعطي الأهمية لهذه الدراسة هو تزايد انتشار ظاهره السلوكيات المنحرفة للأحداث وزياده اخطاره على المجتمع العراقي حيث معاناة هذا المجتمع من هذه المظاهر الانحرافية للأحداث وخاصه التسول والتشرد وتعاطي المخدرات والممارسات الجنسية بين الجنس الواحد والادمان على شرب الخمور والسرقة والاعتداء والكثير من أشكال ومظاهر السلوك الانحرافي، لذلك يتطلب منا وقفه حقيقيه ضد هذه السلوكيات وانقاذ هذه الشريحة من الضياع.

وتهدف الدراسة الى ما يأتي: -

1- تسليط الضوء على نوع الجريمة المرتكبة من قبل الحدث ومدى ندمه ورغبته في الابتعاد عن السلوكيات المنحرفة والرجوع للمجتمع والتعايش معه.

2- تسليط الضوء على نوع الاعتداء الذي سبق وان تعرض له الحدث وانواع الانحراف المتواجدة داخل اسرته ومدى تعلقه بأسرته واقاربه وأصدقائه قبل دخوله السجن.

3- تسليط الضوء على مدى اصلاح الحدث في السجن و الجهات المساهمة في اصلاحه، ومدى مساندة الاسرة والاقرباء والاصدقاء له في السجن .

4- تسليط الضوء على دور الاسرة في مراقبة الحدث قبل ارتكابه الجريمة وبعدها.

5- وضع التوصيات المناسبة التي من شأنها خلق البيئة الاجتماعية الايجابية للحدث والتي تصرفه عن ارتكاب فعل يجرمه القانون وكذلك خلق السبل التي تكفل الرعاية اللاحقة للأحداث الخارجين من المؤسسات العقابية.

الدراسة الحالية دراسة وصفية تحليلية استخدمت اربعة مناهج علمية في جمع المعلومات الضرورية، والمناهج التي استخدمتها الدراسة هي المنهج الوصفي، المنهج التاريخي، المنهج المقارن، ومنهج المسح الاجتماعي. وقد اعتمدت الدراسة على عينة قصدية مكونة من (400) حدثا في محافظة واسط - العراق.

وقد توصلت الدراسة الى عدة استنتاجات نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: -

1- اشارت نتائج الدراسة الميدانية الى تنوع الجرائم المرتكبة من قبل الاحداث، حيث وجدنا مرتكبي جرائم المخدرات (تعاطي)، مرتكبي جرائم السرقة، مرتكبي جرائم القتل، مرتكبي جرائم الاغتصاب وعلى التوالي . ولم تظهر نتائج الدراسة أي فروق معنوية بين اجابات الاحداث بالنسبة لنوع الجريمة وفقا للخلفية الاجتماعية (ريفية – حضرية).

2- اشارت نتائج الدراسة الميدانية الى ان ثلثي نسبة الاحداث يشعرون بالندم على ارتكابهم الجريمة ولم تظهر نتائج الدراسة أي فروق معنوية بين اجابات الاحداث فيما يتعلق بدرجة ندمهم على ارتكابهم الجريمة وفقا للفئات العمرية.

3- اشارت نتائج الدراسة الميدانية الى ان الغالبية العظمى من المبحوثين قد سبق وان تعرضوا للاعتداءات من قبل الاخرين وقد تنوعت هذه الاعتداءات ما بين الاهمال، الضرب، الاستغلال، والاعتداء الجنسي وعلى التوالي.

4- اشارت نتائج الدراسة الميدانية الى تواجد حالات انحرافيه داخل اسر الغالبية العظمى من المبحوثين وقد تنوعت هذه الانحرافات لتكون تعاطي المخدرات، الادمان على شرب الخمر، السرقة، التزوير وعلى التوالي.

5- اشارت نتائج الدراسة الميدانية الى تأكيد نسبة كبيرة من المبحوثين الى ان درجة اصلاحهم في السجن تراوحت بين الكبيرة والمتوسطة. كما لم تظهر الدراسة فروقا معنوية بين اجابات المبحوثين فيما يتعلق بدرجة اصلاحهم داخل السجن وذلك حسب الفئات العمرية

6- اشارت نتائج الدراسة الميدانية الى ان المبحوثين اكدوا ان هناك عدة جهات ساهمت في اصلاح سلوكهم وهي على التوالي: - المجتمع – الاسرة – الاقارب – الاصدقاء.

7- اشارت نتائج الدراسة الميدانية الى ان نسبة كبيرة من المبحوثين اكدوا على ان دور اسرهم في مراقبة سلوكهم بعد ارتكابه الجريمة قد زاد مقارنة بدورهم في مراقبة سلوكهم قبل ارتكابه الجريمة.

هذا وقد وضعت بهذا الشأن عدد من التوصيات نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: -

1- ان الاسرة هي المحطة الاولى للتنشئة الاجتماعية وهي التي تلعب دورا كبيرا في اكساب الفرد العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية أي تمنحه الثقافة برمتها ويتأثر بها وبكل ما يحيط بها من عوامل ايجابية او سلبية. لذا فمن الضروري تهيئة البيئة الاسرية الصالحة لتنشئة الطفل تنشئة اجتماعية سليمة بعيدة عن أي انحراف.

2- مكافحة ظاهرة العمالة المبكرة، حيث ان نزول الحدث الى سوق العمل من شأنه ان يعرضه للعديد من الاعتداءات مثل الضرب والاعتداء الجنسي هذا من جانب ومن جانب اخر فأن السوق يعتبر ارضا خصبة لتنشئته تنشئة سلبية يتحول بموجبها الى شخص مجرم ومرتكبا للعديد من الافعال التي يجرمها القانون وينبذها المجتمع

3- قيام وسائل الاعلام باستضافة رجال دين لنشر الوازع الديني بين الشباب وكذلك المختصون في مجال علم الاجتماع لتعزيز القيم الايجابية والقضاء القيم السلبية في شخصية الشاب العراقي

4- ان المرحلة التي تلي مباشرة مرحلة الافراج، تعتبر من اخطر المراحل التي يعيشها السجناء المفرج عنهم من المؤسسات العقابية، بعد انقضاء مدة العقوبة السالبة للحرية لكونها تحمل تهديدا حقيقيا لهم بعودتهم للأجرام مرة اخرى . ولهذا لابد من ملاحقتهم برعاية لاحقة عن الافراج قصد مساعدتهم في تخطي المشاكل التي تقف امامهم والتي تعيق عملية ادماجهم الاجتماعي.

المبحث الثاني: - نتائج واستنتاجات الدراسة

اولا: - الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأحداث المنحرفين.

1- فيما يتعلق بأعمار الاحداث المنحرفين اشارت نتائج الدراسة الميدانية الى ان اعمارهم تراوحت بين (7-17) عاما. وبلغ الوسط الحسابي للأعمار (13) عاما والانحراف المعياري (3) اعوام وهذا يعني ان اكبر عمر في العينة هو (16) عاما واصغر عمر في العينة هو (10) اعوام.

2- فيما يتعلق بالخلفية الاجتماعية للأحداث المنحرفين اشارت نتائج الدراسة الميدانية الى ان هناك (62%) من الاحداث المنحرفين ذو خلفيات اجتماعية حضرية اما النسبة المتبقية والبالغة (38%) من الاحداث فقد كانوا ذو خلفية اجتماعية ريفية.

3- فيما يتعلق بالوضع العائلي للأحداث المنحرفين اشارت الدراسة الى ان (38%) من الاحداث يعيشون مع والديهم، اما من يعيشون مع ابائهم فقط فقد بلغت نسبتهم (28%) من العينة، وهناك (17%) من العينة يعيشون مع الام فقط ، وكذلك بلغت نسبة من يعيشون مع الاقارب (17%) من العينة.

4- ما يتعلق بالحالات الانحرافية داخل اسرة الحدث اشارت الدراسة الى ان نسبة (46%) من العينة اباءهم منحرفين، اما من كانت امهاتهم منحرفات فقد بلغت نسبتهم (30%) من العينة واخيرا بلغ نسبة من شمل الانحراف اقاربهم (43%) من العينة.

5- ما يتعلق بالوضع الاقتصادي لأسر الاحداث ، اشارت الدراسة الى ان (46%) من العينة كان الوضع الاقتصادي لأسرهم متوسط ، يليه من كان الوضع الاقتصادي لأسرهم جيد اذ بلغت نسبتهم (31%) من العينة ،يليه من كان الوضع الاقتصادي لأسرهم ضعيف واولئك بلغ نسبتهم (17%) من العينة ، واخيرا بلغت نسبة من كان الوضع الاقتصادي لأسرهم جيد جدا (6%) من العينة .

ثانيا: - نوع الجريمة المرتكبة من قبل الحدث ومدى ندمه ورغبته في الابتعاد عن السلوكيات المنحرفة والرجوع للمجتمع والتعايش معه

1- اشارت نتائج الدراسة الميدانية الى تنوع الجرائم المرتكبة من قبل الاحداث، حيث وجدنا مرتكبي جرائم المخدرات (تعاطي) ، مرتكبي جرائم السرقة ، مرتكبي جرائم القتل ، مرتكبي جرائم الاغتصاب وعلى التوالي . ولم تظهر نتائج الدراسة أي فروق معنوية بين اجابات الاحداث بالنسبة لنوع الجريمة وفقا للخلفية الاجتماعية (ريفية – حضرية).

2- اشارت نتائج الدراسة الميدانية الى ان ثلثي نسبة الاحداث يشعرون بالندم على ارتكابهم الجريمة ولم تظهر نتائج الدراسة أي فروق معنوية بين اجابات الاحداث فيما يتعلق بدرجة ندمهم على ارتكابهم الجريمة وفقا للفئات العمرية .

3- اشارت نتائج الدراسة الميدانية الى ان نسبة كبيرة من الاحداث ابدوا رغبتهم في الابتعاد عن السلوكيات المنحرفة. ولم تظهر نتائج الدراسة أي فروق معنوية بين اجابات الاحداث فيما يتعلق برغبتهم في الابتعاد عن هذه السلوكيات حسب وضعهم العائلي.

4- اشارت نتائج الدراسة الميدانية ان اكثر الاحداث ابدوا رغبتهم في الرجوع للمجتمع والتعايش معه . ولم تظهر نتائج الدراسة أي فروق معنوية بين اجابات الاحداث فيما يتعلق برغبتهم في الرجوع الى المجتمع والتعايش معه .

ثالثا:- نوع الاعتداء الذي سبق وان تعرض له الحدث و انواع الانحراف المتواجدة داخل اسرته ومدى تعلقه بأسرته واقاربه وأصدقائه قبل دخوله السجن .

1- اشارت نتائج الدراسة الميدانية الى ان الغالبية العظمى من المبحوثين قد سبق وان تعرضوا للاعتداءات من قبل الاخرين وقد تنوعت هذه الاعتداءات ما بين الاهمال ، الضرب ، الاستغلال ، والاعتداء الجنسي وعلى التوالي.

2- اشارت نتائج الدراسة الميدانية الى تواجد حالات انحرافيه داخل اسر الغالبية العظمى من المبحوثين وقد تنوعت هذه الانحرافات لتكون تعاطي المخدرات، الادمان على شرب الخمر ، السرقة ، التزوير وعلى التوالي .

3- اشارت نتائج الدراسة الميدانية الى ان هناك نسبة لا يستهان بها من المبحوثين كانت درجة تعلقهم بأسرهم يتراوح ما بين القليل والضعيف. كما لم تظهر الدراسة فروقا معنوية بين اجابات المبحوثين فيما يتعلق بدرجة تعلقهم بأسرهم وذلك حسب وضعهم العائلي.

4- اشارت نتائج الدراسة الميدانية الى ان هناك نسبة كبيرة من المبحوثين كان تعلقهم بأقاربهم ضعيفا او قليلا. كما لم تظهر الدراسة فروقا معنوية بين اجابات المبحوثين فيما يتعلق بدرجة تعلقهم بأقاربهم وذلك حسب خلفيتهم الاجتماعية .

5- اشارت نتائج الدراسة الميدانية الى ان هناك نسبة كبيرة من المبحوثين كان درجة تعلقهم بأصدقائهم تتراوح ما بين الكبيرة والمتوسطة . كما لم تظهر الدراسة فروقا معنوية بين اجابات المبحوثين فيما يتعلق بدرجة تعلقهم بأصدقائهم وذلك حسب الفئات العمرية .

رابعا: - مدى اصلاح الحدث في السجن والجهات الاخرى المساهمة في اصلاحه ، ومدى مساندة الاسرة والاقرباء والاصدقاء له قيل وبعد خروجه من السجن

1- اشارت نتائج الدراسة الميدانية الى تأكيد نسبة كبيرة من المبحوثين الى ان درجة اصلاحهم في السجن تراوحت بين الكبيرة والمتوسطة. كما لم تظهر الدراسة فروقا معنوية بين اجابات المبحوثين فيما يتعلق بدرجة اصلاحهم داخل السجن وذلك حسب الفئات العمرية

2- اشارت نتائج الدراسة الميدانية الى ان المبحوثين اكدوا ان هناك عدة جهات ساهمت في اصلاح سلوكهم وهي على التوالي:- المجتمع – الاسرة – الاقارب – الاصدقاء .

3- اشارت نتائج الدراسة الميدانية الى ان نسبة كبيرة من المبحوثين يتلقون مساندة من اسرهم وهم في السجن تتراوح ما بين الكبيرة والمتوسطة ، كما لم تظهر الدراسة فروقا معنوية بين اجابات المبحوثين فيما يتعلق بدرجة المساندة وذلك حسب الفئات العمرية .

خامسا: - دور الاسرة في مراقبة الحدث قبل ارتكابه الجريمة وبعدها

1- اشارت نتائج الدراسة الميدانية الى ان نسبة كبيرة من المبحوثين كان دور اسرهم في مراقبة سلوكهم قبل ارتكابهم الجريمة قليلا او ضعيفا. كما لم تظهر الدراسة فروقا معنوية بين اجابات المبحوثين فيما يتعلق بدور الاسرة في مراقبة سلوك الحدث قبل ارتكابه الجريمة وذلك حسب خلفيتهم الاجتماعية.

2- اشارت نتائج الدراسة الميدانية الى ان نسبة كبيرة من المبحوثين اكدوا على ان دور اسرهم في مراقبة سلوكهم بعد ارتكابه الجريمة قد زاد مقارنة بدورهم في مراقبة سلوكهم قبل ارتكابه الجريمة.

المبحث الثالث: - توصيات الدراسة

1- ان الاسرة هي المحطة الاولى للتنشئة الاجتماعية وهي التي تلعب دورا كبيرا في اكساب الفرد العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية أي تمنحه الثقافة برمتها ويتأثر بها وبكل ما يحيط بها من عوامل ايجابية او سلبية. لذا فمن الضروري تهيئة البيئة الاسرية الصالحة لتنشئة الطفل تنشئة اجتماعية سليمة بعيدة عن أي انحراف.

2- وضع الخطط الفاعلة للقضاء على الفقر نقوم على اساس توفير الحاجات الاساسية للأفراد التي اذا غابت عنهم تعرضهم للفقر والاثار المترتبة عليه وفي مقدمتها سلوك طريق الجريمة.

3- معالجة ظاهرة التسرب من المدرسة وذلك من خلال توفير البيئة المدرسية الجيدة للطالب ومعالجة المشاكل النفسية التي قد يتعرض لها مثل القلق والتوتر وغيرها.

4- ان صحبة الفرد تؤثر عليه بشكل مباشر وان صحبة الحدث لرفاق السوء تؤدي به الى الانزلاق في طريق الجريمة. لذا كان لزاما توجيه الحدث ومراقبته فيما يتعلق باختياره للرفاق.

5- مكافحة ظاهرة العمالة المبكرة، حيث ان نزول الحدث الى سوق العمل من شأنه ان يعرضه للعديد من الاعتداءات مثل الضرب والاعتداء الجنسي هذا من جانب ومن

جانب اخر فأن السوق يعتبر ارضا خصبة لتنشئته تنشئة سلبية يتحول بموجبها الى شخص مجرم ومرتكبا للعديد من الافعال التي يجرمها القانون وينبذها المجتمع.

6- نشر دوريات لمراقبة تواجد الاحداث في الكافيهات في ساعات متأخرة من الليل حيث ان مثل هذه الكافيهات تمثل مدارس لتلقين الاحداث ابجديات السلوك الاجرامي.

7- ضبط حدود البلاد والتفتيش الدقيق لمنع دخول أي نوع من انواع المخدرات. ومحاسبة من يثبت بحوزته هذه المخدرات.

8- تنفيذ القانون على الجميع على اساس الجرم المرتكب دون محسوبية او واسطة.

9- ضرورة ان يراعي المختصون والعاملون في السجون حقوق الانسان عند تعاملهم مع المسجونين وان لا يسلبوهم حقوقهم وحرياتهم باستثناء تلك التي سلبت كنتيجة طبيعية للعقوبة. وان يكون دور السجن هو اصلاحي كما يمنع التعذيب داحل السجن او التعرض للمسجون بما يهينه ويخدش كرامته.

10- تفعيل دور الاعلام في مكافحة الجريمة. ومعارضة الاعلام السلبي الذي ينشر وقائع الجريمة ما يجعلها عامل مشجع لا عامل تنفير للجريمة.

11- قيام وسائل الاعلام باستضافة رجال دين لنشر الوازع الديني بين الشباب وكذلك المختصون في مجال علم الاجتماع لتعزيز القيم الايجابية والقضاء القيم السلبية في شخصية الشاب العراقي

12- ان المرحلة التي تلي مباشرة مرحلة الافراج، تعتبر من اخطر المراحل التي يعيشها السجناء المفرج عنهم من المؤسسات العقابية، بعد انقضاء مدة العقوبة السالبة للحرية لكونها تحمل تهديدا حقيقيا لهم بعودتهم للأجرام مرة اخرى . ولهذا لابد من ملاحقتهم برعاية لاحقة عن الافراج قصد مساعدتهم في تخطي المشاكل التي تقف امامهم والتي تعيق عملية ادماجهم الاجتماعي.

المصادر

فخري الدباغ، جنوح الاحداث، جامعة الموصل، 1958م، ص99 .

S.A Samankoua delinquance juvenole au mali. Eduition populaide-Bamako, 1978: 195.

مريم زيتوني، الأحداث المعاشه من طرف الشباب المنحرفين في مركز إعادة التربية، دراسات معمقة، معهد العلوم، الجزائر، 1981 م، ص13-112.

صلاح عبد المعتال، التغير الاجتماعي في البلاد العربية وعلاقته بالجريمة، بغداد، 1986م، ص 66.

محمد سلامة غباري، الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين، مكتب الجامعة الحديث، الإسكندرية، 1989م، ص11.

فتحية عبد الغني الجميلي، الجريمة والمجتمع ومرتكب الجريمة، عمان، 2003م، ص 54.

طه أبو الخير، منير العصرة، انحراف الاحداث، الطبعة الأولى، مطبعة المعارف، الإسكندرية، 1961م، ص 14.

محب الدين الزبيدي، تاج العروس، المجلد الأول، دار الفكر، بيروت، 1994م، ص612، نقلا عن د. محمود سليمان موسى، قانون الطفولة الجانحة والمعاملة الجنائية للأحداث، مصدر سابق، ص 117.

ابن منظور، معجم لسان العرب، الجزء التاسع، دار لبنان للطابعة، بيروت، 1956م، ص426.

طه أبو الخير، منير العصرة، انحراف الاحداث، مصدر سابق، ص28.

M.JCHAZAL,Rapport,lentancedelinquance.collectiononesais.1947. p43

نقلا عن محمود موسى، قانون الطفولة الجانحة والمعاملة الجنائية للأحداث، مصر ،2006م، ص118.

مدحت أبو النصر، رعاية الاحداث الجانحين في الامارات العربية المتحدة، دبي، 1996م، ص23.

د. طه زهران، معاملة الاحداث جنائيا، اطروحة دكتوراه، حقوق القاهرة , 1978م، ص21-23

عبد القادر عودة، التشريع الجنائي الاسلامي مقارنا بالقانون الوضعي، دار الكتاب العربي، بيروت، رقم 434، ص603.

Gatheine Blatier, ladelinauancedes mineurs lentunt, psyholgne ledsoit, p.u. Gfenoble, France, 1999,

ابن منضور، معجم لسان العرب، الجزء التاسع، دار لبنان للطباعة والنشر، بيروت , 1956م، ص367.

اسعد الطيب، كتاب العين، تحقيق د. مهدي المخزومي، د. ابراهيم السامرائي، الطبعة الاولى، قم المقدسة، 1994م، ص396.

ميشيل دنكن، معجم علم الاجتماع، ترجمة د. احسان الحسن، بيروت , 1986م، ص73.

فتحية عبد الغني الجميلي، الجريمة ومرتكب الجريمة والمجتمع، مصدر سابق، ص35.

محمود سليمان موسى، قانون الطفولة والمعاملة الجنائية للأحداث، مصر , 2006م، ص90.

محمد سلامة غباري، الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين، مكتبة الجامعة الحديثة، الاسكندرية , 1998 م، ص15.

ناهدة عبد الكريم حافظ، السلوك المنحرف بوصفه ثقافة فرعية، دراسة استطلاعية في مدينة بغداد، بيت الحكمه,1998,ص52.

محمود سليمان موسى، علم الاجرام، قواعده ونظرياته وتطبيقاته في ليبيا، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية, 2004,ص34

محمد السيد أرناؤوط، الانسان وتلوث البيئة، مركز الكتاب الأكاديمي للنشر والتوزيع، عمان ,1989, ص210.

د. مهدي الجواهري واخرون، دراسات في التغير الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ص45.

ميشيل دنكن، معجم علم الاجتماع، ترجمة د. إحسان محمد الحسن، بيروت ,1986 م، ص73.

Jessev, rother, society pessonality and deviant bahavoour (New York) t101t rincshast,1968, p23-24.

Cohen A. K. the study of hociat desor gain zation and deviat benaviour in sociology today by envton R.K. stah N.Y, basic book ,1950, p192.

سلامة غياري، الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين، مصدر سابق، ص15.

سامية محمد جابر، الانحراف الاجتماعي بين نظرية علم الاجتماع والواقع الاجتماعي، دار المعرفة الجامعي، الاسكندرية , 1980م، ص178.

محمد عمر الطنوجي، التغير الاجتماعي، منشاة التعارف، الاسكندرية، 1995 م، ص23.

احسان محمد الحسن، موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات، لبنان , 1999م، ص228.

علي محمد جعفر، قانون العقوبات، القسم الخاص، المؤسسة الجامعية، سنة 2006 , ص8.

محمد عبد القادر قواسيمة، جنوح الاحداث في قانون التشريعات الجزائري، المدرسة الوطنية للكتاب , 1992, ص62-63.

احسان محمد الحسن، موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات، لبنان , 1999 م، ص227

محمد عبد القادر قواسيمة، جنوح الاحداث في قانون التشريعات الجزائري، المدرسة الوطنية للكتاب, 1992م، ص62-63

بختي بن الشيخ، التفكك الاسري وانحراف الاحداث، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، معهد علم النفس، جامعة الجزائر , 1990 م، ص21.

محمد طلعت عيسى وآخرون، الرعاية الاجتماعية للأحداث المنحرفين، مطبعة مضمير. (د.ت)، ص 49.

د. إحسان محمد الحسن، دور العدالة الجنائية في مكافحة الجريمة، مركز التطوير الإداري والأمني، بغداد، 1998م، ص1.

د. فخري الدباغ، جنوح الأحداث، جامعة الموصل، سنة 1975 , ص 66.

جعفر عبد الأمير ياسين، أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث، عالم المعرفة، بيروت، 1981م، ص 74.

عبد الرزاق عبدالله سعيد الجبوري، تعاطي المخدرات لدى الأحداث الأسباب والمعالجات، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2007 م، ص38.

سعد المغربي، انحراف الصغار، دار المعارف، مصر، 1960 م، ص42.

علي بو عناقة، جرائم الشباب في الأحياء المتخلفة، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب جامعة القاهرة، 1989م.

عبلة رشدي مرجان، مراتب العدوان ودوافعه لدى شرائح الشباب، أطروحة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس، 1990م.

مريم زيتوني، الأحداث المعاشه من طرف الشباب المنحرفين في مركز إعادة التربية، دراسات معمق، معهد العلوم الاجتماعية، الجزائر. ١٩٨١ م، ص13، ص26، ص112.

حنفي حسانين، طبيعة جناح الأحداث ودوافعها، مجلة دراسات مستقبليه، العدد 4، 1999م، ص81-82.

د. عزة زكي، برنامج إرشادي لمواجهة مشكلة العدوان لدى المراهقين الجانحين، رسالة دكتورة غير منشورة، معهد دراسات الطفولة، عين شمس ١٩٨٩م، ص 33-34.

Cyril Burt the young Delinquent, other, London university of London press, 1969.

نقلاً عن جعفر عبد الأمير ياسين، اثر التفكك العائلي في جنوح الاحداث، مصدر سابق، ص64.

تقرير اللجنة الأوروبية لمشاكل الجريمة جنوح الاحداث في أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، بغداد 1969.

سمير نعيم أحمد، بناء الاسرة وتكوين الجناح، بحث مقارنة لمعهد التنمية الإنسانية بجامعة كاليفورنيا، المجلة الجنائية القومية ، العدد الأول ، المجلد السابع ، القاهرة ، 1964 م، ص 79.

جان شازال، الطفولة الجانحة، ترجمة انطوان عبده، المكتبة العالمية، بيروت، منشورات عويدات ,1972 م، ص ٩٩.

محمد فتحيه. شماس غانم، العوامل المؤثرة في جنوح الإحداث لدى المراهقين. مذكرة لنيل شهادة الليسانس. معهد علم النفس وعلوم التربية. وهران. ١٩٩٨م، ص١٠١-102.

طلعت ابراهيم لطفي، كمال عبد الحميد الزياد، النظريات المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب، القاهرة , 1999م،ص14.

سلوى عبد الحميد الخطيب، مقدمة في علم الأنثروبولوجيا، جامعة الملك سعود , 2008 م، ص172.

محمد سلامة، محمد غباري، مرجع سابق، ص 35-36

Gustase Nicolas fisher .la daynamique sociale. violence. pouvoir, changement, dunond ,1992, p61.

عبد الرحمن عيسوي، سيكولوجية الجنوح، دار النهضة العربية، بيروت , 1984م، ص45.

سلوى عبد الحميد الخطيب، مرجع سابق، ص173.

فاخر عاقل، كتاب اعرف نفسك، دراسة سيكولوجية , 1964م، ص38.

صالح علي الزين، زينب محمد زهيري، قضايا علم الاجتماع والانثريولوجيا، منشورات جامعة يونس، بنغازي، ليبيا , 2005 م، ص214.

هاني محمد توفيق، الاحداث بين الفراغ والجريمة الأسباب والعلاج، مجلة الشرطي، العدد السابع، السنة الحادية عشر، نوفمبر, 1998م، ص27.

سلوى عبد الحميد الخطيب، مرجع سابق، ص173

مصطفى حجازي، الاحداث الجامحون، تأهيل الطفولة غير المتكيفة، دار الفكر اللبناني، بيروت , 1995م، ص67.

مصطفى حجازي، الاحداث: تأهيل الطفولة غير المتكيفة، دار الفكر اللبناني، بيروت 1995 م، ص71.

مصطفى حجازي، المصدر السابق، ص72.

عزت السيد اسماعيل، سيكولوجية الارهاب وجرائم العنف، منشورات ذات السلاسل، الكويت , 1988 م، ص54-59.

زهير الاعرجي، الانحراف الاجتماعي وأساليب العلاج، WWW.Raded.net

سلوى عبد الحميد الخطيب، مرجع سابق، ص175

زهير الاعرجي، مرجع سابق

عباس محروس، مشكلة الأحداث، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٥٧م، ص ١٥

أكرم نشأت إبراهيم، موجز شرح قانون العقوبات، القسم الخاص، بغداد، 1970م، ص 86

محمد عثمان نجاتي، علم النفس في حياتنا اليومية، الطبعة الرابعة، دار النهضة المصرية، القاهرة 1994م، ص 219

ولي جليل الخفاجي، جنوح الأحداث بعد الحرب، أنترنت، ص 6.

Gibbens , T.C.N. Trendsin Juvenil , Delinquency , Geueva , wnopublie Health ,1961,p 5.

صباح كرم شعبان، جرائم المخدرات، الطبعة الأولى، مطبعة الأديب، بغداد، 1984م، ص 64.

د. حسن الساعاتي، تعاطي الحشيش كمشكلة اجتماعية، اعمال الحلقة الثانية لمكافحة الجريمة، القاهرة، 1993م،ص 57.

صباح كرم شعبان، جرائم المخدرات، مصدر سابق، ص 39.

د. إبراهيم كاظم العظماوي، معالم من حمايكلوجية الطفولة والفتوة والشباب، مصدر سابق، ص 404.

محمد سلامة غباري، الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب في المجتمعات الإسلامية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1983م، ص 92.

د. إبراهيم كاظم العظماوي، معالم من سيكولوجية الطفولة والفتوة والشباب، مصدر سابق، ص 406.

د. إبراهيم كاظم العظماوي، معالم من سيكولوجية الطفولة والفتوة والشباب، مصدر سابق، ص 79.

د. إبراهيم كاظم العظماوي، معالم من سيكولوجية الطفولة والفتوة والشباب، مصدر سابق، ص409.

د. إبراهيم كاظم العظماوي، معالم من سيكولوجية الطفولة والفتوة والشباب، مصدر سابق، ص412.

Tappan , p.w.juvenile Delinqunecy , New york ,1949نقلا عن فخري الدباغ، جنوح الأحداث، مصدر سابق، ص 51.

محمد سلامة غباري، الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب في المجتمعات الإسلامية، مصدر سابق، ص 97.

المصدر نفسه، ص 98.

د. عزت حجازي، الشباب العربي والمشكلات التي يواجهها، عالم المعرفة، الكويت، 1987م، ص 157.

د. عزت حجازي، الشباب العربي والمشكلات التي يواجهها، عالم المعرفة، مصدر سابق، ص 158.

مسارع الراوي، مشكلة الرسوب، مطبعة العاني، بغداد، 1966م، ص24.

أكرم نشأت إبراهيم، ظاهرة تشرد الأحداث في العراق، منشورات المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، بغداد، 1971م، ص 164.

عبد اللطيف عبد الحميد العاني ومعن خليل عمر، المشكلات الاجتماعية، جامعة بغداد، 1978م، ص 242.

عبد الهادي الفضلي، مشكلة الفقر، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، 1983م، ص 46

صادق مهدي السعيد، الضمان الاجتماعي، مطبعة الاعتماد، 1957م، ص 18.

سهير احمد سعيد، علم الاجتماع الاسري، دبلوم الارشاد الاسري، جامعة الملك فيصل , 2009م، ص23.

منذر عرفات زيتون، الاحداث مسؤوليتهم ورعايتهم في الشريعة الاسلامية، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع، الاردن، الطبعة الاولى , 2001م، ص182.

حيلان بن هلال الحارثي، إثر العوامل الاجتماعية في جنوح الاحداث من وجهة نضر الأحداث المنحرفين، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض , 2003م، ص11.

حيلان بن هلال الحارثي، مصدر سابق، ص 4.

الخضر زرارة، الجريمة والمجتمع، دار وائل للنشر والتوزيع، الاردن، الطبعة الاولى , 2014م، ص152.

سهير احمد سعيد معوض، علم الاجتماع الاسري، دبلوم الارشاد الاسري، جامعة الملك فيصل ,2009م، ص31.

علي مانع، عوامل جنوح الاحداث في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر , 1997م، ص125.

علي محمد جعفر، الاجرام وسياسة مكافحته، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت , 1993م، ص8.

حيلان بن هلال الحارثي، مرجع سابق، ص 77.

حسين عبد الحميد رشوان، الاسرة والمجتمع، دراسة في علم اجتماع الاسرة، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية ,2003م، ص99.

سهير احمد سعيد معوض، مصدر سابق، ص23.

طه ابو الخير ومنير العصرة، انحراف الاحداث، الطبعة الاولى، مطبعة المعارف، الاسكندرية , 1961م، ص364.

طه ابو الخير ومنير العصرة، انحراف الاحداث، مصدر سابق، 1961م، ص367 – 368.

علي مانع، عوامل جنوح الأحداث في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر , 1997م، ص120.

يوسف القاضي واخرون، الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ للنشر، الرياض , 1981م، ص210.

كمال ابراهيم مرسي، سيكولوجيا العدوان، مجلة العلوم الاجتماعية، مجله (13) العدد (2) , 1988م، ص54-55.

د. حنان عبد الحميد العاني، الطفل والاسرة والمجتمع، كلية الرازي العلمية، ابو ظبي، 2000م، ص85.

كمال إبراهيم مرسي سيكولوجيا العدوان، مجلة العلوم الاجتماعية، المصدر نفسه، ص47.

د. ابراهيم كاظم العظماوي، معالم من سيكولوجية الطفولة والفتوة والشباب، الطبعة الاولى، بغداد ,1988م، ص363.

سعد المغربي، انحراف الصغار، دار المعارف، مصر , 1960م، ص59.

محمود سليمان موسى، قانون الطفولة الجانحة والمعاملة الجنائية للأحداث، مصر , 2006م، ص188.

محمد طلعت عيسى واخرون، الرعاية الاجتماعية للأحداث المنحرفين، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، ص 164– 165.

سعد المغربي، انحراف الصغار، مصدر سابق، ص62.

د. محمود سليمان موسى، قانون الطفولة الجانحة والمعاملة الجنائية للأحداث، مصدر سابق، ص193.

سعد المغربي، انحراف الصغار، مصدر سابق، ص63.

محمد طلعت عيسى واخرون، الرعاية الاجتماعية للإحداث المنحرفين، مصدر سابق، ص167.

محمد طلعت عيسى واخرون، مصدر سابق، ص168

محمود سليمان موسى، قانون الطفولة الجانحة والمعاملة الجنائية للأحداث، مصدر سابق، ص194.

بوتر مور، عوامل التغير الاجتماعي، ترجمة علياء شكري، دراسات في التغير الاجتماعي، دار المعارف الجامعية، الاسكندرية، بدون سنة نشر، ص75.

koening,s,man society , new york , barnes, and nople,1977,p321.

د. احسان محمد الحسن، علم الاجتماع الاقتصادي، مطبعة التعليم العالي، بغداد , 1990م، ص219.

عبد الوهاب مطر الداهري، كيفية مواجهة اقتصاد الحرب، مجلة البحوث الاقتصادية والادارية، العدد الاول، المجلد التاسع , 1981م، ص25.

أكرم نشآت ابراهيم، علم الاجتماع الجنائي، الطبعة الثالثة، بغداد , 1970م، ص.112.

سناء محمد جعفر، الاثار الاجتماعية والنفسية للحرب العراقية الامريكية على الاطفال، مصدر سابق، ص82.

جاستون بوتول، الحرب والمجتمع، ترجمة عباس الشربيني، المعرفة الجامعية، الاسكندرية , 1986م، ص.72

د. احسان محمد الحسن، الانعكاسات الاجتماعية للحرب العراقية الامريكية على المجتمع العراقي، بغداد, 2004 م، ص12.

د. احسان محمد الحسن، المصدر السابق، ص13.

حنان عبد الحميد العاني، الطفل والاسرة والمجتمع، كلية الرازي العلمية، ابو ضبي , 2000م، ص22.

حنان عبد الحميد العاني، مصدر سابق، ص22.

ماكيفر، دراسة في علم الاجتماع، ترجمة محمد علي ابو درة ولويس اسكندر، مراجعة الاستاذ الدكتور حسن الساعاتي، القاهرة , 1958م، ص188.

محمد محمد الزلباني، القيم الاجتماعية، القاهرة , 1973م، ص52.

عبد العزيز القوصي، اسس الصحة النفسية، الطبعة الرابعة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ,1952م، ص91,نقلا عن محمد محمد الزلباني، القيم الاجتماعية، مصدر سابق، ص67.

حنفي إسماعيل محمد، اثر الانترنت السالبة على المستخدمين، هدى الإسلام ،2005م، www.hadielislam.com

عبد المحسن احمد العصيمي، الاثار الاجتماعية للأنترنت، قرطبة للنشر والتوزيع، الرياض ،2004م، ص77.

مشعل بن عبدالله القدهي، الإباحية وتبعاتها ظاهرة تفشي المواد الإباحية في الاعلام والانترنت، كنوز اشبيلية للنشر والتوزيع، الرياض، 2005م، ص76.

ذياب بن موسى البداينة، جرائم الحاسب الالي ندوة الظواهر الاجرامية المستحدثة وسبل مواجهتها، جامعة نايف للعلوم، الرياض، 1999م، ص101.

وفاء كامل ريان، العوامل الاجتماعية واثرها في جنوح الاحداث، الجامعة الإسلامية، غزه، 2010م، ص10.

منتصر سعيد حمودة، بلال امين زيدان، انحراف الاحداث (دراسة فقهية في ضوء علم الاجرام والعقاب والشريعة الإسلامية)، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية،2008م، ص183.

تماضر زهري حسون، جرائم الاحداث الذكور في الوطن العربي، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، 1994م، ص51.

محمد محمد شفيق، ظاهرة جنوح الاحداث، المؤتمر الخامس للجمعية المصرية للقانون الجنائي، القاهرة، دار النهضة العربية، 1992م، ص84.

تماضر زهري حسون، جرائم الاحداث الذكور في الوطن العربي، مصدر سابق، ص 60.

سلوى عبدالله عبد الجواد، العشوائيات من منظور الخدمة الاجتماعية، الاسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2013م، ص160.

ثناء حسن علي حسن، دور الجمعيات الاهلية في تنمية المناطق العشوائية (دراسة تطبيقية على بعض المجتمعات في محافظة القاهرة)، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، 2016م، ص52.

إسماعيل قيرة، الفقراء بين التنظير والسياسة والصراع، بحث منشور في مجلة المستقبل العربي، العدد 241، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، 1999م، ص323.

صاحب الربيعي. تأثير البيئة الاجتماعية في السلوك والممارسة. الحوار المتمدن. العدد 2289. المحور/ الفلسفة – علم النفس – علم الاجتماع. 2008.

ÖZGEÇMİŞ

Nabeel Joudah Farhan Omairi Irak'ın Wasit şehrinde doğmuştur. 2003 yılında Al Qadisiys Üniversitesi sosyoloji Bölümünden mezun olmuştur. 2022 yılında ise Karabük Üniversitesi Lisansüstü Eğitim Enstitüsü sosyoloji Anabilimdalında yüksek lisans eğitimini tamamlamıştır.

السيرة الذاتية

نبيل جودة فرحان عميري ولدت في العراق في محافظة واسط وتخرجت من جامعة القادسية من العام الدراسي 2003 من قسم علم الاجتماع كلية الاداب وحصلت على شهادة الماجستير من جامعة كرابوك سنة 2022.